

العقبة

130

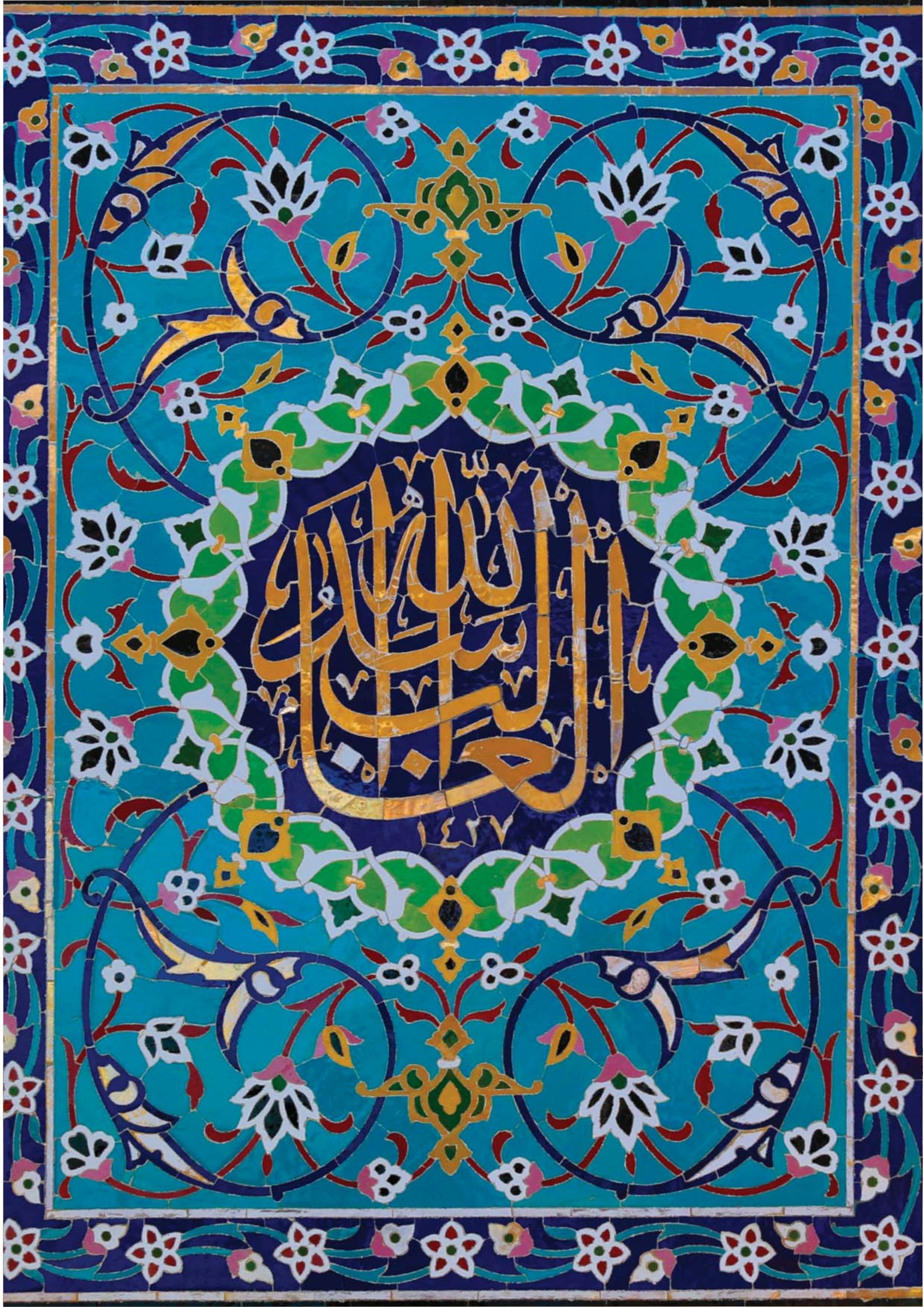
مجلة شهرية تصدر عن العتبة العلوية المقدسة / قسم الإعلام / شعبة الصحافة

العدد الحادي عشر (١٣٥) في العدد ١٤٤٥ هـ - ١٩٠١ م

معمل نوع العتبة

مشروع اقتصادي
بمواصفات عالية





عطاء الغريب:

من يريد أن يتجول في جنان أهل البيت (عليهم السلام)، لابد له أن يتعرف على تفاصيل سيرتهم العطرة كيف ولدوا؟ وكيف عاشوا؟ وكيف فارقوا هذه الحياة الدنيا؟ هذه الكافات الثلاثة هي أسئلة توحى من الوهلة الأولى بأنها سهلة و يسيرة لأنها متداولة دائماً بين أوساط الأدباء و اللغويين، دوماً تأتي في بداية أي حوار نريد أن نبدأه للتعرف على ماهية أو عمل أية شخصية يهمننا معرفتها، اليوم وفي هذه الافتتاحية وفي هذا الشهر المبارك شهر ذي القعدة و الذي كانت فيه ولادة أحد الأنوار البهية لأئمة أهل البيت (عليهم السلام) لابد أن نجيب عن هذه الأسئلة التي ربما تكون مهمة للكثير منا.

إذن نبدأ بالسؤال الأول وهو كيف وُلد الإمام الرضا (عليه السلام)؟

المشهور بين الأعلام والمؤرخين: أنه ولد في المدينة المنورة سنة ١٤٨ هـ، وقيل سنة ١٥١ هـ، في يوم الخميس أو الجمعة الموافق (١١) ذي الحجة أو ذي القعدة أو ربيع الأول أو شوال، وقد رافقت ولادته أحداث و صور لا تحدث إلا مثل هؤلاء الصفوة من الأئمة (عليهم السلام)، هكذا كانت ولادته، أمّا كيف عاش؟ فالجواب عن هذا السؤال كذلك يحمل في طياته صوراً لا يمكن أن يحيط أحدٌ بجماليتها إلا بعد أن يغوص في أعماقها بحثاً عن درر لا يمكن العثور عليها إلا في بحر هؤلاء، فهنا درر الأخلاق، وهناك درر الإنسانية و الشفقة و المحبة للآخرين، وهناك درر العبودية الحقيقية لله عزوجل فكم من موقف للإمام الرضا (عليه السلام) لو أنعمنا النظر فيه و محصناه كما ينبغي لنا التمحيص لوجدناه عالماً يحتاج إلى تأمل وتدبر فعلينا أن نعيش بعمق في هذه العوالم التي من شأنها أن ترفع الإنسان من مرتبة الإنسانية الخلقية إلى مرتبة الإنسانية الحقيقية التي أرادها الله لنا، فلو انطبق الاسم على المسمى كأن نكون مترجمين لمعنى مفردة الإنسان بحق سنكون بالتأكيد أفضل من الملائكة، و هذا ما أراد لنا الإمام الرضا وباقي أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، أمّا كيف فارقوا الحياة؟ فهم ما بين مسموم أو مقتول، ولكن من أجل ماذا قتلوا و شردوا و أجبروا على ترك ديارهم و أهلهم؟ هل من أجل دنيا يصيبونها؟ أو من أجل جمال يتمتعون به؟ لا يوجد عاقل يقول هذا. إنّما كانت حياتهم ومنذ الولادة هي لله و في الله ومن أجل الله هكذا تعلمنا منهم الدروس و العبر، فحياة الإمام الرضا (عليه السلام) في كلّ لحظة من لحظاتها الشريفة ممكن أن تكون درساً و عبرة لنا كي نقوم بوساطتها أنفسنا و أعمالنا و أفعالنا، لتكون حياة الإمام هي المقياس لكل ما يجري علينا في هذه الحياة الدنيا، وإلا لماذا نحیی هذه المناسبات؟ ولماذا تحتفل بولادة الإمام الرضا (عليه السلام) في هذا الشهر المبارك؟ فقط لنقول إنّنا من أتباعه، أو إنّنا نحبه و نعشقه؟ نعم فالحب تأصل في نفوسنا و جرى ويجري في دمائنا و عشقهم هو أساس حياتنا و لكن يريد منا الإمام الرضا (عليه السلام)، أن نسير على خطاه و نستقي من نبعه الصافي ما يصلح أنفسنا في هذه الحياة الدنيا ليكون حراثنا نافعاً يوم الحصاد الأكبر.

بهذه المناسبة العطرة (ولادة ثامن الأئمة) نهئى الإمام صاحب العصر و الزمان و جميع المسلمين في العالم، و خدمة أمير المؤمنين (عليه السلام)، سائلين المولى عزوجل أن يمنّ علينا جميعاً بالتوفيق في انتهاج نهج الإمام الرضا (عليه السلام) و أن ننهل من عطائه الثر، فسلام عليك سيدي يوم ولدت و يوم استشهدت في غربتك المريرة و يوم تبعث حياً.

الدستور العلوي

للمدراء والمسؤولين في الدوائر والمؤسسات

- ١- أشعر قلبك الرحمة لمن صرت مسؤولاً عليهم، والطف بهم وارحمهم فهم من أمانات الله لديك.
- ٢- أعطهم من عفوك وصفحك مثل ما تحب أن يعطيك الله من عفوه وصفحه، فإن كنت فوقهم فالله فوقك.
- ٣- لا يكونن المحسن والمسيء عندك سواء، فإن في ذلك تزهيداً لأهل الإحسان في الإحسان، وتدريباً لأهل الإساءة على الإساءة.
- ٤- استعمل الرفق والإحسان إليهم مهما كانت انتماءاتهم، فإن الناس صنفان إما أخ لك في الدين، أو نظير لك في الخلق.
- ٥- انصف الناس من نفسك ومن المقربين إليك، فإنك إن لم تفعل تكن ظالماً، ومن ظلم عباد الله كان الله خصمه.
- ٦- لا تعجلن إلى تصديق واش، فإنه يغشك وإن تشبه بالناصحين.
- ٧- لا تفرحن بعقوبة أصدرتها، فإذا استحقها أحدهم فلتكن على قدر الجناية، ورب مخطئ مقدار عقوبته إعلامه بذنبه.
- ٨- لا تتدمن على عفو أهديته، وإن كانت الندامة على العفو أفضل وأيسر من الندامة على العقوبة.
- ٩- اجعل لذوي الحاجات منك قسماً تفرغ لهم فيه شخصك، وتجلس لهم مجلساً عاماً فتتواضع فيه لله الذي خلقك بعيداً عن موظفيك، حتى يكلمك متكلمهم غير متردد ولا خائف.



- ١٠- اعلّم أن أكثر حاجات الناس إليك مما لا مؤونة فيه عليك، فغالبا أحد أمرين: شكاة مظلمة، أو طلب إنصاف في معاملة.
- ١١- اقض ما تمكنت منها يوم ورودها عليك وإن استقلها مساعدوك.
- ١٢- لا تؤخر عمل اليوم لغد، فإن لكل يوم ما فيه.
- ١٣- لا تطولن احتجاجك عن مرؤوسيك؛ لأنه يقطع علمك بأمرهم.
- ١٤- إياك والمنّ على مرؤوسيك بإحسانك، أو تعدهم فتخلف، فإن المنّ يبطل الإحسان، والخلف يوجب المقت عن الله والناس.
- ١٥- اجعل لكل واحد منهم عملا تأخذه به، فإنه أجدر ألا يتكل بعضهم على بعض في قضاء ما أردته منهم.
- ١٦- إياك والعجلة بالأمر قبل أوانها، أو التهاون فيها عند إمكانها، فضع كل أمر موضعه، وأوقعه موقعه.
- ١٧- لا تصمّ ولا تأمر حين الغضب، وأخر العقوبة حتى يسكن غضبك فتملك الاختيار.
- ١٨- أفضل آلة تحملك إلى الرئاسة «سعة الصدر».
- ١٩- ليكن أقرب مستشاريك أقولهم بمرّ الحق لك، ومن لا يوافقك فيما يصدر منك مما كره الله لأوليائه.
- ٢٠- اعلّم أنّ أفضل من شاورت هو صاحب التجارب.
- ٢١- شرّ المسؤولين من يخافه البريء.
- ٢٢- لا تقبلن في استعمال المتقدمين للوظيفة وساطة إلا وساطة الكفاءة والأمانة، إذ إن الوظيفة في المجتمع أمانة لله في عنقك.
- ♦ النصوص المذكورة في هذا الدستور أخذت بتصريف من العهد الذي بعثه أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى مالك الأشتر رضوان الله عليه حين ولاه على مصر، وغيره من الكلام الوارد عن أهل البيت (عليهم السلام).





قِسْمُ الأَخْبَارِ فِي العَتَبَةِ العَلْوِيَّةِ المُقدَّسَةِ

الوَأْدَانِ

تصدر عن قسم الإعلام / شعبة الصحافة



11

40	المدرسة الحسينية المتنقلة عبد الرضا الرادود رغم رحيله ما زال حيا في قلوب محبيه.. فقهِه وقرآن
43	مسائل تخص أحكام الحج
44	وجوب معرفة الله تبارك وتعالى أولاً وعقلاً
48	مكتبات
51	ما كُتب عن الصحافة النجفية في المجلات العراقية
56	الأدبية
57	الرمز والرمزية في الأدب والفن
58	لفظة الماء في الشعر العراقي
61	أثر الفكاهة (الكوميديا) في الناس.. وتأريخها
62	قصيدة كُلماً عادَ زيد «عليه السلام»

9	الأخبار
15	العتبة العلوية المقدسة تحتضن مؤتمر المرشدين والمرشدات المرافقين لقوافل الحجاج لهذا الموسم
18	شعبة النجارة في العتبة العلوية عطاء متواصل خدمة للمرقد العلوي الطاهر
21	من وحي الوصي
24	الإمام علي والخندق
26	عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَشُكْرُ الْمُنْعَمِ
30	عبد الله شاه غازي.. بضعة حسنية في بلاد السند
32	معمل نبع العتبة.. مشروع اقتصادي بمواصفات عالية
35	رجال حول المنبر
36	سماحة السيد حامد الحسيني للولاية: ننفث على المنبر من جديد لنحرر تفكيرنا..

المشرف العام

رضوان صاحب رضا

رئيس التحرير

فائق عبد الحسين الشمري

مدير التحرير

شاكر القزويني

سكرتير التحرير

عبد الحسن الشافعي

المحررون

هشام أموري ناجي

رياض الخزرجي

هاشم محمد الباججي

حمود الصراف

حيدر رزاق شمران

ضياء صادق السهلاوي

بدري البدري

المصورون

عقيل الحلو

كرار الساري

ضرغام الشمري

المراسلون

أسامة الياسري

علي سنية

علي الوائلي

التصحيح اللغوي

و السلامة الفكرية

م.م. حسام جليل

م.م. سيف الذبحاوي

شعبة التبليغ الديني

التوزيع والتواصل

ضياء رزاق شمران

علي عباس مهدي

التصميم والإخراج الفني

صباح حسن الدجيلي

حيدر حميد الكريطي



15

الثبات على العهد

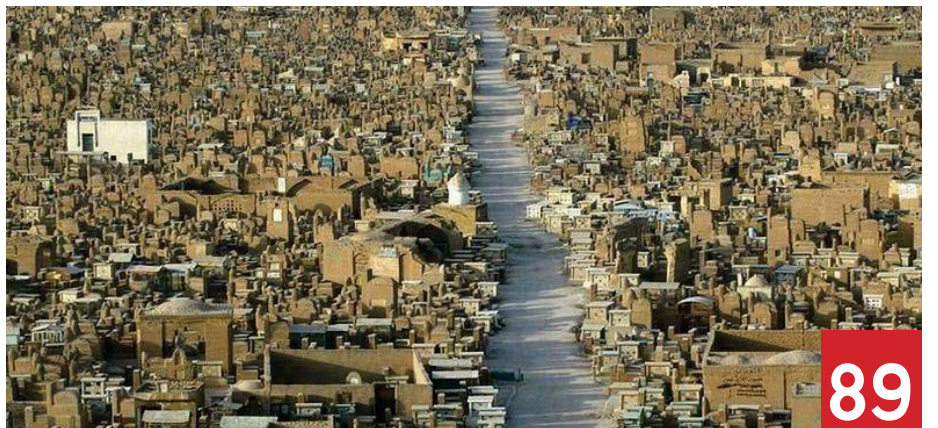
إنّ منتسبي العتبة
العلوية المقدسة
يعاهدون سيدهم
ومولاهم الإمام
أمير المؤمنين (عليه
السلام) على أن
يكونوا مخلصين
وعلى قدر المسؤولية
الجسيمة الملقاة
على عاتقهم في خدمة
زائريه الكرام، وأنهم
لن يدخروا جهداً في
تجسيد أروع الأمثلة
في مزج عملهم هذا
بروح الخدمة وسوف
يمضون قدماً إن شاء
الله تعالى على هذا
الطريق..
ومن الله التوفيق.



الشباب	65
الشباب بين الازدواجية الدينية والسلوكية...	66
الكآبة والحزن... عند الشباب!	68
براعم وقوارير	71
خدمة البيت طمعا بالثواب والتقرب به إلى الله تعالى	72
شذرات من المنهج التربوي عند أهل البيت (عليهم السلام)	77
منوعات	79
أروقة نجفية	87
الشهداء.... لا يغادرون مواكبهم	88
بين بقيع الغرقد ووادي السلام	89
المرفأ	92

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق
في بغداد (١١٢١) للعام ٢٠٠٨م
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين
العراقيين (٧٤٤)

alwelayh.com
info@alwelayh.com
Mob: 07700554172
07601854446



العتبة العلوية المقدسة

على الراغبين من كبار السن والعجزة والمعاقين
بزيارة مرقد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام
التواصل مع قسم العلاقات العامة لتسهيل عملية
نقلهم من وإلى العتبة ..



الاختبار والتقارير

العتبة العلوية المقدسة تسعى إلى
دعم المنتج الوطني والمساهمة في توفير فرص العمل

العتبة العلوية تضع حجر الأساس لمطحنة كبرى
للمساهمة في حفظ الأمن الغذائي

نسب إنجاز متقدمة في مشروع إعادة تأهيل
المنارتين الذهبيتين

مركز الأمير الصحي الخيري ...
تخصصات متنوعة في خدمة الزائرين

مضيف العتبة العلوية يستحدث آلية جديدة
للحجز الإلكتروني

إعداد:

شعبة الأخبار .. وكالة الميزاب الاخبارية

حيدر رزاق شمران
خضر عباس كريم
أسامة الياسري
عقيل غني جاحم
عادل غثيث
علي الوائلي
سامي العبودي
علي سنه
رسول عبيد



العتبة العلوية المقدسة تسعى إلى دعم المنتج الوطني والمساهمة في توفير فرص العمل



من جانبه قال رئيس قسم دار أبي طالب للطباعة علاء المرعبي: «نعمل على طباعة المنتجات وفق أحدث التقنيات التي تتضمن الطباعة على المعدن والزجاج والورق والقماش، التي تعد الأولى من نوعها من ناحية إمكانية الطباعة على السطوح المستوية، ونعمل على استحداث خطوط جديدة منها أجهزة طباعة الأوفسيت، حيث تم استحداث مكائن جديدة تلبى متطلبات التوسعة الحاصلة في الطباعة».

قال الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة المهندس يوسف الشيخ راضي: «إن الهدف الرئيسي من عملية التوسعة الجاري إنجازها لمشاريع العتبة العلوية المقدسة هو توفير فرص عمل للعاطلين من الشعب العراقي، ورفد البلد بالمنتج الوطني، فضلاً عن المساهمة في تطوير القطاعين الصناعي والزراعي لتدعيم الاقتصاد العراقي، جاء ذلك خلال تفقده قسم دار (أبو طالب) للطباعة مطلعاً على مراحل صناعة وتجهيز المنتجات الطباعية المختلفة التي يتم من خلالها رهد المؤسسات الرسمية».

وأوضح الشيخ راضي: «نحن بصدد افتتاح ثلاثة معارض مركزية ومنافذ تسويقية في مركز مدينة النجف الأشرف لعرض المنتجات الصناعية الكهربائية والمعدنية والزراعية والطباعية المنتجة في مشاريع العتبة، ولدينا اليوم ثلاثة منافذ تسويقية جديدة سيتم افتتاحها خلال الأشهر القادمة لتصبح منتجات العتبة المقدسة في متناول المواطنين والشركات والمؤسسات المختلفة».

وختم الأمين العام للعتبة المقدسة قائلاً: «العتبة حالياً بدأت بالتحرك بجميع المجالات الصناعية، وآخرها إنتاج سيارات الشحن التي سيتم نزولها للخدمة خلال الأسبوع المقبل».

شعبة مصاعد الأبنية تنجز مهامها في تركيب المصاعد الكهربائية وصيانتها



أنجزت كوادر شعبة مصاعد الأبنية التابعة إلى قسم الكهرباء في العتبة العلوية المقدسة مهام تركيب المصاعد الكهربائية وصيانتها في مختلف مفاصل العتبة المقدسة والأبنية التابعة لها.

وقال مسؤول الشعبة، ليث عزام: «باشرت كوادرنا بإعادة تأهيل المصاعد الكهربائية في داخل العتبة العلوية المقدسة والبنائيات التابعة، وذلك بناءً على توجيهات السيد الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة المهندس يوسف الشيخ راضي».

وأضاف «تم إنجاز نحو (١٢) مصعداً في عدد من الأماكن منها (مركز فضة)، و (دار سيد الأوصياء)، و (بناية الكوثر)، فضلاً عن مصعد (بناية المضيف)، مشيراً إلى تصيب مصاعد جديدة في شركة فيض القسيم والمركز التسويقي والبنائية الجديدة لقسم الإعلام المكونة من ثلاثة طوابق في طريق كربلاء قرب العمود (٩٦).

وتابع: «إن المواد التي يتم استعمالها في أعمال الصيانة والتركيب للمصاعد بمواصفات عالمية وذات جودة عالية ومطابقة لشروط الجودة بما فيها المحركات الكهربائية واللوازم الأخرى وكابينة المصعد».

العتبة العلوية تستضيف الاجتماع الدوري لعمداء معاهد الصحة من جميع المحافظات العراقية



احتضنت العتبة العلوية المقدسة الاجتماع الدوري لعمداء معاهد الصحة من جميع المحافظات العراقية بالتنسيق مع قسم السلامة المهنية والصحة والبيئة في العتبة المقدسة وبإشراف دائرة صحة النجف الأشرف في دار ضيافة الإمام الحسن (عليه السلام).

وقال معاون رئيس قسم السلامة المهنية والصحة والبيئة في العتبة العلوية، حسام علاء عاتي، موضحاً: «إنه بتوجيه من السيد الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة، المهندس يوسف الشيخ راضي، بفتح باب التعاون مع المؤسسات الصحية، تم إقامة هذا الاجتماع للتباحث حول آلية العمل في تلك المعاهد ورفع المستوى العلمي لها».

إلى ذلك قال مسؤول شعبة التعليم الصحي في وزارة الصحة، الدكتور زكي صباح إن «الاجتماع تضمن محاور متعددة، منها معالجة المشاكل التي تواجه الطلبة في مجال الدراسة، بالإضافة إلى مناقشة التعليمات التي تصدر من معهد التعليم العالي، وأيضاً مناقشة فتح الأقسام التي تحتاجها دوائر الصحة حسب الحاجة الفعلية لها».

العتبة العلوية تضع حجر الأساس لمطحنة كبرى للمساهمة في حفظ الأمن الغذائي



وضع الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة المهندس يوسف الشيخ راضي حجر الأساس لأحد المشاريع الجديدة المتمثلة بمطحنة فيض القسيم الاستثمارية، بطاقة إنتاجية تصل إلى (٢٠٠) طن يومياً من مادة الطحين. ورافق السيد الأمين العام نائبه رضوان صاحب رضا وأعضاء مجلس الإدارة ومدير مكتب الأمين العام.

وقال المهندس الشيخ راضي، موضحاً: «المشروع عبارة عن مطحنة بطاقة إنتاجية (٢٠٠) طن يومياً وسيتم إنشاؤه بالتعاون مع مستثمرين من ذوي الخبرة بهذا المجال وهو من المشاريع الاستثمارية للعتبة العلوية خلال الدورة الجديدة للأمانة العامة» .

وأكد الشيخ راضي أن «الأمانة العامة للعتبة العلوية خلال دورتها الجديدة تهدف إلى توفير فرص العمل لأبناء المجتمع من خلال العمل في مجال الصناعة والزراعة» مشيراً إلى أن «المشروع الجديد يأتي لتحقيق أحد المصايد لهذا المفهوم ، ونحن مستمرون في مشاريع قادمة لما تمتلكه العتبة المقدسة من إمكانيات مباشرة أو عن طريق الاستثمار بالشراكة مع شركات رائدة في هذا المجال».

من جانبه بين المدير المفوض لشركة فيض القسيم فلاح محيي الدين «إن

قسم الزراعة والثروة الحيوانية يعلن عن توفر شتلات لمحصول العنب والنباتات الظلية

أعلنت إدارة مزرعة فدك الزراعية التابعة لقسم الزراعة والثروة الحيوانية في العتبة العلوية المقدسة عن توفر شتلات العنب بنوعيه الأوربي والمحلي في أروقة المزرعة، وكذلك توفر النباتات الظلية في معرض الزهور التابع للعتبة المقدسة.

وقال مسؤول قسم الزراعة والثروة الحيوانية المهندس مصطفى عنبر: «بعد العنب فاكهة صحراوية يمكنها إعطاء حاصل اقتصادي، وقد تم إدخال زراعته في مشروع مزرعة فدك منذ عام ٢٠١٥ وبدأت بالإثمار في العام التالي أما الأصناف الموجودة حالياً فهي شتلات لمحصولي العنب الأوربي والعنب المحلي».

وأضاف عنبر «كما يوجد لدينا نباتات ظلية متنوعة ومتميزة وبأحجام مختلفة، منها الدراسينيا الخيطي والليموني والرصاصي والأبيض والقزمي، والأراليا الخضراء والصفراء العادية والزيتية، واليوكا، والمطاط العادي والياباني، وشجرة عيد ميلاد، والشمدوريا، والدهنباغيا الخضراء والصفراء، والبلاب العمودي والتعليق، والفجير الأرضي والتعليق، والهايدرا الأرضي والتعليق، وتراجي العروس، والسبراكس الليفي والشبكي والأرضي الخشن والناعم، والبنجامين، والمورنتوا، والكلونيمية الخضراء والصفراء، والقصص الصدري، ومجموعة من الصباريات الجميلة والمتنوعة بألوان جميلة، وإنتريوم، وسبائتي، وغيرها الكثير من الأنواع ، كما يوجد لدينا بتموس ٢٥٠ و ٢٠ و ١٠ و ٥ لتر، وسنادين سيراميك متنوعة».

وأشار الأعرجي إلى توفر تلك المنتجات في معرض فدك للزهور والنباتات / مشتل العتبة العلوية المقدسة، الكائن في الشارع الرئيسي لمدينة النجف الأشرف / طريق كربلاء - نجف / مقابل نفق العسكريين.



الكوادر الميدانية تقدم خدماتها للمواطنين المراجعين في الدوائر الحكومية

انطلاقاً من مبدأ التعاون بين العتبة العلوية المقدسة ودوائر المحافظة كافة، بادرت الكوادر الهندسية الميدانية في قسم التبريد والميكانيك بحملة لتصليح أجهزة التبريد ومنظوماته الخاصة بمحطات الاستراحة والمراجعة للمواطنين في مختلف دوائر المحافظة.

وقال رئيس القسم المهندس مهدي الخالدي: «بتوجيه من الأمين العام للعتبة المقدسة وانطلاقاً من مبدأ التعاون بين العتبة العلوية المقدسة ودوائر المحافظة الخدمية كافة، كان لنا حملة واسعة لصيانة أجهزة التبريد في عدد من الدوائر الخدمية بالتزامن مع ارتفاع درجات الحرارة».

وأضاف: «حملتنا تضمنت أعمال الصيانة لأجهزة التبريد في محطات الاستراحة للمواطنين المراجعين لدوائر النجف الأشرف ومنها مديرية الجوازات ومديرية شؤون البطاقة الوطنية، ودار رعاية المسنين، ومديرية مرور المحافظة، والحملة مستمرة في جميع الدوائر الخدمية التي تشهد زخماً واسعاً من المواطنين المراجعين».



نسب إنجاز متقدمة في مشروع إعادة تأهيل المنارتين الذهبيتين



وأكد المشرف على تذهيب المنارتين والإيوان الذهبي عضو مجلس إدارة العتبة العلوية المقدسة فاتح الكرماني، استمرار العمل في مشروع ترميم المئذنتين وطلائهما والإيوان الذهبي لصحن أمير المؤمنين (عليه السلام). وقال الكرماني: «العمل ينجز على ثلاث مراحل، الأولى: تشمل المنارة الجنوبية وجزءاً من الإيوان من جهة باب العلامة الأردبيلي (قدس سره)، والمرحلة الثانية، تتضمن أعمال الصيانة للمنارة الشمالية وجزءاً من الإيوان من جهة العلامة الحلي (قدس سره)، أما المرحلة الثالثة: فتشمل أعمال الصيانة الخاصة في منتصف الإيوان الذهبي». وفيما يخص تفاصيل مراحل العمل ونسب الإنجاز، أوضح الكرماني: بأن الأعمال تضمنت قلع البلاطات من الإيوان من جهة باب العلامة الأردبيلي (قدس سره) والمنارة الجنوبية وإجراء أعمال الصيانة للقطع المتضررة وإعادة طلائها من جديد).

وأضاف: «إن الأعمال شملت بناء الجدار المتضرر وتقويته وكذلك تعديل المنارة وتقويمها وتغليفها بمشبيك خاص (مانع للصواعق) من ألياف الكربون، ومن ثم يتم تثبيت البلاطات المطلية بالذهب والبالغ عددها (٤٨١٣) قطعة، حيث بلغت نسب الإنجاز في هذه المرحلة بحدود ٩٢٪، مبيناً أن مراحل العمل في الإيوان من جهة باب العلامة الأردبيلي (قدس سره) تمت بالكامل ونسبة ١٠٠٪».

العتبة العلوية المقدسة تشارك في الملتقى الإعلامي بالعتبة العباسية المقدسة



شاركت العتبة العلوية المقدسة ممثلة بمنتسبات شعبتي المكتبة الفكرية والإعلام والعلاقات النسوية بالملتقى الإعلامي الذي أقامته وحدة مجلة «رياض الزهراء» التابعة للعتبة العباسية المقدسة وتضمن فعاليات متنوعة وأنشطة إعلامية مختلفة.

وقالت مسؤولة شعبة المكتبة الفكرية أسامة حمودي: تأتي هذه النشاطات ضمن خططنا لتعزيز الحركة الثقافية النسوية والحضور الفاعل لمنتسبات مكتبتنا ضمن سلسلة نشاطاتنا الفكرية، حيث شاركت المنتسبة وسن صاحب ببحث علمي لدعم الحركة الثقافية في العتبات المقدسة.

ومن جانبها أوضحت مسؤولة شعبة الإعلام والعلاقات النسوية زينب العوادي: ضمن إطار التواصل مع العتبات المقدسة تم تلبية دعوة كوادر العتبة العباسية الإعلامية للمشاركة في الملتقى الإعلامي السنوي الذي يقام في ذكرى تأسيس المجلة الغراء، وكان للإعلام النسوي في العتبة العلوية دور فاعل ولكوادرننا الإعلامية مشاركات متميزة، حيث فازت الدكتورة خديجة القصير ببحثها الذي قدمته في وقت سابق للجنة المشرفة على الملتقى، كما حصل تحقيق رملة الخزاعي على أفضل تحقيق قدم خلال الملتقى.

منتسبو شعبة الخزانة للمخطوطات يشاركون في دورة «فن التعامل مع الوثائق التاريخية»



شارك نخبة من منتسبي شعبة الخزانة العلوية للمخطوطات بأعمال الدورة التخصصية في «فن التعامل مع الوثائق المكتوبة بخط السياق والقواعد الخاصة بقراءته» وذلك برعاية الأمين العام للعتبة المقدسة المهندس يوسف الشيخ راضي ورئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية الأستاذ رضوان صاحب.

وشارك عدد من منتسبي العتبات المقدسة ومجموعة من المختصين في الدورة التي أقامها مركز تصوير المخطوطات في العتبة العباسية المقدسة والتي استمرت لمدة خمسة أيام.

وقال المنتسب المشارك في الدورة عن العتبة العلوية محمد الجزائري: «تضمنت الدورة محاور متعددة، منها تاريخ خط السياق ومعرفته ومعرفة مصطلحاته بالإضافة إلى قراءة نصوص الوثائق المكتوبة ومعرفة تركيب الأعداد في خط السياق من الواحد إلى المليون».

وأضاف الجزائري «هناك فقرات متعددة مهمة نحتاجها في فهرسة الوثائق، بصورة عامة، أهمية الوثائق التاريخية -استناداً إلى الأصول العلمية في أرشفتها وجمعها ودراستها- مع أنواع الوثائق، وماهية المصادر المهمة في دراستها».

مركز الأمير الصحي الخيري ... تخصصات متنوعة في خدمة الزائرين



يعدّ مركز الأمير الصحي الخيري التابع إلى قسم السلامة المهنية والصحة والبيئة في العتبة العلوية المقدسة من المشاريع المهمة التي تقدّم خدمات طبية وعلاجية للزائرين الكرام وبأسعار رمزية.



وقال أحمد الرضا شلاش من مركز الأمير(عليه السلام) في تصريح لـ (المركز الخبري): «يشتمل هذا المركز على اختصاصات متنوعة للعيون، والنسائية، والأسنان، ومختبر التحليلات المرضية، مع وجود صيدلية تصرف من خلالها العلاجات داخل المركز، وهناك خطة لتطوير العمل في هذا المركز بإضافة عيادات تخصصية أخرى .

وأوضح شلاش أن «هذا المركز يكثف جهوده في المناسبات الدينية بشكل كبير إذ يستقبل خلال شهر رمضان المبارك وعيد الفطر المبارك ما يقرب من ٢٥٠٠ مراجع كانت نسبة المراجعين الأكثر في مختبر التحليلات المرضية، لما يقدمه هذا المختبر من تحليلات متنوعة ، منوها أن الإقبال كبير من قبل الزائرين على المركز لأسعاره الرمزية وأجهزته المتطورة».



بدأ مضيف العتبة العلوية المقدسة استحداث آلية جديدة للحجز الإلكتروني خدمة للزائرين الكرام وتسهيلا لاستحصال البطاقة الخاصة للترك بمضيف أمير المؤمنين(عليه السلام).

وقال مقداد الخرسان مسؤول الإدارة في شعبة المضيف: «تتسم الآلية الجديدة التي تشمل ثلاث فئات الأولى: الحجز عن طريق جواز السفر للأجانب، الثانية الحجز عن طريق الجنسية أو البطاقة الوطنية للعراقيين، الثالثة: الحجز الإلكتروني من خلال رابط على موقع العتبة العلوية المقدسة بإدخال الاسم الثلاثي ورقم الهوية أو البطاقة الوطنية وعدد المرافقين، والحجز باليوم الذي يحدده الزائر وهو مفتوح إلى سنة واحدة، فيما تكون المدة إلى ستة أشهر بالنسبة إلى العراقيين .

وتابع «إن الآلية الجديدة التي بدأت العتبة العلوية المقدسة باتباعها هي عن طريق البطاقة الإلكترونية التي تحتوي على (كود) أي رقم سري يُقدّم إلى الموظف المختصّ ليتم تسهيل دخوله إلى مضيف العتبة المقدسة، أي تحويل تدوين الأسماء من الطريقة اليدوية إلى الطريقة الإلكترونية ما جعل العمل أسرع وأيسر بالنسبة للزائر الكريم.

مضيف العتبة العلوية المقدسة يستحدث آلية جديدة للحجز الإلكتروني





تابعوا أخبار
العتبة العلوية المقدسة
على موقعها الرسمي

www.imamali.net

ومواقع التواصل الاجتماعي

f @ G+ ↗ ▶ 🐦 imamalinet



بحضور فضلاء الحوزة العلمية وطلبتها...

تقرير - سامي العبودي

العتبة العلوية المقدسة تحتضن مؤتمر المرشدين والمرشيدات المرافقين لقوافل الحجاج في هذا الموسم

احتضنت العتبة العلوية المقدسة أكبر مؤتمر للمرشدين والمرشيدات في عموم العراق والذي أقامته دائرة الإرشاد الإسلامي والبحوث التابعة إلى الهيئة العليا للحج والعمرة في صحن فاطمة الزهراء (عليها السلام) في العتبة العلوية المقدسة.



ابتدأت أعمال المؤتمر بتلاوة آي من الذكر الحكيم تلاها قارئ العتبة العلوية المقدسة السيد هاني الموسوي، بعدها كلمة العتبة العلوية المقدسة ألقاها رئيس قسم الشؤون الدينية في العتبة الشيخ عبد السادة الجابري. ثم جاءت الكلمة التوجيهية لأستاذ الحوزة العلمية سماحة الشيخ باقر الأيرواني، ثم تلتها كلمة هيئة الحج والعمرة وقد ألقاها رئيس الهيئة سماحة الشيخ الدكتور خالد العطية، فيما بادر قسم الشؤون الدينية في العتبة العلوية بتوزيع الكتيبات الخاصة بأحكام وآداب الحج للمرشدين ليتم توزيعها فيما بعد على قوافل الحجاج العراقية.

المؤتمر أقيم في صحن فاطمة الزهراء (عليها السلام) بجوار الصحن الحيدري المطهر، بحضور رئيس الهيئة العليا للحج والعمرة الدكتور خالد العطية، ومدير عام دائرة الإرشاد الإسلامي والبحوث في الهيئة العليا للحج والعمرة سماحة السيد عبد الستار الجابري، وفضلاء الحوزة العلمية وطلبتها والمرشدين والمرشيدات من عموم المحافظات العراقية.

المؤتمر شهد حضور المرشدين والمرشيدات من جميع المحافظات العراقية المرافقين لقوافل الحجاج إلى الديار المقدسة.

وقال رئيس قسم الشؤون الدينية في العتبة العلوية المقدسة سماحة الشيخ عبد السادة الجابري إن هذا الملتقى الكبير للمرشدين والمرشيدات والمرافقين لقوافل





الحج العراقية أقيم في رحاب العتبة العلوية المقدسة والذي يعد من المؤتمرات المهمة جدا ويضم المرشدين والمرشدات من جميع المحافظات العراقية المرافقين لقوافل الحجاج إلى بيت الله الحرام، والتأكيد على دورهم في التبليغ والإرشاد وبيان الأحكام الشرعية للحجاج في هذا الموسم، مشيراً إلى أنه في كل عام يتم إقامة هذا المؤتمر في رحاب العتبة العلوية المقدسة تبركاً بالنفحات الإلهية لصاحب هذا المكان الطاهر أمير المؤمنين (عليه السلام).

سيتم تفويج نحو (٥٠) ألف حاج لأداء مناسك الحج لهذا العام.

من جهته قال رئيس الهيئة العليا للحج والعمرة سماحة الشيخ الدكتور خالد العطية: إن موسم الحج لهذا العام يتميز بزيادة أعداد الحجاج العراقيين الوافدين إلى الديار المقدسة حيث تم زيادة العدد من (٣٣٦٩٠) حاجاً إلى (٥٠) ألف حاج لهذا العام.

وأضاف العطية: إن موسم الحج لهذا العام تميز بكثرة أعداد الحجاج من المسنين والمرضى حيث تم في هذا العام إعطاء أولوية خاصة لكبار السن والمرضى وبالتالي فإن هذا العام يحتاج إلى المزيد من الجهود والرعاية الخاصة للحجاج في موسم الحج لهذا العام، مبيناً سعي الهيئة لزيادة أعداد الحجاج في الأعوام القادمة.

أداء الشعائر ومناسك الحج بالشكل الصحيح لا يتم إلا من خلال جهود المرشدين المرافقين لقوافل الحجاج

وفي خصوص إقامة المؤتمر السنوي للمرشدين والمرشدات، صرح سماحة الشيخ الدكتور خالد العطية: إن هذا المؤتمر السنوي ينعقد في رحاب مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) في كل عام، وهو يأتي في سياق الاستعداد لموسم الحج، مبيناً: أن المرشدين يؤدون دوراً أساسياً، إذ إن أداء الحجاج لشعائرهم ومناسكهم بالشكل الصحيح لا يتم إلا من خلال جهود المرشدين المرافقين لقوافل الحجاج وإن عمل المرشدين لا يقتصر على أداء المناسك والأحكام الشرعية فقط وإنما يقومون بمهام الوعظ والإرشاد والتوعية الدينية في مختلف الجوانب.

وأضاف سماحة الشيخ العطية: إن مجمل هذه الخدمات التي يتم تقديمها لحجاج بيت الله الحرام إنما هي من جملة وسائل أخرى تقدمها الهيئة للحجاج، وإن عمل المرشدين هو من أهم الوسائل لإقامة الشعائر للحجاج فبدونهم لا يستطيع الحاج أن يؤدي شعائره وفرائضه بالصورة الصحيحة وإن الهيئة العليا للحج والعمرة تنظر إلى الخدمة الإرشادية بعين الرعاية ولها وضع واهتمام خاص.

مبيناً، أنه إلى جانب هذه الخدمة فإن الهيئة العليا للحج والعمرة تقدم خدمات





أخرى للحجاج منها الخدمة التي يقدمها المتعهدون الذين يديرون حركة القوافل ويشرفون عليها من ناحية السكن والطعام وتقلاتهم خلال أداء فريضة الحج.

أساتذة وعلماء كبار في الحوزة العلمية يشرفون على برنامج تدريب المرشدين المرافقين لقوافل الحجاج



من جانبه أكد مدير عام دائرة الإرشاد الإسلامي والبحوث في الهيئة العليا للحج والعمرة سماحة السيد عبد الستار الجابري: إن دائرة الإرشاد تقوم باختيار المرشدين المرافقين لقوافل الحجاج بحسب شروط خاصة وبعد اجتيازهم لعدد من الاختبارات، حيث يقوم أساتذة وعلماء كبار في الحوزة العلمية بالإشراف على امتحان المرشدين في كل عام.

وأضاف: إنه خلال الدورة يتم تقديم برنامج روحي وشرعي للمرشدين وبيان الأحكام الشرعية الواجب مراعاتها والالتزام بها من الذين تم اختيارهم مرافقة قوافل الحجاج من خلال البرنامج الفقهي والبرنامج الفني في كيفية إدارة العمل الإرشادي وبين سماحته: إن الطريقة المتبعة في دائرة الإرشاد لاختيار المرشدين تكون على أساس اختيار المرشد الذي تحقق فيه ابتداءً المستوى العلمي المطلوب للإرشاد حيث يشترط أن يكون المرشد قد أنهى المراحل الأولى للدراسة الحوزوية الاستدلالية وبعد أن يتم إنهاء هذه المرحلة يتقدم للاختبار في الهيئة العليا للحج والعمرة ومن ثم يكلف بالسفر للإرشاد لرحلتين للعمرة المفردة على الأقل ثم بعد ذلك يخوض الامتحان الذي يؤهله للمشاركة بمرافقة قوافل الحجاج للإرشاد.



يذكر أن العتبة العلوية المقدسة تحتضن في كل عام مؤتمر المرشدين والمرشدات من عموم العراق بالتنسيق مع دائرة الإرشاد الإسلامي والبحوث التابعة إلى الهيئة العليا للحج والعمرة بحضور فضلاء الحوزة العلمية في النجف الأشرف وأساتذتها وطلابها والمرشدين المرافقين لقوافل الحجاج.



كوادر شعبة النجارة في العتبة العلوية

عطاء متواصل خدمة للمرقد العلوي الطاهر وأبناء محافظة النجف الأشرف

تقرير - رسول عبيد

تبذل كوادر شعبة النجارة في العتبة العلوية المقدسة قصارى جهدها وبحرفية عالية لإنتاج الأثاث الخشبي المكتبي والمنزلي عالي الجودة إلى مختلف شرائح المجتمع من أبناء محافظة النجف الأشرف بهدف الاستثمار وبأسعار مدعومة.



تحرص كوادر شعبة النجارة على توفير منتجات عالية الجودة من أطقم الأرائك وكراسي الجلوس والأثاث الخشبي والمنزلي لأقسام العتبة العلوية كافة



الأعمال التي تنتمي لمشاريع تنفيذها العتبة العلوية ومنها مشروع المركز التسويقي في الحنافة ومجمع حي عدن وأعمال أخرى إلى دار القرآن ودار ضيافة سيد الأوصياء وقسم الثروة الحيوانية في مزرعة فدك. ويذكر أن الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة افتتحت في الآونة الأخيرة عدداً من المجمعات الخاصة بالورش ومنها شعبة النجارة، من أجل توسعة العمل، وفتح خطوط إنتاجية جديدة لطرح منتجاتها في السوق المحلية وبأسعار مدعومة خدمة لأبناء محافظة النجف الأشرف.

العتبة المقدسة بتضافر جهود كوادرها تنتج أثاث الخشبية بتصاميم جديدة وزخارف جميلة وعالمية على مستوى إنتاج الشركات المصدرة للأثاث الخشبي وبمواصفات جيدة، وتشمل أسرة وغرف النوم والطاولات المكتبية وكراسي الجلوس وكراسي الصلاة للمعاقين وخزانة أوعية المطابخ (الكاونترات). ومن الجدير بالذكر أن الأثاث مصنوع من مادة (mdf) والخشب الصاج البورمي والروسي ألواح الـ (hdf) وأردف القول» بالإضافة إلى أعمال

الصيانة الدورية التي تقوم بها كوادر الشعبة بمختلف وحداتها مثل، الدوشمة والنجارة والصباعة وإكساء الأرضيات من تبديل السجاد الخفيف لمداخل الأبواب الرئيسية للصحن العلوي المطهر ودوشمة المنابر الحسينية وتغليف أطقم الأرائك (القنفات) التابعة إلى الأقسام وتغليف الأبواب الرئيسية للصحن العلوي وشبابيك وأضرحة العلماء ومشاهير المدفونين بمادة الجلاتين الشفاف للحفاظ عليها من الظروف الجوية فضلاً عن طلائها وبشكل دائم بالمواد والأصباغ التي تحافظ على شكلها الخارجي. وأوضح «إنه تم اكتمال مجموعة من



وفي حديث لمسؤول شعبة النجارة أحمد ختلان الجبوري خصّ به مجلة الولاية قائلاً «تعمل كوادر شعبة النجارة على صناعة المنتجات عالية الجودة من أطقم الأرائك وكراسي الجلوس والأثاث الخشبي والمنزلي إلى مختلف أقسام العتبة وتلبية احتياجاتها، فضلاً عن الأعمال التي تنفذها كوادر شعبتنا إلى الدوائر الحكومية والمؤسسات والمساجد وجامعة الكوفة.

وتابع «إن شعبة النجارة التابعة إلى العتبة

دار (أبو طالب) للطباعة والنشر والتوزيع

طباعة الفولدرات والنشرات
والكراريس والكارتات والباجات
وتنفيذ أعمال السكرين
وخياطة الرايات
المكتبية والكبيرة
تتوافر أجهزة حديثة لطباعة
الفلكس بجودة عالية



مِنْ رُوحِ الْوَصِيِّ

إعداد:

عبد الحسن الشافعي
حمود الصراف
رياض مجيد علي



الصندوق الخاتم

الامام علي والخذق

عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَشُكْرُ الْمُنْعَمِ



الصندوق الخاتم

د. عبد الهادي الإبراهيمي

الصندوق الخاتم هو ما يوضع أعلى القبر وغالبا ما يكون مصنوعا من الخشب، وإن أول من وضع صندوقا على قبر أمير المؤمنين عليه السلام هو أحد شخصيات بني العباس ويدعى داود العباسي في سنة ٨٨٦/٥٢٧٣م تكفيرا عن ذنبه الذي اقترفه لمحاولته نبش المرقد المطهر لمعرفة حقيقته وكشف سره وظهور الكرامة الباهرة لإمام المتقين صلوات الله عليه، وقد وقعت حادثة النبش في أيام الخليفة المعتمد (٢٥٦-٢٧٩هـ) وتزامنت مع سقوط سقيفة مرقد الإمام الحسين بن علي (عليه السلام) في ذي الحجة من سنة ٢٧٣هـ (١). وبعد مرور عشر سنوات من وقوع تلك الحادثة شيد ملك طبرستان السيد محمد بن زيد الداعي الحسيني العمارة الأولى لمرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) في سنة ٨٩٦/٥٢٨٣م وبقي الصندوق في مكانه متوسلا الحضرة المطهرة ضمن العمارة الجديدة (٢).

التي شاهدها ابن بطوطة كانت لعضد الدولة فناخسرو البويهبي. فضلا عن ذلك يوجد في الخزانة العلوية كسوة نفيسة (بردة) لصندوق القبر المطهر يعتقد أنها من إهداء السلطان البويهبي. وفي عهد الشاه إسماعيل الصفوي المتوفى سنة ١٥٢٤/٩٣٠م أمر بصنع

على الخشب بحيث لا يظهر منها شيء. وارتفاعها دون القامة. وفوقها ثلاثة من القبور يزعمون أن أحدها قبر آدم (عليه الصلاة والسلام). والثاني قبر نوح (عليه الصلاة والسلام). والثالث قبر علي رضي الله تعالى عنه (٣)، ومما يجدر ذكره في هذا الصدد أن العمارة القائمة يومذاك

ولعل من المناسب أن ننقل هنا ما ذكره الرحالة ابن بطوطة عن الصندوق الخاتم عندما زار النجف الأشرف في سنة ١٣٢٧/٥٧٢٧م حيث قال: (وفي وسط القبة مصطبة مربعة مكسوة بالخشب عليه صفائح الذهب المنقوشة المحكمة العمل مسمرة بمسامير الفضة قد غلبت

صناديق لأضرحة الأئمة عليهم السلام في النجف الأشرف والكاظمية وسامراء بدلا من الصناديق القديمة(٤). وفي عام ١١٢٦هـ/١٧١٤م تم تجديد الصندوق العلوي في عهد والي بغداد حسن باشا. وقد أرّخه الشاعر الأديب الشيخ محمد جواد بن عبد الرضا عواد النجفي البغدادي المتوفى سنة ١١٦٠هـ بقصيدة قال فيها:

لتباهي البلادَ بغدادُ بَهْ
بوزيـرِ عدوِّه هابَهْ
(حَسَنٌ) من بحسن سيرته
غرضُ العدلِ سهمه صابَهْ
فلقد نالَ حسنٌ توفيق
كانَ ربُّ السماءِ وهابَهْ
عندَ تجديدهِ لصندوق
نشرَ الحَسَنُ فيه أثوابَهْ
للإمامِ الذي لـرفعته
لثَمَّ العالمونَ أعتابَهْ
ذو المعاليِ عليُّ بنُ أبي
طالبٍ من غدا التقى دابَهْ
أسدُ اللهِ من بصارمه
فدَّ عمراً وصدَّ أحزابَهْ
يا لهُ من البهائِ صندوقاً
مدَّ فيه السناءَ أطنابَهْ
فهو برجٌ بدا به قمرٌ
ظلمَ الغيِّ فيه مُنجابَهْ
ألهمَّ الحقُّ فيه تاريخاً
(أسدٌ جددوا له غابَهْ)(٥)

وتبرع بصندوق الخاتم الحالي الملك محمد جعفر بن محمد صادق الزند عام ١٢٠٢هـ/١٧٨٧م. ويعد هذا الصندوق تحفة فنية فريدة إذ يمتاز بدقة الصنعة وروعة النقش وجمالية الخطوط. وصنع من خشب (الساج) الهندي المنقوش بالعاج والصدف وأنواع متعددة أخرى من الأخشاب الملونة. وطوق الصندوق بدعاء الجوشن ونقشت عليه بعض السور القرآنية وأسماء المتبرع والنجار والخطاط وتاريخ الصنع.

يقول الشيخ محمد حسين حرز الدين ما نصه: (وفي أسفل الصندوق يوجد شريط عريض من الكتابة بالخط الفارسي والنستعليق كتب فيه اسم الصانع والخطاط والمهدي. وهذا نص ما كتب عليه: «قد تشرف ووفق بإتمام هذا الصندوق الرفيع خالصا لوجه الله

تعالى واخلصا لوليه وأوليائه». التوقيع: كلب عتبة علي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) محمد جعفر بن محمد صادق الزند أدام الله تأييده في سنة ١٢٠٢هـ. وفي آخر هذا التوقيع: «عمل بنده خاكسار محمد حسين نجار شيرازي، وكتبه محمد بن علاء الدين محمد الحسيني. سنة ١١٩٨هـ».(٦)

وفي سنة ١٢٠٣هـ/١٧٨٨م أرسل الصندوق الخاتم من إيران إلى النجف الأشرف وقد أرّخ تأريخ نصبه في الحضرة المطهرة الشاعر السيد صادق الفحام النجفي. وهذه قصيدته:

للهِ صندوقٌ بديعٌ صنعهُ
ليس له في الحسن من مضاهي
أودعهُ صنعهُ عجائباً
تجل عن حصرٍ وعن تناهي
يرمقهُ الطرف فيغدو حائراً
فيه ويرتدُّ حسيـراً ساهي
جلَّ عن المثل جلالٌ من به
جل عن الأنداد والأشباهِ
عيبه علم جُددت قد حوت
العلمَ الجليلَ الكاملَ الإلهي
لذلك قد قلتُ به مؤرخاً
(قد جُددت عيبه علم الله)(٧)

وعندما تم قلع الشباك الفضي القديم في أواخر سنة ١٣٦١هـ/١٩٤٢م وأبدل بالشباك الحالي على نفقة سلطان البهرة طاهر سيف الدين. نصب حول الصندوق سور زجاجي لحمايته من تراكم الغبار تبرع به الحاج محمد صالح الجوهري. وللشاعر الشيخ حسن سبتي قصيدة أرّخ فيها هذا العمل نقبتس منها هذه الأبيات:

قد تجلى لعلِّي مـرقدٌ
نورهُ يجلو الدجى والليلُ داج
فوقه صندوقٌ قدس خاتم
زانهُ نقشٌ بإبريز وعجاج
فوقه ألقوا غشاءً حافظاً
من زجاج مانعا عنه العجاج
يا لهُ صندوقٌ قدس باهراً
ساطعاً أرّخه (يغشاهُ الزجاج)(٨)

وقد طال الضرر صندوق القبر الشريف بسبب الأعمال العسكرية الهمجية للنظام البعثي البائد حيث استباح

المرقد المطهر عقب الإنتفاضة الشعبانية سنة ١٤١١هـ/١٩٩١م. وعندما تم صيانة وتذهيب الشباك الفضي عام ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م من قبل طائفة البهرة تم تجديد الزجاج المحيط بالصندوق الخاتم بنوعية ذات جودة ومواصفات عالية وزينت الجوانب بأشرطة ذهبية جميلة نقش عليها اسم علي (عليه السلام) مرصعاً بالياقوت الأحمر.

الهوامش:

- (١) فرحة الغري في تعيين قبر أمير المؤمنين علي عليه السلام: ٣٠٠-٣٠٤.
- (٢) فرحة الغري في تعيين قبر أمير المؤمنين علي عليه السلام: ٣٠٠.
- (٣) رحلة ابن بطوطة: ١٧٧.
- (٤) لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث: ٤٤/١.
- (٥) ماضي النجف وحاضرها: ٧٤/١.
- (٦) تاريخ النجف الأشرف: ٤٤٢/١.
- (٧) ديوان السيد صادق الفحام: ٢٦٦.
- (٨) مشهد الإمام علي في النجف: ١/١٨٥.

المصادر:

- فرحة الغري في تعيين قبر أمير المؤمنين علي عليه السلام: عبدالكريم بن طاووس: ١٢٣-١٢٤. دار المعارف. بيروت. لبنان. ١٤٣١هـ.
- رحلة ابن بطوطة (تحفة النظّار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار): محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي (ابن بطوطة). دار صادر. بيروت. ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.
- لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث: علي الورد. دار بهجة المعرفة. بيروت.
- ماضي النجف وحاضرها: جعفر محبوبه. مطبعة الآداب. النجف الأشرف. الطبعة الثانية. ١٩٥٨م.
- تاريخ النجف الأشرف. محمد حسين حرز الدين: مطبعة نكارش. قم. ١٤٢٧هـ.
- ديوان السيد صادق الفحام. تحقيق د. مضر سليمان الحلبي. مطبعة فردوس. قم. ١٤٣٤هـ.
- مشهد الإمام علي في النجف وما به من الهدايا والتحف: سعاد ماهر. دار المعارف. مصر. ١٣٨٨هـ.



الإمام علي والخندق

حمود الصراف

نادى الأمين في الآفاق ورنّ الصوت في أسمع كلّ الخلائق فلا من مجيب لقطع وإسكات زجرجة الباطل بكل حيثياتها فنهض النور فقال له اصبر.. ونادى من جديد ولم يكن من له الأحقية في الوجود أجمع، ونهض سراج الله فقال له اصبر.. ونادى مرة ثالثة كذلك، فتسامى النور المتألق في السموات والأرض خجلاً وهيبته، الكل ما بين منبهراً وحسوداً ومتخيفاً ليلاقي العلا ويكتب المنهاج لسبيل الحق ويقطع دابر الباطل، ولتتسامى دعوة المصطفى الأجدد وتأخذ طريقها إلى ما شاء الله تعالى...

وَوَقَفْتُ إِذْ جَبَنَ الْمُشَجِّعُ
مَوْقِفَ الْبَطَلِ الْمُنَاجِرِ
إِنِّي كَذَلِكَ لَمْ أَزَلْ
مُتَسَرِّعاً نَحْوَ الْهَزَاهِرِ
إِنَّ السَّمَاحَةَ وَالشَّجَاعَةَ
فِي الْفَتَى خَيْرُ الْغَرَائِرِ

فقام الإمام علي (عليه السلام) وقال:
(أَنَا لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ).
فقال له رسول الله (صلى الله عليه
وآله): (اجلس، إنه عمرو)، فقال الإمام
علي (عليه السلام): (وإن كان عمراً).
فعند ذلك أذن (صلى الله عليه وآله)
له، وأعطاه سيفه ذا الفقار، وألبسه
درعه، وعممه بعمامته، ثم قال (صلى
الله عليه وآله): (إلهي أخذت عبيدة مني
يوم بدر، وحمزة يوم أحد، وهذا أخي،
وابن عمي، فلا تدرنني فرداً، وأنت خير
الوارثين)، وقال (صلى الله عليه وآله)

الاستعداد لهم.. فاستشار رسول الله
(صلى الله عليه وآله) أصحابه في صدّ
الهجوم القادم من العدو على المدينة،
وبعد المشاورة توصلوا إلى حفر خندق
يحصن المسلمين من أعدائهم.
فبدؤوا بحفر الخندق حول المدينة
باتجاه العدو، وخرج النبي (صلى الله
عليه وآله) مع المسلمين ليشاركهم في
حفر هذا الخندق، وتقسيم العمل بينهم،
وكان يحثهم ويقول: (لا عيش إلا عيش
الآخرة، اللهم اغفر للأنصار والمهاجرة)..
واستطاعت مجموعة من العدو عبور
الخندق، وكان من بينهم عمرو بن
عبد ودّ، فصال وجال، وتفاخر وتوعد..
ونادى: هل من مبارز؟ فلم يجبه أحد
حتى قال:

وَلَقَدْ بُحِثْتُ مِنَ النَّدَاءِ
بِجَمْعِكُمْ هَلْ مِنْ مُبَارِزٍ

عندما نقضت بنو قريظة صلحها مع
النبي (صلى الله عليه وآله)، وانضمت
إلى صفوف المشركين، تغير ميزان
القوى لصالح أعداء الإسلام.
فتحرّبت قريش والقبائل الأخرى، ومعهم
اليهود على رسول الله (صلى الله عليه
وآله) وعلى المسلمين، وكان يقود
الأحزاب أبو سفيان، فقاموا بتطويق
المدينة بعشرة آلاف مقاتل، مما أدى إلى
انتشار الرعب بين صفوف المسلمين،
وتزلزلت نفوسهم، وظنوا بالله الظنون،
كما قال الله تعالى: (إِذْ جَاؤُوكُمْ مِنْ
فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ
الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ
بِاللَّهِ الظُّنُونًا) الأحزاب: ١٠

معركة الخندق

عندما تجمعت جيوش الضلالة لقتال
المسلمين ووصلوا المدينة المنورة بدأ



أيضاً: (برز الإيمان كله إلى الشرك كله) (بحار الانوار: ٣١٥/٣٠).
ومضى (عليه السلام) إلى الميدان، وهو يقول:

لا تعجلن فقد أتاك
مجيئ صوتك غير عاجز
ذونية وبصيرة
والصدق منجي كل فائز
إني لأرجو أن أقيم
عليك نائحة الجنائز
من ضربة نجلاء يبقى
ذكرها عند الهز

عند رجوعه (عليه السلام) بعد تحقيق ما أبهج النبي.. استقبله (صلى الله عليه وآله) وهو يقول: (لمبارزة علي بن أبي طالب لعمر بن عبد ود أفضل من عمل أمي إلى يوم القيامة).

ثم خاطب ابن عبد ود بقوله: (يا عمرو، إنك كنت تقول لا يدعوني أحد إلى واحدة من ثلاث إلا قبلتها).

قال عمرو: أجل.

فقال الإمام علي (عليه السلام): (فإنني أدعوك أن تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وتسلم لرب العالمين). فقال: يا ابن أخي أحر عني هذه.

فقال له: (أما أنها خير لك لو أخذتها). ثم قال (عليه السلام): (وأخرى ترجع إلى بلادك، فإن يك محمد صادقاً كنت أسعد الناس به، وإن يك كاذباً كان الذي تريد).

قال: هذا ما لا تتحدث به نساء قريش أبداً.

ثم قال (عليه السلام): (فالثالثة، أدعوك إلى البراز).

فقال عمرو: إن هذه الخصلة ما كنت أظن أن أحداً من العرب يرومني عليها، ولم يا ابن أخي؟ إنني لأكره أن أقتل الرجل الكريم مثلك، وقد كان أبوك لي نديماً.

فرد الإمام علي (عليه السلام) عليه قائلاً: (لكني والله أحب أن أقتلك).

فغضب عمرو، فقال (عليه السلام) له: (كيف أقاتلك وأنت فارس، ولكن انزل معي).

فاقتحم عن فرسه فعفره، وسل سيفه وأقبل على الإمام علي (عليه السلام)، فصدّه برياطة جاش، وأرداه قتيلًا، فعلا التكبير والتهليل في صفوف المسلمين.

موته إن كان على يد كفو كريم، لا رقات دمعتي إن هرقتها عليه، قتل الأبطال وبارز الأقران، وكانت منيته على يد كفو كريم من قومه، ما سمعت بأفخر من هذا يا بني عامر، ثم أنشأت تقول:

لو كان قاتل عمرو غير قاتله
لكنت أبكي عليه آخر الأبد
لكن قاتل عمرو لا يُعابُ به
من كان يُدعى قديماً بيضة البلد
من هاشم ذراها وهي صاعدة
إلى السماء تُميتُ الناس بالحسد
قوم أبي الله إلا أن يكون لهم
كرامة الدين والدنيا بلا لد
يا أم كلثوم ابكيه ولا تدعي
بكاء معولة حزى على ولد

إن معركة الخندق صدت جموع الكفر وأعلنت بقاء المسيرة الإلهية بتلك الضربة التي عادت الثقلين، وأرست القواعد، وثبتت الأساسات و ألجمت الألسن، إن الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) الرجل الثاني بعد الحبيب المصطفى صلى الله عليه وآله.

ولما قتل الإمام علي (عليه السلام) عمراً أقبل نحو رسول الله (صلى الله عليه وآله) ووجهه يتهلل، فقال له عمر بن الخطاب: هلا سلبته يا علي درعه، فإنه ليس في العرب درع مثلها؟ فقال (عليه السلام): (إنني استحييت أن أكشف سوءة ابن عمي).

وعند رجوعه (عليه السلام) بعد تحقيق ما أبهج النبي صلى الله عليه وآله، واستقبله (صلى الله عليه وآله) وهو يقول: (لمبارزة علي بن أبي طالب لعمر بن عبد ود أفضل من عمل أمي إلى يوم القيامة). وفي رواية: (ضربة علي يوم الخندق تعدل عبادة الثقلين).

كانت ضربته (عليه السلام) هي الانتصار وانكسار العدو وتحول الخوف الذي دب بين صفوف المسلمين إلى أمن واستعداد لصد باقي الفلول لقد كانت أهم عناصر النصر على جيش الكفر والضلال.

تذكر المصادر أنه لما قتل علي بن أبي طالب (عليه السلام) عمر بن عبد ود نعي إلى أخته - واسمها عمرة وكنيتها أم كلثوم - فقالت: من ذا الذي اجتراً عليه؟

فقالوا: ابن أبي طالب، فقالت: لم يعد

عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)

وَشَكَرُ الْمُنْعَمِ

رياض الخزرجي

الناس فيما بينهم يتعايشون
ويقتسمون الأرزاق، فهم بين كاسبٍ
يكابد عناء الدنيا ومرارتها لأجل
الحصول على ما يتقوّم به أمر معاشه
من مطعمٍ وملبسٍ وغير ذلك مما يسدُّ
به حاجته ومن تحت إعالته، وبين
ثري توافرت بين يديه مؤن الحياة
بألوانها المختلفة ويرى نفسه قد
كُفي مؤنة عيشه ومن يعول، وكلا
القسمين محتاج على الدوام في سدِّ
نقصه إلى الغني المطلق، فالله تعالى
وحده الرازق الذي يهب الكاسب رزقه
فإنما هو ساع وتقدير العطاء والرزق
على الله عز وجل، ومن يرى في نفسه
الثراء فإنه عَرَضٌ من الحياة الدنيا قد
يزول ويصبح أو يمسي طالباً لُقمة
خبز يسدُّ بها جوعته أو قطعة ثوب
يستتر بها عورته

فالجَمِيع من هذه الناحية فقراء محتاجون لا يملكون ما فيه غناهم إلا أن يغنيهم الله من فضله ولأنَّ النعم متعرّضة للزوال وضمان بقائها الشكر، قال تعالى في الآية السابعة من سورة إبراهيم: (لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد)، لذلك على المنعم عليه المحافظة على دوام النعم واستمرارها، وهي لا تكون إلا بوساطة السنة الإلهية المبنية على طرفين مرتبطين مع بعضهما بملازمة الشكر للزيادة فمتى توافرت النعم على العبد وأردفها بالشكر حصلت الزيادة وهي بمثابة الوعد الإلهي والله لا يخلف وعده.

وبوساطة الفيوضات الربانية غير المتناهية نعلم أن عدَّ نعم الله تعالى لا حصر لها وذلك بين جلي من قوله جل شأنه في الآية الثامنة عشر من سورة النحل: (بسم الله الرحمن الرحيم وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الله لَغَفُورٌ رَحِيمٌ) (النحل/١٨).

فقد منَّ الله عز وجل على الإنسان بنعم متعدّدة ومتجدّدة يعجز الإنسان عن تعدادها؛ لأنَّ فيها روح التجدّد كل آن وهي من الكثرة بمكان حيث لا يمكن إحصاؤها، وهذا يعرفه المرء بلا تكلف نظر أو تدبر فكر لأنَّه من الدليل الملموس والمشاهد الذي يُستشعرُ بالحسِّ بأنَّ المتفضل بالنعم ابتداءً والواهب للعطايا وكل ما في الوجود من حياة وغيرها هو الله تعالى.

ومن هنا يرشدنا أمير الشكر وسيد البيان عليّ (عليه السلام) إلى حكمة هي غاية في صفة العبد الشاكر أنعم الله بقوله: (لو لم يتوعد الله على معصيته، لكان يجب أن لا يعصى شكراً لنعمه) (نهج البلاغة ١٧/٤).

فالإمام (عليه السلام) بلسان المشفق الناصح المرشد، يضع بين يدي اللبيب حكمته ويريد منها إنَّ على الإنسان أن يزجر نفسه أولاً عن عمل المعاصي

الله حاضر في كل مكان وشاهد على كل زمان يسمع مناجاة المخبتين من عباده وأنين التائبين منهم فيعاملهم بلطفه

وينتهي عن فعلها؛ لأنها مَبغُوضَةٌ بنفسها ولا يليق به إتيانها ولا يتناسب مع مقام العبودية أن تصدر منه بعذر أم بغير عذر.

وبيان حكمة الإمام (عليه السلام) لزوم شكر الله المنعم جلت قدرته فإنَّ خالق الحياة والمنعم بمؤن العيش فيها، على اختلاف النعم أهل للشكر بكل ألوانه وأشكاله ومظاهره، فاللسان له مظهر في الشكر وهو حال من القول، والأفعال وتصرفات الإنسان صورة من الشكر، وقد يكون الانتهاء وزجر النفس عن ارتكاب المعاصي لونا من الشكر فيكون الكف صورة ومظهراً من مظاهر شكر الكريم جلت عطاياه.

أمير الشاكرين يدعو بكلمته إلى اجتناب المعاصي والنأي عن كل عمل لا يرضي الله سبحانه، إذ يسوق (عليه السلام) كلامه كدليل عقلي يدركه الكل ويوافق عليه ويستوعبه عامة الناس وما ذلك إلا لوجوب شكر المنعم. يفرض (عليه السلام) في حكمته وجوب الشكر لله على نعمه فرضين ويبين ذلك في منطوق كلمته: (لو لم يتوعد الله على معصيته)، فالمنطوق

من الله عز وجل على الإنسان بنعم متعدّدة ومتجدّدة يعجز الإنسان عن تعدادها؛ لأنَّ فيها روح التجدّد كل آن وهي من الكثرة بحيث لا يمكن إحصاؤها

يفرض عدم وعيد الله على معصيته ومفهوم الكلمة بين الفرض الثاني وهو إنَّ وعيد الله على المعصية حاصل، وهو ما أتت الرسل بتبليغه عن الله تعالى بتحريمهم المعاصي.

ومنذ مجيء المرسلين ودعوتهم إلى الله عرف الناس أن المتعدي لحدود الله المتجاوز عليها عاص لله مخالف له في أحكامه، وأن فعله يدينه ويجرّمه.

ومن هنا فقد أصبحت المسألة واضحة لكل من نظر فيها نظرة سطحية لا منَّ تمعن فيها محققاً، إذ إن الله تعالى خالق الخلق ومبتدعه ومخرجه بأبهى صورته، وهو المتفضل على عباده المنان بنعمه عليهم الحنان إليهم بجزيل عطاياه ونعمه فهو المعطي عباده بلا سؤال وهم في عطائه سواء من يسأله ومن لم يسأله، وهو الكريم في منحه المغني عائلهم الرازق من استرزقه الجواد بفضله، صفته الكرم وسجيته الجود بابه مفتوح للسائلين ورزقه عموم للمطيعين والمعاصين.

بجميل الصفات عرف الإنسان ربه، وبديع المنح والعطايا وألوان النعم والأرزاق منَّ الباري عز وجل على عباده، وعظيم البركات وقضاء مختلف الحاجات أحسن الله إلى خلقه، فالله حاضر في كل مكان وشاهد على كل زمان يسمع مناجاة المخبتين من عباده وأنين التائبين منهم فيعاملهم بلطفه وواسع كرمه وجوده فيرحم عبرات الباكين وطول حزن المنيبين ويحب التوابين ويقبلهم فكل ينال حظ الرحمة والعطاء والعفو والقبول، فجعل الله في ملكوته من خالق ما أرحمه ورحمن ما أوسع رحمته ورحيم ما أعطفه، ووجب الشكر له ما قدر لعباده وما دبر متى توافرت النعم على العبد وأردفها بالشكر حصلت الزيادة وهي الوعد الإلهي والله لا يخلف وعده.

الإمام الرضا عليه السلام

هيئة التحرير

سليل الدوحة المحمدية البيضاء، الراضي بالقدر والقضاء، غريب الغرباء، الإمام الثامن من أئمة أهل البيت (عليهم السلام): علي بن موسى (عليه السلام). أبوه راهب آل محمد (عليه السلام)، صاحب المقامات المشهودة والخصال المحمودة، الذي بلغت به الكرامة مبلغاً أن جعل الله زيارة قبره كزيارة قبر النبي (صلى الله عليه وآله) وأمير المؤمنين (عليه السلام)، روي عن الإمام الرضا (عليه السلام) قوله: (من زار قبر أبي ببغداد كمن زار قبر رسول الله وقبر أمير المؤمنين (عليهما الصلاة والسلام) (منتهى الطلب ٨٩٤/٣).



(اللهم إنك نهييتني عن الإلقاء بيدي إلى التهلكة، وقد أكرهت واضطرت كما اضطرت يوسف ودانيال عليهما السلام، قبل كل واحد منهما الولاية من طاغية زمانه، اللهم لا عهد إلا عهدك، ولا ولاية لي إلا من قبلك، فوفقني لإقامة دينك وإحياء سنة نبيك...)

عليه وآله) أنه قال: إن الله عز وجل يقول: (الإيمان حصني، ومن دخل حصني أمن من عذابي، ومن قال لا إله إلا الله مخلصاً دخل الجنة) ثم ضرب راحلته وسار قليلاً والناس خلفه، ثم التفت إليهم ثم قال: (بشرطها وشروطها، وأنا من شروطها)).

رحيله (عليه السلام):

لما انقلب مكر المأمون عليه بحكمة الإمام الرضا (عليه السلام) وتأييد الله تعالى له، وجد أن لامرراً إلا أن يكتفم تلك الأنفاس الطاهرة ليأمن على دنياه وسلطانه، فاحتال لذلك باتباعه سنة آبائه الضالين، فدنس السم للإمام (عليه السلام) في طعامه.

روي عن محمد بن الجهم أنه قال: كان الرضا يعجبه العنب، فأخذ منه شيئاً فجعل في موضع إقماعه الأبر أياماً، ثم نزعته منه، وجيء به إليه فأكل منه وهو في علته فقتله.

ورد في خبر: أن المأمون أمر عبد الله بن بشير أن يطول أظفاره، وأخرج إليه شيئاً كالتمر وقال: أعجن هذا بيدك جميعاً، ثم أمر للرضا عليه السلام بالرمان، وأمر لابن بشير أن يعصره بيده، ففعل، وسقاه المأمون للرضا بيده.

روي عن أبي الصلت الهروي أنه قال: دخلت على الرضا وقد خرج من عند المأمون، فقال: (يا أبا الصلت قد فعلوها) وجعل يوحد الله ويمجده.

ارتحل الإمام الرضا (عليه السلام) إلى جوار ربّه في السابع عشر من شهر صفر عام ٢٠٢ هـ مظلوماً مهضوماً، فسلام عليه يوم ولد ويوم قتل ويوم يبعث حياً.

وقد أكرهت واضطرت كما اضطرت يوسف ودانيال عليهما السلام، قبل كل واحد منهما الولاية من طاغية زمانه، اللهم لا عهد إلا عهدك، ولا ولاية لي إلا من قبلك، فوفقني لإقامة دينك وإحياء سنة نبيك محمد (صلى الله عليه وآله) فإنك أنت المولى والنصير، ونعم المولى أنت ونعم النصير) فقبل الإمام بولاية العهد وهو باك حزين.

ولكن استطاع الإمام الرضا (عليه السلام) أن يحول هذا الواقع المؤلم إلى وسيلة تفضح بغي المأمون ومكره، فقد اشترط في قبوله بالأمر أن لا يولي أحداً ولا يعزل أحداً ولا يغير رسماً ولا سنة، ومن الواضح أن قبول منصب دون عمل إنما هو تصريح واضح بكراهته له، وأنه مجبر على تقلده، لأن من يسعى إلى تولي سلطان ما لا بد من أن يخوض أعماله، لا أن ينال اسمه فحسب.

والإمام الرضا (عليه السلام) استطاع أن يحتك بأكبر قدر من الناس، فتعرفوا عليه عن كثب، ولاسيما في انتقاله إلى بلاد بعيدة عن حاضرة الإسلام الأولى -المدينة المنورة- ومما يدل على ذلك ما ورد أنه لما توجه (عليه السلام) من خراسان منصرفاً إلى الحجاز في قدمه الأول، حضره جماعة العلماء والفضلاء من أهل خراسان وغيرهم، وكان قد ركب في العمارية، فاجتمعوا حوله وقالوا: «يا بن رسول الله، أتفارقنا ولا تقيدنا من علمك شيئاً؟ ألا تحدثنا بحدث نتفع به في ديننا؟» فأطلع (عليه السلام) رأسه من العمارية حتى أشرف عليهم، وقال: (حدثني أبي عن أبيه عن جده رسول الله (صلى الله

أما أم الإمام الرضا (عليه السلام) فهي نجمة، ويقال: إن اسمها (تكتم)، وكانت من أفضل النساء في عقلها ودينها، ولها من الله تعالى كرامة خاصة، فقد ورد أن حميدة - أم الإمام الكاظم (عليه السلام) - لما اشترت نجمة، رأت في المنام رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول لها: (يا حميدة، هبي نجمة لابنك موسى، فإنه سيولد منها خير أهل الأرض) فوهبتها له، فلما ولدت له الرضا سمّاها الطاهرة (عيون اخبار الرضا ٢/٢٦).

وُلد (عليه السلام) في الحادي عشر من ذي الحجة سنة ١٤٨ هـ في المدينة المنورة، وقد ورد أن ولادته نفسها كانت كرامة من الله تعالى، بما يليق بعلو شأنه وعظيم منزلته، فقد روي عن أم الامام (عليه السلام) قالت «لما حملت بابني علي، لم أشعر بتقل الحمل وكنت أسمع في منامي تسبيحاً وتهليلاً وتمجييداً من بطني، فيفزعني ويهولني فإذا انتبعت لم أسمع شيئاً فلما وضعته وقع على الأرض واضعاً يديه على الأرض رافعاً رأسه إلى السماء يحرك شفتيه كأنه يتكلم فدخل إليّ أبوه موسى بن جعفر (عليه السلام) فقال لي: (هنيئاً لك يا نجمة كرامة ربك) فناولته إياه في خرقة بيضاء فأذن في أذنه الأيمن وأقام في الأيسر ودعا بماء الفرات فحنكه به ثم رده إليّ فقال: (خذي فإنه بقية الله تعالى في أرضه) (عيون اخبار الرضا ٢/٣١).

عصر الإمام (عليه السلام):

لقد مرّ الإمام الرضا (عليه السلام) في حياته بمرحلة حرجة جداً لم تمرّ بغيره من أئمة أهل البيت (عليهم السلام) جميعاً؛ لأن سلوك المأمون العباسي كان يمتاز بالظلم المستور بالمكر والحيلة، إذ لم يكن يُظهر العداء لآل البيت (عليهم السلام) علانية أمام الملأ بسبب الظروف السياسية التي مرّ بها سلطانه.

فمن الخطوات المهمة التي سار بها المأمون لتدعيم أركان حكمه.. إجبار الإمام (عليه السلام) على تولي ولاية العهد بعده، لمعرفة بالمكانة العظيمة التي يحوزها الرضا (عليه السلام) في قلوب أتباعه، بل في قلوب عامة المسلمين.

ولما كان (عليه السلام) يأبى ذلك، فقد ألح المأمون عليه مرة بعد أخرى، حتى بلغ به الأمر أن هدده بالقتل إن رفض ذلك، فوافق الإمام (عليه السلام) مكرهاً، وقد روي عنه في ذلك قوله: (اللهم إنك نهييتني عن الإلقاء بيدي إلى التهلكة،

عبد الله شاه غازي.. بضعة حسنية في بلاد السند

حيدر الجد

ضاعت الأرض برحبها على العلويين أيام العصر الذهبي لبني العباس الذين أوجدوا المدن وشجعوا نشر العلم من جهة وملؤوا السجون بالمعارضين عموماً وبني عمهم أبناء الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) من جهة أخرى، ومن رام الحياة منهم هام في الجبال والصحارى مبتعداً عن أعين العباسيين ورصدهم وقد ينجو أو يدركه الطلب فيصبح ضحية للغدر على الرغم من ابتعاده عن مركز الخلافة والحواضر الإسلامية الرئيسية في تلك الحقبة.

على المدينة أن يجد ويجتهد في تحصيل البيعة من محمد وهي إقرار له بالخلافة الرسمية، فلم يبايع محمد وأعلن الثورة في مستهل شهر رجب فبايعه أهل المدينة وحيس الوالي وقويت شوكته، لكن سرعان ما تغير الوضع وانقلبت الموازين ولم يثبت معه سوى ثلة قليلة جداً لم تصمد أمام الجيش العباسي الكثيف حتى قتل رضوان الله عليه في منطقة أحجار الزيت في المدينة المنورة في ١٤ رمضان ١٤٥هـ، فدفن بالبقيع جنب جده الحسن الزكي، وأخذوا رأسه للمنصور(٤).

وبهذا الفصل فقد ختم عبد الله مشهداً مهماً من حياته ليبدأ مشهداً آخر في التّخفي والتّرحّل من مدينة إلى أخرى لأن المنصور لن يكتفي بمقتل محمد حتى يقتل ولده ليطمئن قلبه وليكون كرسيه آمناً موطداً أبد العمر.

يبدأ هنا مفترق طريق ذو رأيين، رأي يشير إلى أن عبد الله أرسله أبوه للبصرة ومعه ٤٠ رجلاً من أتباع الزيدية فاشترى خيلاً وأظهر أنه يريد المتاجرة بها، وركب البحر حتى بلغ السند وهناك نزل على أمير السند عمرو بن حفص فاستضافه وأكرمه (٥)، وهناك رأي آخر نقله لنا عبد الله بن محمد بن مسعدة رفيق عبد الله في رحلته حيث قال: أخرجنا عبد الله بعد مقتل أبيه فأتينا الكوفة، ثم انحدرنا إلى البصرة، ثم خرجنا إلى السند. وهذه الرواية تظهر

فقط ومات عنها فانقطع نسله. انفرد الزركلي بذكر صفات السيد عبد الله فقال عنه: (كان آدم اللون- أسمر- ، مديد القامة، صبيح الوجه، تام الخلق، يقاتل فارساً وراجلاً-أي مقاتل مقتدر-)(٣) تار محمد بن عبد الله المحض بالمدينة ضد المنصور باعتباره مرشحاً من قبل أغلب العلويين والعباسيين على حد سواء في مؤتمر الأبياء الذي عُقد إبان بوادر انهيار الدولة الأموية، ولكن أبا مسلم الخراساني وأبا سلمة الخلال وغيرهما من الدعاة قبلوا الأمر وجعلوا الخلافة في بني العباس دون محمد المرشح الوحيد الذي تمت الموافقة على اختياره كخليفة وإن أبدى الإمام جعفر الصادق حذره وعدم موافقته على ذلك مخبراً عن أنّ الأمر لا يتمّ لمحمد وأنه سيقتل دونه و سيؤول لبني العباس ولا ينال الخلافة إلا صاحب القباء الأصفر على حد تعبيره(ع) مشيراً بذلك لأبي جعفر المنصور (عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس)، وقد نالها بالفعل، فقد حكم بعد أخيه أبي العباس السفاح من عام (١٢٧هـ) إلى عام (١٥٩هـ) حيث مارس أعمالاً إجرامية منكرة فقد قتل كثيراً من أشرف العلويين وغيرهم من المعارضين، ولما تقلد الخلافة كان همه الأول القضاء على محمد ذي النفس الزكية باعتبار أنه قد بايعه مرتين إحداهما بالمدينة والأخرى بمكة كما نقل أبو الفرج في مقاتله، فطلب من عامله

من بين هؤلاء برز صاحبنا السيد عبد الله الأشتر بن محمد ذي النفس الزكية بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الإمام الحسن السبط(عليه السلام)، العلوي الذي حملته قدماء هارياً من ظلم العباسيين حتى استقرّ به المقام في السند ليلاقي حتفه هناك مقتولاً مظلوماً غريباً، وما هي إطلالة على سيرته الكريمة ومزاره المطهر الذي لا يكاد يخلو من الزائرين والمريدين. أضواء على حياته (عليه السلام):

نصت كتب السيرة والنسب على أن عقب محمد ذي النفس الزكية انحصر في ولده عبد الله الأشتر على الرغم من وجود أبناء لمحمد ولكنهم انقرضوا أجمعهم، وقيل هناك نسل للقاسم بن محمد وهم ملوك المغرب، وفي ذلك يشكك بعض ويثبت آخرون.

لم يسلط المؤرخون أضواءً على حياته من بعيد أو قريب وإنما تأتي سيرته خلال الحديث عما تمخض عن ثورة أبيه محمد ذي النفس الزكية الذي استشهد فيها لذا فقد أغفلوا تأريخ ولادته عدا الزركلي الذي أثبت ذلك في أعلامه فقال ولد سنة (١١٨هـ) وتوفي سنة (١٥١هـ)(١)، فيكون عمره ٣٣ سنة عند مقتله، أما والدته فهي السيدة أم سلمة بنت محمد بن الحسن المثنى بن الإمام الحسن السبط(٢) وإن كانت كتب الأنساب لا تذكر ولداً للحسن المثنى باسم محمد اللهم إلا أن يكون له ولد اسمه محمد وأنجب بنتاً



شهد المرقد توسعة حقيقية في عهد أيوب خان حتى أصبح من أهم مزارات باكستان على العموم وذلك بعد توسعة في العام ١٩٧٧م ثم تلتها حملات إعمار وترميم لغاية العام ٢٠١٠

جسده على طول الشاطئ ودفنوه على رأس تلة بالقرب من المنطقة التي وصل إليها على متن سفينة عربية. شهد المرقد توسعة حقيقية في عهد أيوب خان حتى أصبح من أهم مزارات باكستان على العموم وذلك بعد توسعة عام ١٩٧٧م، ثم تلتها حملات إعمار وترميم لغاية عام ٢٠١٠ حيث تعرّض المزار إلى قصف من قبل متطرفين ولكن المرقد نجا بأعجوبة تلت هذه العملية عمليات إعمار متتالية سنة ٢٠١٥ و٢٠١٧ (١٠).

هاهو مزار السيد عبد الله الأشتر أو كما يحلو للباكستانيين أن يسموه (شاه غازي) اليوم ملاذاً لمئات الزائرين بمختلف دياناتهم وبه تفخر كراتشي فهو حاميتها من أعاصير تسونامي الرهيبة التي تتعرض لها مناطق الجوار.

المصادر:

- ١-الأعلام، ١١٦/٤.
- ٢-الأصفهاني، مقاتل الطالبين، ٢٠٦.
- ٣-الأعلام، ١١٦/٤.
- ٤-ابن عنبه، عمدة الطالب، ١٠٤.
- ٥-الطبري، تاريخ، ٢٩١/٦.
- ٦-المجلسي، بحار الأنوار، ٢٩٦/٤٧.
- ٧-مقاتل الطالبين، ٢٠٦.
- ٨-ابن عنبه، عمدة الطالب، ١٠٤.
- ٩-مقاتل الطالبين، ٢٠٦.
- ١٠-www.abudullahshahghazi.com

فيعرف بالأشتر. يمكن تحديد مرقد من خلال كلمة شاطئ مهران، ونهر مهران هو نهر السند (الأندز)، الذي يعد من أطول الأنهار في آسيا كونه يمر في باكستان وأفغانستان والهند بحيث يكون أحد فروعها في كابل عاصمة أفغانستان ويصب في بحر العرب في بلاد السند، والمرقد اليوم يقع في مدينة كراتشي وهي أكبر مدن باكستان كانت العاصمة قبل إسلام آباد وكانت تسمى قديماً (بالديبل)، وبالتحديد في منطقة كليفتون المطلة على بحر العرب، وينسبها بعض مؤرخي باكستان إلى الصوفية ويطلقون عليه اسم عبد الله شاه غازي وقد بني على مرتفع (تل رملي) يقصده الزائرون من المسلمين والمسيح والهندوس ويعتقدون أنه القديس المخلص لأنه حامى كراتشي من الأعاصير الشديدة التي تضرب تلك المنطقة المواجهة للبحر باستمرار فتحصد مئات الأرواح. ظهر هذا المرقد لأول مرة قبل عشرة قرون كما يذكر المؤرخون ولغاية الخمسينيات من القرن المنصرم كان عبارة عن كوخ صغير يتردد عليه بعض المريدين، يقول سوهيال لاري في كتابه تاريخ السند إن شاه غازي كان تاجراً عربياً جاء إلى السند مع موجة من الغزاة العرب، ثم استقر هنا وقد تعرض إلى كمين نصبه له أعداؤه وقتلوه مع جملة من أنصاره وحملوا

وجود عبد الله مع أبيه عندما نشبت الحرب وأنه كان حاضراً عند استشهاده والده (٦). في السند بقي عبد الله زهاء ٦ سنين، والظاهر أنه اطمئن وأحس بالأمان هناك، فتزوج جارية سنديّة، أولدها ولداً يدعى محمداً، ولم يدر في خلد أن أبا جعفر سيلاحقه حتى في تلك التخوم البعيدة، فقد نقلت إلى المنصور الأخبار بأن عبد الله في المنصورة -عاصمة السند حينها- سالماً في طمانينة ورفاهية فأرسل لعامله هناك وهو عمرو بن حفص المهلبى أن ينتقل إلى ولاية أفريقية وعين بدله هشام بن عمرو التغلبي وأمره بقتل عبد الله والتخلص منه، فلما وصل هشام السند استطاع أن يصل بطريقة أو بأخرى إلى رصد تحركاته حتى وجد رجال هشام السيد عبد الله مع رفاقه على شاطئ مهران يتزهون، فحملوا عليهم وقتلوه وكان عبد الله أحد القتلى فحزوا رأسه المكرم وأرسلوه إلى المنصور مع زوجته وولده محمد (٧)، فلما وصلوا إلى المنصور تهلل فرحاً بالتخلص تماماً من شبح طالما هدد كيان مملكته وكرسيه، ثم أوعز بإرسال الرأس مع الزوجة والطفل إلى المدينة المنورة ليعرض هناك وليعرف المعارضون أن مصير من يقف في معارضته سيكون مصير صاحب الرأس وإن ابتعد عنه آلاف المسافات. مدفته:

قال ابن عنبه: (وكان-عبد الله- قد هرب بعد قتل أبيه إلى السند فقتل بكابل في جبل يقال له عالج، وحمل رأسه إلى المنصور) (٨)، أما أبو الفرج الأصفهاني فقد قال: (خرج بعد قتل أبيه إلى بلاد الهند فقتل بها) (٩)، فالذي يذهب المؤرخون إليه هو أن عبد الله قتل في الهند -باعتبار أن السند كانت جزءاً من بلاد الهند- ولكن ابن عنبه زج اسم كابل وقد يتبادر الذهن إلى كابل عاصمة أفغانستان اليوم، ولكن ما علاقة كابل بالسند؟ يمكن أن يقع الجواب في ثلاثة آراء:

الرأي الأول: إن هناك مدينة اسمها كابل تقع في إقليم السند غير كابل العاصمة. الرأي الثاني: إن بلاد السند كانت واسعة جداً بحيث تشمل باكستان اليوم وأغلب مدن أفغانستان، وإن ابن عنبه لما ذكر كابل أراد أن يقرب للقارئ الصورة عن موقع السند فذكر أحد مدنها.

الرأي الثالث: إن هناك التباساً حصل عند ابن عنبه فكابل ليس لها علاقة بعبد الله وإنما ابنه محمد يُعرف بالكابلي باعتبار أن مولده كان في كابل، أما عبد الله



معمل نبع العتبة.. مشروع اقتصادي بمواصفات عالية

أجرى التحقيق: ضياء صادق السهلاوي



علامة تجارية منافسة

يعد مشروع معمل نبع العتبة للمياه المعدنية من المشاريع المهمّة في العتبة العلوية المقدسة؛ وعلامة تجارية متميزة؛ كونه يلبي حاجة المستهلك من توفير مياه نقية صحية صالحة للشرب، ولمعرفة تفاصيل عن هذا المشروع، وأهدافه، تحدث مسؤول معمل نبع العتبة المهندس ليث حسين النجار قائلاً: يهدف معمل نبع العتبة إلى تلبية احتياجات العتبة العلوية، والسوق المحلية من المياه المعقمة الصالحة للشرب والمطابقة

معمل نبع العتبة من المشاريع الرائدة في العتبة العلوية المقدسة ذات الطابع الاستثماري؛ وقد تم إنشاؤه في عام ٢٠١٢ على مساحة من الأرض مقدارها (٢٤٠٠) م^٢ في المزرعة التابعة إلى العتبة العلوية المقدسة الواقعة على طريق (يا حسين) مقابل العمود (٩٦) شمالي محافظة النجف الأشرف، وبواقع أربعة خطوط لإنتاج المياه الصالحة للشرب؛ وذلك لسد حاجة أقسام العتبة العلوية؛ ومنها قسم مضيف الزائرين والسوق المحلية من المياه المعقمة.

ولمعرفة تفاصيل أكثر عن هذا المعمل، مجلة الولاية أجرت لقاءً مع مسؤول هذه الشعبة وبعض كوادرها؛ فكان هذا التحقيق:



للشروط والمواصفات الصحية المعتمدة في وزارة الصحة العراقية، حيث يوفر المعمل منتجاً ذا مقبولية لدى المستهلك وبسعر تنافسي، مضافاً: إن المعمل ينتج قرابة (٦٠٠٠) قذح أي ما يعادل ١٠٠٠ صندوق من المياه الصالحة للشرب خلال الساعة الواحدة، وبأسعار تنافسية، فضلاً عن خدمة التوصيل المجاني.

منتج ذو جودة وتميز

وعن طبيعة عمل المعمل؛ يضيف المهندس ليث حسين: يمتاز المعمل بأعلى درجات الجودة، ويخضع لجهاز التقييس والسيطرة النوعية، وهو مطابق لشروط الصحة والسلامة العالمية. حيث يتم الإنتاج وفق أحدث الأجهزة المستعملة ذات المنشأ التركي وبامتياز ألماني.

مضيفاً: إن المياه المستعملة في المعمل هي من مياه الآبار، ويعمل المعمل بطاقة إنتاجية تقدر بحوالي ٢٠ متراً مكعباً بالساعة، وبمنظومتين لكل منظومة ١٠ متر مكعب بالساعة.

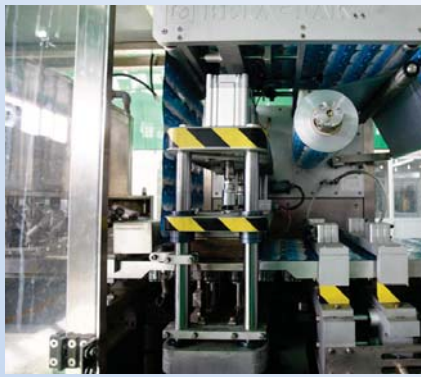
وفي أثناء تجولنا في المعمل التقينا بالمهندس حيدر عزام مسؤول صيانة خطوط الإنتاج ليحدثنا عن مراحل تصفية الماء؛ فقال: إن هناك عمليات مختلفة تجري لتتقية الماء منها تصفيته وتحليلته ومن ثم معالجته بالأشعة فوق البنفسجية، بعدها يعرض بالأوزون؛ ليتم الانتقال إلى مرحلة التعبئة حيث تقوم مكائن خاصة بتعبئة الماء بأقذاح سعة ٢٠٠ مل أو ١٨٠ مل.

بعدها يتم تغليف الأقذاح بأغلفة من الألمنيوم، ثم يعبأ المنتج بصناديق وبواقع (٦٠) قذحاً للصندوق الواحد وتنتقل الصناديق إلى مخازن خاصة لغرض نقلها وتسويقها إلى الأسواق المحلية، حيث تمتاز المخازن بأنها مطابقة لشروط السلامة الصحية.

خطوط إنتاجية جديدة

وعن الخطوط الإنتاجية الجديدة فقد أوضح الأستاذ أحمد سعد محسن مسؤول الحسابات في المعمل قائلاً: بسبب التزايد الكبير في الطلب على المنتج بادرت إدارة المعمل على فتح خطوط إنتاجية جديدة أسهمت في رفع الإنتاج إلى قرابة (١٠٠٠) صندوق بالساعة (ما يعادل ٦٠٠٠ قذح من المياه النقية)، وذلك عائد إلى الخطوط الإنتاجية الجديدة التي وصلت بالإنتاج إلى قرابة أربعة أضعاف عما كان عليه في العام الماضي بعد تزايد طلب السوق المحلية

يهدف المعمل إلى تلبية احتياجات العتبة العلوية المقدسة، والسوق المحلية من المياه المعقمة الصالحة للشرب



يتميز المعمل بأعلى درجات الجودة، ويخضع لجهاز التقييس والسيطرة النوعية، وهو مطابق لشروط الصحة والسلامة العالمية.

من السيد الأمين العام بإكمال تنصيب خط إنتاج (رولة مادة PET) والذي يعد المعمل الرائد على مستوى المحافظة بطاقة إنتاجية (٦٠٠ - ٧٠٠) كغم بالساعة والذي يساعد المعمل على إعادة تدوير مخلفات الإنتاج من مادة (PET) وسد احتياج المعمل من هذه المادة وتسويق الفائض الإنتاج إلى السوق المحلية حيث يوفر مردوداً مالياً إضافياً للعتبة العلوية المقدسة.

وعن الرؤية المستقبلية للمعمل فقد بين المهندس ليث النجار: إن رؤيتنا المستقبلية هي فتح خطوط إنتاج جديدة وتشمل العصائر والألبان فضلاً عن توسيع المعمل الحالي.

رسالتنا السامية

يقول المهندس ليث حسين النجار: إن إدارة المعمل تسعى وبجهود حثيثة على أن يكون للعتبة العلوية اسم تجاري ناجح، وله حضور في السوق المحلية يمتاز بالجودة العالية ويحظى بقبول الزبون.

على المنتج لما يمتلكه الإنتاج من مواصفات عالية.

وأوضح: إن الخطة الإنتاجية لموسم أربيعينية الإمام الحسين (عليه السلام) تعتمد على العمل ٢٤ ساعة طيلة أيام الأسبوع؛ ليضاعف الإنتاج لسد احتياجات العتبة المقدسة، ولزيادة الطلب عليه من قبل السوق المحلية والمواكب الحسينية.

مشاريع قيد الإنجاز

يقول المهندس ليث النجار: باشرت الكوادر الفنية في معمل نبع العتبة وبإشراف مباشر

بسبب التزايد الكبير في الطلب على المنتج بادرت إدارة المعمل على فتح خطوط إنتاجية جديدة أسهمت في رفع الإنتاج



24 ساعة بث مباشر

قسم الاعلام في العتبة العلوية المقدسة

Direct broadcast 24 hours

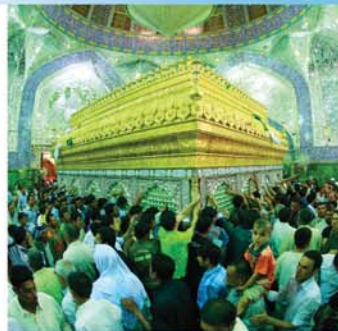


تغطية النشاطات
الفكرية والثقافية

من العتبة العلوية المقدسة

تغطية مراسم
الزيارة والعبادة

من العتبة العلوية المقدسة



الخدمة متاحة للقنوات الفضائية كافة
شبكة الإمام علي عليه السلام imamali-a.com



رِجَالٌ حَوْلَ الْمُنْبَرِ

إعداد:

احمد الكعبي

سماحة السيد حامد الحسيني للولاية:
ننفتح على المنبر من جديد لتحرر تفكيرنا..

من شهداء المنبر الحسيني
خادم الإمام الحسين عليه السلام الشيخ عباس
الشيخ عبد الحسين جاسم الجراح

المدرسة الحسينية المتنقلة
عبد الرضا الرادود رغم رحيله ما زال حياً في قلوب محبيه..



سماحة السيد حامد الحسيني للولاية: ننفتح على المنبر من جديد لنحرر تفكيرنا

توعية المجتمع نحو الثقافة الإسلامية، فهل تراك تلامس وضوح أو تطبيق هذا الهدف في مجتمعنا الحالي؟

إن من أولويات مهام الخطيب استعراض الثقافة الإسلامية استعراضاً دقيقاً، وإيضاح مفاهيمها ولاسيما المفاهيم التي يعمل المبطلون جهدهم لإثارة الاحتراب حول حماها وخلق الضبابية على دقائق فلسفتها لتكون منارة للشبهات والريبة. وأنت إذا أنعمت النظر رايت أن الجهد الخطابي هو دفاع عن بيضة الإسلام - فكرياً - ولعمري ما من جهد يشفع هذا الجهد فهو وتر أبداً. أما ارتفاع نسبة التطبيق الاجتماعي وانخفاضها فلا ينحصر بالكيف الخطابي وحده ليكون شماعة تلقى على كاهلها مسؤولية الجهل والتخلف الاجتماعي بخطة العام، كما هو ديدن بعض نقاد المنهج الخطابي، بل للمجتمع المتلقي النصيب الأوفر والمسؤولية الكبرى في ذلك ولحيثيات مختلفة. فما زالت بعض طبقات مجتمعنا الشيعي - وللأسف - تتأرجح بين الإفراط والتفريط إزاء دور المنبر، فمن نماذج الإفراط ترى بعضهم ينتظر من الخطيب أن يتحول إلى أنشأتين، أو كوبر نيكوس، أو جابر بن حيان، في عرض نظريات تحتاج إلى ذوبها من المتخصصين فلا يُحسب الخطيب المحافظ على اختصاصه في سير كتاب الله وسنن العترة خطيباً متطوراً يواكب سير الحداثة العلمية، بدعوى أنه متوقف على عرض قضايا عقديّة وتاريخية وفقهية واضحة للمجتمع، وهي دعوى غير تامة قطعاً؛ لأن ما يعرضه الخطيب اليوم هو حصيلة أشواط علمية متنوعة شاقّة قطعها في الحوزات العلمية الشريفة، درس فيها ما يقارب أربعة عشر عاماً أو أكثر. مما لو حضر الأكاديمي رسالة في جزء يسير منها لحصل على أكثر من شهادة دكتوراه بسرعة كلمح البصر، ولكن شهادة الخطيب هي نجاحه في رسالته القيمة.

ومن نماذج الضغط على الخطيب من قبل بعض رؤساء المآتم أو بعض المستمعين أنهم يطلبون منه الاقتصار على السرد التاريخي والإسهاب في النعي، تاركا الوعظ والإرشاد الذي توخاه آل محمد(صلى الله عليه وآله) من أعوداهم، والأنكى من ذلك رضوخ بعض الخطباء لهذه الضغوط، واستجابتهم لهذه الرغبات، وهم يعلمون أن مثل ذلك



والعقيدة ومبادئ أهل البيت (عليهم السلام) التي هي قوام مضامين القرآن الكريم، فالمنبر الحسيني من ثمار القرآن وهو اليوم ترجمانه، كيف لا؟! وهو ينبثق عن مدرسة معرفة الله تعالى المتمثلة آل محمد (صلى الله عليه وآله). ولعودنا بعد هذه الجولة المختصرة إلى سؤالكم الذي وجهتموه حول المنبر الحسيني وثماره المجتناة أقول: إن المنبر الحسيني أشبه شيء بأشجار الجنة الغضة المثمرة أبداً لنا وقطوفه دائية ولا يتصور منبر الحسين(عليه السلام) بلا ثمرة مطلقاً، نعم؛ تتباين الكميات والكيفيات ولكن الجنس واحد. بيد أن هذه الشجرة الدائمة الخضرة والعطاء تعاني من طريقة القطف أحياناً، كما أن المجتمع الشيعي اليوم بحاجة إلى التعامل مع المنبر والخطيب بما يتسق مع مطالب الزمان وتطور الثقافات، وعليه أن يوفر كافة الإمكانيات لعالمية المنبر الذي يرتقي أعوده. وهذه الإمكانيات منها ما هو تخصص يتعلق بتكاليف المرجعيات إزاء المدرسة الخطابية، ومنها ما هو إعلامي يتعلق بوسائل الإعلام وعلى رأسها الفضائيات التي مازالت تتعثر وتتججج متخوفة من الانطلاقة الكاملة التي تليق بمنبر الحسين (عليه السلام) وما هو عليه من العظمة، وإذا أحرزنا ذلك وهو غيظ من فيض وأحرزنا جدارة الخطيب وشعوره بمسؤوليته الخطيرة فلن يبخل المنبر الحسيني بعباطئه ولن يرضن بثمره على مجتبيه

من أهداف وطموح رجال المنبر الحسيني

المنبر الحسيني هو وسيلة إعلامية مهمة في مجتمعنا الإسلامي، وقد تصدى خطباء المنبر الحسيني لكثير من القضايا الاجتماعية والثقافية والسياسية وغيرها. مما جعلهم قادة رأي للمجتمع، وصوتاً معبراً عن مظلوميتهم أمام العالم. نحن في هذا العدد من الولاية التقينا بالعلامة السيد حامد الحسيني الباحث والخطيب الإسلامي ليطلعنا على هموم المنبر الحسيني وما حوله..

نحن نعلم أن لكم تجربة منبرية ليست بالقليلة في اعتلاء المنابر الحسينية؛ والسؤال الذي بودي أن أسأله هنا بعد هذه التجربة. برأيكم هل أعطى المنبر الحسيني ثماره وبالأخص في شهري محرم وصفرة؟

إن المنبر الحسيني نعمة مسببة أفاضها المولى تعالى شأنه على من عظم حق سببها وهم آل محمد(صلى الله عليه وآله). فإن من عرف حقيقة حق آل محمد (صلى الله عليه وآله) التزم بصراطهم؛ وهو قولهم وفعلهم وتقريرهم، وهذه حسب مبادئنا الأصولية والفقهية امتداد لسنة النبي (صلى الله عليه وآله) ومندرجة تحت هذا العنوان بلا تجزئة إلا بالاعتبارات الأخرى.

ومن ثم فإن دعوتهم المتواترة لإقامة المآتم الحسيني إجمالاً تارة ك(أحيو أمرنا) وتفصيلاً أخرى ك(أحاديث من أبكى) ناظرة إلى الحكمة الربانية التي أبدعت فيما بعد هذه المدرسة الإسلامية الحية الهادية الجامعة للفضائل المنزهة عن دنس الرذائل المتمثلة بالمنبر الحسيني الشريف. وبالتالي فإن حرمان أبناء المدارس الأخرى من نعمة الحسين (عليه السلام) بات واضحاً وأصبح الإعراض عن أهل البيت وتولي أصدادهم قبحاً فاضحاً، حيث بان القصور وضاعت بأعذارهم العقول والصدور. وظهر افتقارهم لمعرفة سيد الشهداء (عليه السلام) وغناه عنهم وهذا ما يجعلنا معاشر شيعة أهل البيت (عليهم السلام) نعيد النظرة من جديد إلى منبر الشريف لنحرر تفكيرنا من عبودية (ملازمة المنبر الحسيني مع الموروث الاجتماعي الهامشي) فكلما تذكرت طبقة مثقفة ما.. المنبر تذكرت العادات القديمة والتقاليد الثانوية على هامش الحياة، بل لا بد من أن نستحضر في خاطرنا أنّ المنبر الحسيني منظومة عظيمة من القيم الإنسانية والأخلاقية

المنبرية. نسأل المولى أن يوفقنا والمؤمنين لما وفق هذا الرعيل من المنشغلين بخدمة مولانا صاحب العصر والزمان أرواحنا فداء.

هناك مَنْ يشاهد ويجد نفوراً بين خطيب المنبر والمتلقي ما السبب برأيكم إن صحت هذه الملاحظة؟ وما هي الآلية لتصحيح هذه النظرة؟

الذي نراه بحسب استقراءنا لجزئيات العلاقة بين الخطيب والمستمعين هو العكس تماماً لما هو في مفروض السؤال؛ وذلك من خلال تجربتنا المتواضعة ومتابعتنا لمجالس الإخوة الخطباء - زادهم الله شرفاً - فشيعة أهل البيت (عليهم السلام) يحبون الخطيب لحب أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)، بل ويزدادون حبا له كلما ازداد عمقا في ولائه لسادته (عليهم السلام) خصوصا وهم يرون الخطيب رمز التضحية والجهد والفناء في العقيدة، فطالما وقف الخطيب المواقف البطولية على خط النار بينما ركن الآخرون إلى المهادنة وخذلوا إلى الراحة ولو أحصيت الشهداء من أهل العلم لرأيت النسبة الغالبة منهم من الخطباء قدس الله أسرارهم الذين رسموا منهجا إسلاميا مؤثرا من خلال خطبهم وسيرتهم الذاتية، ولقد رايت الكثير من المؤمنين ييكون تأثرا عند ذكرهم أمثال الشهيد السعيد السيد جواد شبر والشهيد السعيد الشيخ عبد الزهراء الكعبي (رحمهما الله)، ومن غير الشهداء كالشيخ الوائلي، والشيخ هادي، وغيرهم من السعداء بخدمة الإمام. أما خطباء الوقت الحاضر فلقد حضرنا مجالسهم وشهدنا احتفاء المجتمع بهم وتزاحم المؤمنين للسلام عليهم عند نزولهم من المنبر الشريف ولو رأيتهم لرأيت أعظم وأجلى مظاهر الحب والتكريم، فزاد الله خدام الحسين علواً وشرفاً وجزى من أحبهم خير الجزاء فذلك من تقوى القلوب، بلى هناك فئات لا يروق لها هذا الاحتفاء والتكريم للخطباء، كأبناء الثقافات الوضعية بالتيارات اللا دينية، أو غيرهم من أبنائنا المحدودين ذهنياً، سواء كانوا متدينين كـبعض رجالات العلم، أو أنصاف المتقنين، نسأل الله أن لا يجعل في قلوبهم غلا للذين آمنوا، وأخيراً فلا نلمس نفوراً إلا اليسير بما تقدم مع أننا نأمل من أنفسنا وإخواننا الخطباء أن لا نكون ممن يعد هذا النفور بسلوكنا السلبي، عصمنا الله وإياكم من الزلل وسددنا في القول والعمل، كما ونسأل من المولى تعالى شأنه أن لا يفرق بيننا وبين شرف هذه الخدمة المباركة وان يتقبلها منا بأحسن قبول وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين حامد الحسيني الميالي.

ان من أولويات مهام الخطيب استعراض الثقافة الإسلامية استعراضاً دقيقاً، وإيضاح مفاهيمها ولاسيما المفاهيم التي يعمل المبطلون جهودهم لإثارة الاحتراب حول حماها وخلق الضبابية على دقائق فلسفتها

1- إن المجلس الحسيني يتضمن كثيراً من المضامين والفحوى الدراسية لكن بلبوس خطابي كما هو المعروف عن سياقات أساتذة المنبر من علماء الخطباء، نعم؛ لا تتوخى الدقة والتوالي المنهجي لاقتضائها سلسلة مقدمات صناعية منهلها الحوزات العلمية صانها الله تعالى.

2- نظراً لتطور مقتضيات المنبر فإن الدرس الحوزوي أصبح من أهم مقومات الخطيب الناجح وهنا يفتقر الخطباء إلى طائفتين. اكتفت الأولى بتحصيل ما يلزم من المؤهلات العلمية لمباحث الاستدلال الميسرة لا المعمقة، فيكتفي الخطيب بإنهاء مرحلة السطوح دون حضور البحث الخارج، حيث يتفرغ لأدبيات المنبر، ومهامه، بعد أن أصبح قادراً على تفسير الكتاب العزيز، والسنة المطهرة، بما درسه من الفقه والأصول والكلام والفلسفة والنحو والمنطق والبلاغة.

أما الطائفة الثانية فكثير منهم واصل مسيرته الحوزوية، فحضر أبحاث الخارج عند أكابر الفقهاء، ثم وفقه الله تعالى لتحصيل ملكة الاستنباط فأصبح من سدنة الشريعة وأساطين الفقه، فهو الخطيب الذي لا يجارى في بيانه، والفقيه الذي لا يبارى في براعة استنباطه وعمق استدلاله من جهة أخرى. بلى؛ لقد سلك كثير من كبار الخطباء طريق الاجتهاد فنجحوا نجاحاً باهراً وأصبحوا موسوعة إسلامية متنقلة، قد ساعد نهج الفقه على نجاح الخطاب، وساعدت أدبيات الخطابة على قوة بيان الفقيه الخطيب بل كثيراً ما كانت المعلومات الخطابية معضدات ومقويات لعوامل الاستنباط. وأذكر من هؤلاء الأفاضل على سبيل المثال العلامة الفقيه الخطيب الوحيد الخراساني -دام ظلّه- الذي يُعدُّ اليوم من أبرع الأساتذة الفقهاء في حوزة قم المقدسة، وغيره كثير لا مجال لذكرهم، أما الاعتقاد السائد أن من يريد أن يكون خطيباً فلن يكون فقيهاً أو العكس فليس له مستند علمي من المسموح والمعقول.

إذن فكثير من الخطباء حازوا الفخرين؛ تدريس المطالب الحوزوية، وتدريس الخطابة

بعد إخلالاً بمبادئ المنبر ووظيفته وأهدافه، لاسيما والجميع يعلم أن واقعة الطف جسدت الإسلام كله بجميع مفاهيمه في يوم أو بعض يوم في كربلاء، وهي واقعة لا يحل لغزها سوى القرآن الكريم؛ لأن شهيداً عدله، وكربلاء لا يعرف أهدافها سوى العترة؛ لأنها مدرسة الحق وليس يغنيه الطبري والمسعودي وابن كثير، فهؤلاء لم يعرفوا الحسين في أنفسهم فكيف يعرفونه لغيرهم؟ ثم إذا كان المخالف يُشكك على شعائرك بالقرآن، أفليس من قواعد الصناعة أن ترد أشكالاته بالقرآن أيضاً حلاً ونقوضاً؟ وإذا حمى وطمس المغالطات والتهم والافتراءات على مدرسة الحسين (عليه السلام) من جهة أصداده، وغلب الكسل والغفلة وطلب الراحة علينا، فنحن مهزومون إذن لا محالة، بل وسيحملنا الإمام الحسين (عليه السلام) مسؤولية الهزيمة ولاسيما أنه قد أغنانا بأسباب النصر، لهذا، فالرجاء أن نكون أكثر جدية في التعامل مع أعظم قضية تقع من الإسلام في الصميم ألا وهي شهادة الإمام الحسين (عليه السلام)، ولا ندع للسطواء تقرير مصير الشعائر الحسينية كما وكيفا، وإلا فلن يرجو أحد منا نجاح مهمته حتى يعدّ عدتها وكما قال أبو الطيب المتبني (رحمه الله) على قدر أهل العزم تأتي العزائم.

يجد المتبع للمنبر الحسيني أنه من الممكن تقسيمه إلى خطابة وتبليغ فهل هناك صلة بين هاتين المفردتين أو أنّ هناك فرقا بينهما؟

إذا نظرنا إلى المفردتين فلا فرق في النظرة البدوية إلا التباين المفهومي لهما، وإلا فهما متحدتان مصداقياً في الواقع الخارجي، نعم؛ بالمعنى الدقيق بينها نسبة العموم والخصوص من وجه؛ فالخطابة أعم من التبليغ؛ من حيث اشتغالها عليه وعلى غيره مما لا يصدق عليه تبليغاً، كالخطب الأدبية، وبعض الخطب السياسية، وغيرهما، والتبليغ أعم من الخطابة؛ من حيث اشتغالها عليها وعلى غيرها مما لا تصدق عليه الخطابة ويصدق عليه التبليغ؛ كالدروس الشرعية وما شاكل، وكما نرى فالثمرة المترتبة على الفرق بينهما ثمرة علمية ضئيلة ولكن لا ثمرة عملية مترتبة وهو المهم في هذا المجال.

لماذا لا يسلك الخطباء الكبار سلوك بعض المراجع والعلماء في إعطاء الدروس الحوزوية فيتوجه هؤلاء الخطباء لإعطاء دروس في الخطابة وارتقاء المنبر الحسيني؟

على مثل هذا السؤال تفتح كثير من أبواب الأجوبة نلخصها بما يلي:

من شهداء المنبر الحسيني
 خادم الإمام الحسين عليه السلام الشيخ عباس
 الشيخ عبد الحسين جاسم الجراح



ولادته ونشأته

هو الخطيب الشهيد الشيخ عباس الجراح نجل الخطيب المرحوم الشيخ عبد الحسين آل الشيخ جاسم الجراح، نسبة إلى عشيرة الجراح من عشائر بني حسن المعروفة في الفرات الأوسط. ولد في منطقة ((خرابة آل علي)) من لواحق العباسية التابعة لمدينة الكوفة عام (١٢٥٧هـ) وقد عرف بـ (بالعياوي) لسكنائه في منطقة ((آل علي)) وآلا فهو من عشيرة الجراح كما ذكرت، تعلم القراءة والكتابة على يد السيد عبد المهدي السيد شريف الجابري وذلك عام (١٢٦٩هـ)

خطابته ودراسته

بعد أن أتقن القراءة والكتابة انصرف إلى التلمذة في

الخطابة على يد والده الخطيب المرحوم الشيخ عبد الحسين الجراح؛ الذي كان خطيباً معروفاً في مناطق العباسية ثم استقل الشهيد بالخطابة، وصار يخطب سنوياً في مناطق الدغارة عند عشائر ((الأكرع)) وفي الحمزة الشرقي وبعض مناطق الحلة، وكان قبل ذلك قد سكن الحلة أوائل الستينيات (١٩٦٠-١٩٦٤م) تقريباً، دخل مدرسة الجزائري الدينية في النجف الأشرف ودرس فيها على أساتذة معروفين بعض العلوم الدينية.

واصل الخطيب حتى أصبح من الخطباء المعروفين في كافة مناطق الكوفة، فهو مجيد للخطابة فيما يخص واقعة كربلاء، حسن الصوت، غزير الدمعة على مصيبة سيد الشهداء، كان معروفاً في تقانيه في حب أهل البيت (عليه السلام) وخدمتهم. وقد ضويق

الجائر على خطباء المنبر الحسيني استدعي شهيدنا إلى مديرية أمن النجف، وذلك في شهر صفر سنة (١٤٠٨هـ) وسقي شراباً مسموماً وبقي مدة ملازماً للفراش وهو لا يعلم أنه قد دس له السم . لأنه من ضحايا بداية تلك الحملة، حتى طلب مني أن أذهب ولعدة أيام إلى بعض مجالسه. وتذكر أنها كانت عصراً في مناطق ((الحواتم)) و ((البوحداري)) في الكوفة لأقرأ بدلاً عنه. فذهبت وأنا لا أعلم بتلك الحملة الظالمة التي كتب الله لي النجاة فيها . بقي على حاله هذه مدة خمسة أشهر . وتدهورت صحته وأخذ الضعف، فنقل إلى أطباء النجف والكوفة وبغداد فلم تجد المراجعة والعلاج شيئاً إذ كان السم شديداً .

أدخل مستشفى النجف المعروف بمستشفى صدام، فكان تارة يغمى عليه وأخرى يفيق من أثر السم، وبعدها نقل إلى مستشفى ابن البيطار ببغداد (وهو من أشهر مستشفيات العراق بالطب ويديره أطباء أجانب) فأخبروه بأن السم قد تمكن من جسمه وربما لا ينفعه العلاج، وتحسنت حالته لساعات فقط، وبعد مكثه في المستشفى ثلاثة أيام انتقل إلى جوار ربه مسموماً مظلوماً صباح يوم ١٦ رجب (١٤٠٨هـ)، ونقل رحمه الله إلى مدينة الكوفة، وشيع فيها تشيعة مهيباً من قبل أبناء الكوفة وعشائرها الكرام إلى النجف الأشرف، وحيث جدد عهداً بزيارة مولى المتقين علي بن أبي طالب (عليه السلام) ودفن إلى جواره/ في وادي السلام وذلك يوم المبعث الشريف ٢٧ رجب (١٤٠٨هـ)

وقد خلف عدداً من الأولاد منهم: ولدة الأكبر المرحوم عادل الذي اعتقل لمدة زمنية في سجن أبي غريب في بغداد وبقي لسنوات بعد الإفراج عنه، ثم أصيب بجلطة قلبية وتوفي على أثرها (رحمة الله). وأما ولده الثاني فهو المرحوم الشهيد الشيخ عبد الحسن، والذي كان شاباً نابهاً وخطيباً معروفاً في مناطق النجف الأشرف والكوفة والبصرة. ومن مدرسي الحوزة العلمية في النجف الأشرف في الفقه والأصول، وتعرض للاعتقال مرات عديدة في سجون الأمن الرهيبة وحتى تم اعتقاله وإعدامه باتهامه بهتاناً وزوراً من قبل السلطة الجائرة .

مرارا من قبل السلطة لكونه خطيباً معروفاً ورجلاً اجتماعياً له مكانته واحترامه وتقديره عند أبناء الكوفة والمناطق العشائرية، فكان من المقدمين عند الأشراف وأبناء العشائر في حل المشاكل العشائرية وإصلاح ذات البين مما أكسبه سمعة طيبة وحبا في قلوب أبناء المجتمع . وقد حدثني الفاضل الأستاذ الشيخ علي الكوراني عنة قائلاً: دعوته للخطابة في شهر رمضان المبارك في مدينة الخالص ولم تكن متعارفة هناك إقامة المجالس في شهر رمضان، وإنما كانت مقتصرة على شهر محرم الحرام. فهو أول خطيب ارتقى المنبر الحسيني في حسينية الخالص عام (١٣٨٣هـ-١٩٦٣م).

وكان مثالا للتقوى والعبادة دون أن يظهر عليه. وكان يحرص أن يبقى في زيه وتعامله شخصاً عادياً من عامة الناس حيث إنه يرتدي الكوفية والعقال. وكان بضيافة أحد وجهاء الخالص المرحوم ((السيد مهدي السيد جواد)) وقبل انعقاد المجلس قال لي السيد: لا أظن أن صاحبك يستطيع أن يقرأ مجلساً . قلت له: إنني سمعت قراءته وعرفت طريقته وسوف تراه إن شاء الله .

فلما قرأ الشيخ في مجلسهم المنعقد ليلاً تأثر الجميع بمجلسه تأثراً كبيراً وكان من -أكثر المتأثرين والباكين السيد المذكور . بل وكان يطلب منه أن يقرأ له في منزله مجلساً يفتحه بقصيدة المرحوم السيد رضا الهندي :

أرى عُمرى مؤذناً بالذهاب تمرُّ ليااليه مرَّ السحاب
إذ كان الشيخ الشهيد مؤثر بصوته الشجي وطريقته
الحسينية الولائية . وما لهذه القصيدة من موعظة مؤثرة في القلوب . وكان (رضوان الله عليه) يمتاز بكثرة الأسئلة وحب الاستطلاع في مختلف شؤون الحياة الدينية والدنيوية وما يتعلق بأهل البيت (عليهم السلام) وإذا طلبت منه الحديث عن صاحب الأمر (عج) انفجر بالبكاء وانهمرت عيناه بالدموع .

استشهاده

في بداية الحملة المسعورة لجلالوزة حزب البعث

المدرسة الحسينية المتنقلة
عبد الرضا الرادود
رغم رحيله ما زال حياً في قلوب محبيه



الرادود جابر علاوي الكوفي، وخالي المرحوم الخطيب الشيخ حسن علاوي الكوفي وهما اللذان قدما لي الكثير من العطاء الحسيني لخدمة سيد الشهداء (عليه السلام)، فهذه أول الخطوات نحو المجد الحسيني.

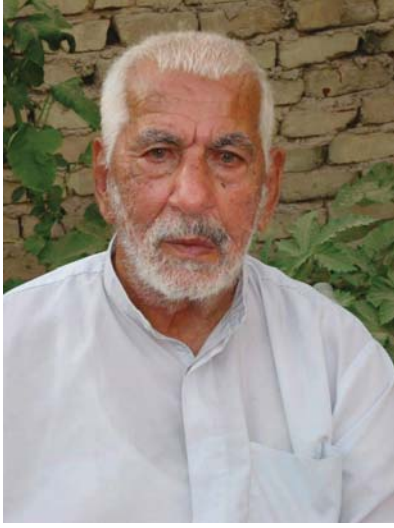
- بمن تأثرت وأين ارتقيت المنبر الحسيني بعد هذه الكرامة
لم أتأثر بأحد بل هي طريقتي بالقراءة والإنشاد، وصعودي الأول على المنبر الحسيني في قضاء الهندية (طويرج) موكب عزاء آل بو عنبر الكرام، وأذكر منهم المرحوم عبد الأمير عنبر (رحمه الله) وصعد معي في ذلك الوقت رادود اسمه (زاير) من أهالي طويرج، وأذكر الشاعر الأول الذي قرأت له المرحوم كاظم منظور الكربلائي وقد كان حاضراً.

- كيف كانت رحلتك الحسينية مع مواكب النجف اشرف؟
بدأت في موكب البراق والذي سبقني بخدمتهم خالي المرحوم جابر الكوفي، ولكن بعد رحيله قرأت بدلاً عنه بطلب

السير نحو منبر الحسين (عليه السلام) بشكل مدروس ومحفوظ يجعل صاحبه ينال سعادة الدارين.. عبد الرضا المدرسة الحسينية المتنقلة، الذي حضر اسمه في سماء العشق الحسيني ليكون مرآة لمن أراد الانتماء إلى هذه السماء (الخدمة الحسينية) ثمانية عقود من الزمن، قدم وما زال في منازل الباكين على الحسين (عليه السلام) ومحلاتهم واسواقهم ومواكبهم وقلوبهم.
التقيته رغم كهولته وضعف بدنه، وقوة ذاكرته وحلاوة صوته، وتركيز حفظيته وارتأيت في هذا العدد رغم رحيله إلى ضيافة الجليل ومجاورة الخليل أن أفتح نافذة على ما سألته وأجابني في هذا اللقاء المثمر..

- كيف كانت البداية مع المنبر الحسيني؟
بدايتي مع خدمة المنبر الحسيني تعود إلى ما قبل الأربعينيات، حيث رأيت رؤيا وأنا في عمر عشر سنوات أن سيدي ومولاي الإمام الحسين (عليه السلام) حملني ووضعني على المنبر وقال اقرأ، وقرأت له ما كنت أحفظه من خالي المرحوم

عزيز الكلگاوي



صوت شاعري مرهف، وحس عاطفي رقيق، وعمق إيماني صادق تجلى في موهبة الشاعر المنشد؛ الأستاذ الأديب عزيز بن محمد الكلگاوي الذي ولد في كربلاء المقدسة عام ١٩٣٢، وارتقى المنبر عام ١٩٤٥م، أستاذ في الإنشاد، شقيقه الأستاذ جاسم الكلگاوي الأديب، هادئ الطبع، واضح السلوك، طيب المعشر، لا يحب المبالغة وكثرة الكلام بعيد عن الرأى، تأثر شعريا بمدرسة الشاعر كاظم منظور الكربلائي، فهو أحد تلامذته الثلاثة مع الشاعر الحاج مهدي الأموي والشهيد سعيد الهر الخفاجي الذين ذابوا بخط مدرسة المنظور الشعرية واقتفوا أثره في كل خطوة، والصفة المميزة لشعر الكلگاوي هي استغراقه بالعاطفة الشجية، فهو أستاذ في رصف المفردات الرقيقة المؤثرة في تأجيج العواطف واستفزاز الدموع وإثارة كوامن النفوس المحبة لأهل البيت (عليهم السلام)، وبعد هذا كان منشدا بارعا ونستطيع أن نطلق عليه (مختبر الأطوار) لأنه ابتكر العشرات من الأطوار الشجية وزجها في تغذية المنبر منها (نار بدليلي تسعر) و(يا هلي شصار شصار) و(أيا ليل ما تم حيل) و(زينب هلهلت) و(جاسم يجاسم) و(بيني أعلى فركاك اشلون بالأكبر) وغيرها، ولا يخفى أن المنظور كتب أبداع القصائد على بعض هذه الأطوار.

للشاعر عزيز الكلگاوي ستة دواوين مخطوطة تحتوي على مختلف القصائد الحسينية.

أنشد قصائد الرادود الحاج حمزة الزغير، وسجل بعضها، واحتضى الموالون مؤخرًا بشاعرنا الكلگاوي اعترافاً وتخليداً لما قدمه من خدمة لكربلاء الحسين والمنبر المقدس، وما يزال الكلگاوي يرفد خدام المنابر بإبداعاته ونتاجاته، ندعو الله عز وجل أن يمن عليه بالصحة والعافية لخدمة سيد الشهداء (عليه السلام)

من أصحاب الموكب، وقدمت لهم أروع الألحان والقصائد التي بقيت طوال هذه الأعوام

- لكل رادود شاعر وأديب ينظم ما يريد، كيف تعاملت مع شعراء زمانك؟

بدايةً كانت مع كاظم منظور الكربلائي وهو من أكابر الشعراء والأدباء، ثم التقيت بالمرحوم الشيخ ياسين الكوفي وتعاملت معه كثيراً، وبعد وفاته أخذت قصائد من السيد عبد الحسين الشرع النجفي لسنة واحدة فقط، ثم تعاملت مع الكبير عبد الأمير المرشد وأنشدت له أروع القصائد التي أبكت كل من استمع إليها، بعد ذلك سمعت بظهور شاعر شعبي وهو المرحوم عبد الحسين أبو شبع تعاملت معه حتى وفاته وهو أقرب شاعر لي من حيث القصيدة والأحاسيس والمشاعر رحمه الله تعالى.

- بعد مجيء البعثين للحكم ومنع القراءات والردات الحسينية صف لنا وقوفك وتحديك.

الحزب العفلقى حزب دموي كافر وقد مرت سنين على رجال المنبر الحسيني سوداء والكثير منهم اعتقل وأعدم وهجر إلى غير ذلك. ولكن واجهنا ذلك بصبر وعزيمة وإيمان وثبات من أجل خدمة المنبر الحسيني، وتعرضت إلى الكثير من الاعتقالات في مديرية الأمن سواء كان في النجف أم المحافظات التي قرأت بها.

- قرأت في سوريا - منطقة السيدة زينب عليها السلام- قرأت في إيران كيف كان التفاعل مع منبرك؟

التفاعل كبير من قبل الجمهور، وقد ذكرت ذلك على منابرهم، أي عدت في مخيلتي إلى الستينيات والسبعينيات؛ من حيث الدموع، والتأثر والانسجام مع كلمات الشاعر الموفق أبو محمد المياحي (دام توفيقه)

- ماهي نصيحتك لطلّاع المنبر الحسيني بعد هذا التاريخ الحافل بالعطاء

أول نصيحة لي الإخلاص لأهل البيت (عليهم السلام)، والابتعاد عن الغرور والتكبر على الناس، وكذلك اختيار القصائد الجيدة التي تجعل من القراءات توجيهاً وتوعية وفيها ثواب عند أهل البيت (عليهم السلام)، وأخيراً الصبر على الشدائد والابتلاء والابتعاد عن الغيبة والنميمة.

معرض الكتاب الدائم زوروا في



إقتناء أفضل الكتب وأحسن العناوين

زوروا معرض الكتاب الدائم التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية

أوقات الدوام: من الساعة صباحاً الى التاسعة ليلاً
مقابل باب الطوسي



فقير وقهار

إعداد:

قسم الشؤون الدينية
شعبة التبليغ

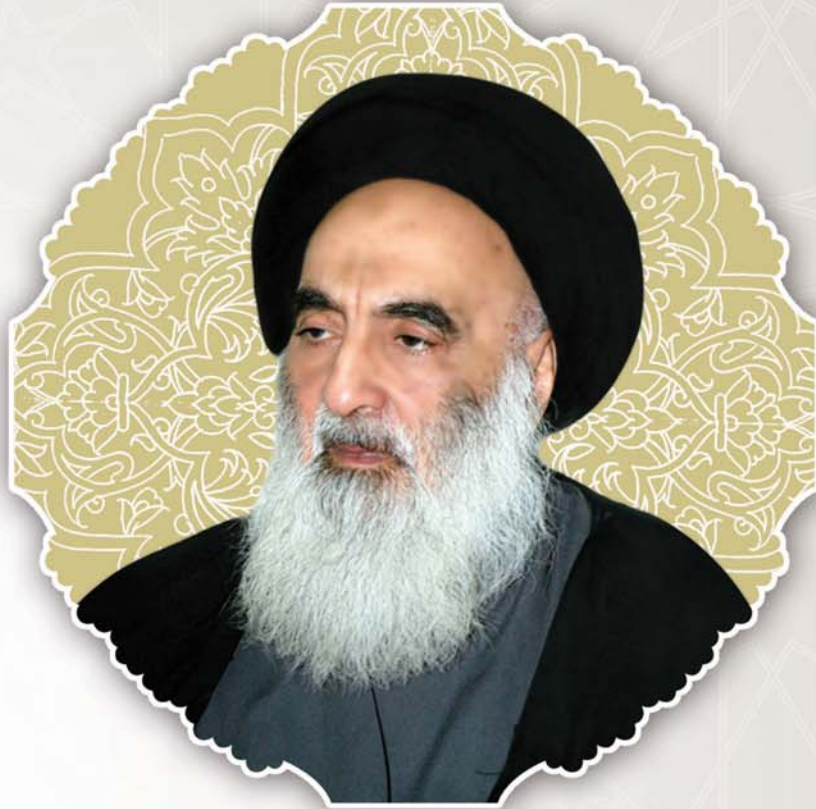
مسائل تخص أحكام الحج

أثر النية في العمل

وجوب معرفة الله تبارك وتعالى
أولاً وعقلاً

الزهد

دليل على حكمة المؤمن



مسائل تخص أحكام الحج

نقدم هذه المجموعة من المسائل الشرعية مع أجوبتها طبقاً لفتاوى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف) آمليْن الانتفاع بها

إعداد: شعبة التبليغ

توفر الاستطاعة مجدداً؟
الجواب: يصح حجّه إذا لم يكن ساتره حال الطواف وصلاته وكذا هديّه متعلّقاً للخمس، أو كان غافلاً عنه أو جاهلاً به أو جاهلاً بالحكم جهلاً قصورياً، وإلّا فالأحوط وجوباً الإعادة، ولا يشترط توفر الاستطاعة.

بما أنّا في أشهر الحج وهي شوال وذو القعدة وذو الحجة - نحاول في هذا العدد أن نذكر مسائل تخص أحكام الحج:
السؤال: لو حجّ المستطيع من دون إخراج أموال الخمس ولم يكن له سنة خمسية، فهل يقع حجّه صحيحاً أو باطلاً؟ وإذا كان باطلاً فهل يجب عليه أن يعيد؟ وهل يشترط



- السؤال:** إذا حلَّ رأس السنة الخمسية للمكفِّف وقد أودع في مؤسسة الحج مبلغاً من أرباحه لغرض التمكن من أداء الحج والعمرة، فهل يثبت فيه الخمس؟
- الجواب:** نعم إلا إذا كان الحج مستقراً في ذمته من قبل، ولم يكن يتيسر له أدائه بغير هذا الطريق.
- السؤال:** مَنْ بُدِّلَتْ له كلفةُ الحجِّ من ربح مضى عليه الحول في مال الباذل، هل يجب على المبدول له إخراجُ خمسِهِ؟
- الجواب:** لا يجب إذا كان الباذل ممن لا يخمُّس.
- السؤال:** إذا بَدَّلَ الزوجُ الحجَّ لزوجته وهي لا تعلم أنه كان قد خمَسَ هذا المال أو لم يخمسه، فهل يجب عليها الخمس؟
- الجواب:** لا يجب.
- السؤال:** هل يعد أداء الحج الاستحيابي من المؤونة المستثناة من الخمس أو لا بد من تخميس نفقته إذا كانت من الأرباح التي يثبت فيها الخمس؟
- الجواب:** لا يجب تخميسها.
- السؤال:** لو جُعِلَ مال الخمس ديناً في ذمته يؤدِّيه في السنوات اللاحقة بعد العودة من الحج، فهل يجزيه ويصح حجّه؟
- الجواب:** لا يجزي ذلك.
- السؤال:** أنا مقبل على الحج بالمال الذي خصصته للحج من راتبي مع العلم بأن سنتي الخمسية تبدأ في الأول من محرم، فهل يجب عليّ تخميس هذا المبلغ قبل ذهابي للحجِّ وأنا مستلزم بإخراج الخمس في موعده؟
- الجواب:** لا يجب فيه الخمس.
- السؤال:** أيهما أفضل: بذل الأموال للذهاب لزيارة المعصومين (عليهم السلام) أو الحج أو مساعدة الفقراء؟
- الجواب:** مساعدة المؤمنين المحتاجين أفضل من الحج المندوب وزيارة العتبات المقدسة في حد أنفسهما ولكن قد يقترن الحج أو الزيارة ببعض الأمور الأخرى التي يبلغان بها تلك الدرجة في الفضل أو تزيد عليها.
- السؤال:** من كان فرضه التمتع ولكن استطاع الحج والإفراد؟
- الجواب:** لا تتحقق الاستطاعة لمن فرضه التمتع إلا إذا أصبح مستطيعاً من الإتيان بهذا النوع من الحج.
- السؤال:** هل يجوز للمرأة أخذ ابنها البالغ عمره ١٣ سنة؟
- الجواب:** يجوز بإذن أبيه.
- السؤال:** أيهما أفضل للشاب الحج أم الزواج؟
- الجواب:** إذا كان يأمن من الوقوع في الحرام مع الاستطاعة فالحج أفضل له.
- السؤال:** هل يجب على الحاج قبل سفره أن يبرئ ذمته؟
- الجواب:** ينبغي له فعل ذلك.
- السؤال:** هل يجوز الذهاب إلى الحج بطرق غير مشروعة؟
- الجواب:** إذا كان القانون في صالح الحجيج فلا تجوز مخالفته إلا إذا كانت الحكومة نفسها تتساهل في ذلك.



أثر النية في العمل

د. محمد علي محمدرضا الحكيم
مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة

كان هدف الشخص من وراثته الرياء والسمعة أم كان هدفه منها الخير ليس إلا. والأحكام الاجتماعية والتاريخية بحق الأشخاص تجري على وفق هذا المعيار ولا تعني بنياتهم، وعندما يسجل التاريخ المنجزات الإنسانية لا يسأل عن النوايا والأهداف، وينظر إلى العمل الظاهري ويحكم عليه بالخيرية.

أما لو أردنا النظر من زاوية البعد الثاني فإننا لا ننظر إلى الآثار الخارجية والاجتماعية للفعل بقدر ما نلاحظ نوعية ارتباط العمل بذات الفاعل، وحينئذ سوف لا يكون كافيا للحكم على العمل بأنه خير من خلال النظر إلى آثاره، وإنما يتوجب هنا البحث عن نية الفاعل وأهدافه التي يتوخاها من عمله، فلو كانت نيته حسنة وغايته الخير وأدى العمل ببواعث سليمة، حينها يحكم على عمله بالخيرية.

قال تعالى: (الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا) (الملك: ٢). ولم يقل (أكثركم عملا) أو (أكبركم عملا)، لأن قيمة الفعل تكمن في حسنة وليس في أمر آخر.

وفصل الدكتور دراز في كتابه (دستور الأخلاق في القرآن)، فرأى أن أي قرار يتخذ بعد تأمل لا بد للنية من نظرتين إحداهما تنصب على العمل والأخرى تنصب على الغاية، هاتان النظرتان للإرادة هما موضوعان لعلمين مختلفين. ففي الوقت الذي يركز القضاة على الأولى، يؤكد

النية بمفهومها العام تعني حركة تنزع بها الإرادة لتحقيق أمر معين. والموضوع المباشر للإرادة الفاعلة هو العمل الذي تشرع في أدائه، وهذا العمل من حيث هو فعل إرادي لا يندرج تحت عنوان (الأخلاق)، إلا إذا كان المرء يهدف في صميم فعله ومن وراثته خيرا ما، يكون في نظره سببا لكيونته وراجحا على غيره، وتكون تلك الحقيقة البعيدة هدفا ينشده وغاية له من وراء فعله.

على خير الفرد، بمنظور يخلق نوعا من الأناية فيغلب منفعته الخاصة على منفعة الآخرين، فيما ربط مذهب المنفعة العامة بين خير الفرد وخير الجماعة، فالمحور الذي يدور عليه هذا المذهب هو المبدأ القائم على تحقيق أكبر قسط من الخير لأكثر عدد من الناس. وقد حاول (جون ستيوارت مل) بعد ذلك أن يقيم المذهب على أسس تجريبية متينة، فوضع جدولا بالمنافع وحدد معيارا للمفاضلة والترجيحات، في محاولة تقريبه من مناهج العلوم التطبيقية. والتاريخ أيضا يحكم على الأعمال في بعدها الأول، إذ هو يطلب عملا ضخما يؤثر تأثيرا نافعا للمجتمع، فيحكم عليه حكما إيجابيا ويكيل له المديح والثناء. فعندما يؤسس شخصا مؤسسة اقتصادية أو ثقافية أو صحية تخدم المجتمع، فإن مثل هذا العمل في نظر التاريخ وفي معيار النظر الاجتماعي عمل (خير)، بما يقدمه من فوائد تعود إلى المجتمع؛ مع غض النظر عن هدف الفاعل من خطوته هذه، سواء

وذهب الشيخ المطهري في كتابه (العدل الإلهي) إلى أن لكل عمل بعدين، البعد الأول يتصل بالعمل من حيث الأثر الذي يحدثه في الخارج إن كان نافعا أو ضارا للمجتمع، أما البعد الثاني فهو نسبة ذلك العمل إلى فاعله، بما ينطوي عليه من مؤثرات أراد من خلالها الفاعل أن يجسد نيته ويحقق أهدافه. فعندما نحكم على العمل بمعيار البعد الأول، ننظر في آثاره الاجتماعية للحكم عليه بأنه نافع أو ضار، أما لو أردنا أن نحكم على العمل بمعيار البعد الثاني، فحينها لا بد من تحليل فكر الفاعل ووضع الروحي، للحكم على العمل من خلال معرفة الأهداف التي يتوخاها من عمله.

لقد ركز دعاة مذهب المنفعة على البعد الأول، فنظر (بنتام) إلى الفعل وطبيعة الأثر الذي يحدثه، واستعاض عن مفهوم اللذة ومفهوم السعادة بمفهوم آخر، يقوم على التأكيد على المنفعة العامة بدلا عن الاقتصاد على المفاهيم السابقة التي تركز



النية أفضل من العمل، حيث أن كل نشاط إنساني بما في ذلك المطابق للشرع هو في ذاته نشاط مبهم أو محايد أخلاقياً، فيمكن أن يرتدي وشاح القداس أو الدنس، الطاعة أو المعصية، الحسن أو القبح، كل ذلك تبعاً للباعث الذي يأتي به؛ ومن هنا كانت النية بهذا المنظور هي التي توجه العمل

تجب ممارسته، فإن هذا النشاط لا يمكن أن يكون إلا إرادياً، ولن تكون له الصفة الأخلاقية إلا إذا كانت الإرادة قائمة على الطابع التكليفي لهذا النشاط. فالأخلاقية والنية صنوان لا ينفصمان.

علاوة على أن النية أفضل من العمل، من حيث إن كل نشاط إنساني بما فيها ذلك المطابق للشرع، هو في ذاته نشاط مبهم أو محايد أخلاقياً، فيمكن أن يرتدي وشاح القداسة أو الدنس، الطاعة أو المعصية، الحسن أو القبح، كل ذلك تبعاً للباعث الذي يأتي به؛ ومن هنا كانت النية بهذا المنظور هي التي توجه العمل، الوجهة الخيرة أو الشريرة، وهي التي تمنحه القيمة سواء كانت إيجابية أم سلبية. وقد ذكر المازندراني -شرح على أصول الكافي- ج- ٨- أن أحد وجوه تفسير قول الرسول (ص): نية المؤمن خير من عمله، هو: أن النية روح العمل، والعمل بمثابة البدن لها، فخيرية العمل وشريته تابعتان لخيرية النية وشريتها، كما أن شرافة البدن وخبائثته تابعتان لشرافة الروح وخبائثته.

وعلى هذا يمكن أن يدخل وصف القرآن الكريم لأعمال الكفار بالسراب الذي لا قيمة حقيقية لها لأنها ظاهرة وخداعة، لكونها جاءت لأهداف وضيعة فردية ومادية، قال تعالى: (والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً) (النور: ٣٩).

إلى هنا نخلص إلى أن النية الحسنة شرط في صحة انطباق الأخلاقية على أي عمل، وأن الحركة اللاشعورية واللاإرادية التي تخلو من النية، أو العمل الشعوري والإرادي الذي ينطوي على نية ولكنه لا يستهدف الخضوع للتكليف الشرعي، وإنما يأتي لأغراض طبيعية ودينية، كل تلك الحالات لا تستوفي شروط الأخلاقية والعمل الصالح.

التسليم لحكم القاضي عسيرة، وتزاد الأمور تعقيداً حين يكون حكم القاضي على خلاف الحق في الواقع، ومع ذلك يراى من صاحب الحق التخلي عنه والانصياع للحكم، لأن القضاء قد لا يكون متطابقاً مع الحق الواقعي، إذ يعتمد على البيّنات والشهود والأيمان، التي قد لا تصل بالقاضي للحكم بالحق الواقعي.

وهذه الحالة تجري حتى لو كان التقاضي بين يدي المعصوم، فقد ورد عن الرسول (ص) -وسائل الشيعة إلى تحصيل الشريعة/ ج- ١- تحذيره للمسلمين بقوله: إنما أفضي بينكم بالبيّنات والأيمان، وبعضكم ألحن بحجته من بعض، فأياها رجل قطعت له من مال أخيه شيئاً، فإنما قطعت له به قطعة من النار... وفي هذا النص دلالة على الحد الفاصل بين القانون والأخلاق، فمن خلال استماع القاضي إلى البيّنات يتوصل للحكم -على الظاهر- وبذلك ينتهي دور القانون، ويبدأ مجال الأخلاق بتحذير المسلمين من مغبة إخفاء بعض الدلائل، لأن هناك حساباً إلهياً على الباطن وما تخفي الصدور.

وننتهي مما تقدم إلى حديث ذكره المجلسي -بحار الأنوار/ ج- ٦٧- اختصر به النبي كل الموضوع حيث قال (ص): (إنما الأعمال بالنيات، ولكل امرئ ما نوى...). وعادة ما يذهبون إلى أنها تعني أن قيمة الأعمال تقدر بنواياها، ولكن معناها الأعمق هو أن الأعمال لا توجد أخلاقياً إلا بالنوايا، فقد ذكر الشيخ هادي النجفي -موسوعة أحاديث أهل البيت/ ج- ١١- حديثاً ورد عن الامام الصادق في تفسير قوله تعالى: (ليلوكم أيكم أحسن عملاً) (الملك: ٣) حيث ذهب إلى أنها تعني أيكم أصوب عملاً، وأن الإصابة هي النية الحسنة الصادقة، وأضاف (عليه السلام) أن النية أفضل من العمل، ألا وإن النية هي العمل. وفي الواقع لا يمكن تصور فعل إرادي من دون نية، فطالما كان الأمر أمر نشاط

الأخلاقية على الثانية، لا لأن الأولى لا تؤثر في العمل، إذ هي شرطه الأولي الذي يجعل الفعل مقصوداً، ويميزه عن فعل الساهي أو المجنون أو النائم، الذي يكون محايداً لا يمكن انطباق الأخلاقية عليه سواء كان الحكم سلبياً أم إيجابياً. وإنما لأن الأحكام الأخلاقية تقوم على الثانية. فالنية بمعناها الأول لا تفعل أكثر من أن تمنح الفعل حق الوجود والصبورية، فيما أن الثانية تجلب له استحقاقه من القيمة.

فالواجبات الاجتماعية بنظر الشرع يجب أن تأخذ مجراها، من دون النظر إلى حال الأفراد حين الإتيان بها، بل قد تفرض الدولة وهي الهيئة العليا للمجتمع تلك الواجبات على الأفراد لكي تسود العدالة بين الناس. وقد يقال إن ذلك يكشف عن مطالبية الشرع للأفراد والجماعة بإيجاد الواجب وتحقيقه بأية صورة كانت، فما هو الفارق بنظر الشرع إذن؟ وكيف تتحقق الأخلاقية؟ ونجيب بأنه علينا التمييز بين حالتين للمكلفين حين أدائهم للواجب، الأولى تتطلب منه القيام بالواجب من دون النظر إلى بواعثه، وإنما هي ناظرة إلى أداء الواجب وعدم ثلمه، الأمر الذي يرفع عنه حالة التقصير والمحاسبة الاجتماعية بنظر الشرع، أما حالة المكلف الأخرى التي يأتي فيها الواجب طوعاً وبنية خالصة من دون أية شائبة ذاتية أو خارجية، فإنها توجب نوعاً من القيمة الأخلاقية. فالأخلاقية لا يمكن أن تضاف على أي عمل إذا لم يكن شعورياً وإرادياً وانطوى على خلوص في النية، فيما نجد أن التكاليف الاجتماعية تستوفى ببعض الشروط الموضوعية التي تتعلق بالزمان والمكان والكيف والكم، حتى لو تحققت صورته من دون علم أو إرادة أو نية.

ويصرح القرآن الكريم بشرط الإيمان (الأخلاقية)، بأن يقبل المرء باختياره جميع أوامر الشريعة ونواهيها من دون تردد وأن يسلم نفسه لذلك. قال تعالى: (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً) (النساء: ٦٥). لقد اختارت الآية الكريمة القضاء كمحك واختبار لحالة التسليم للموقف الشرعي الذي يعكس بصدق حقيقة الإيمان، وذلك بنظر السيد محمد باقر الحكيم -دور أهل البيت في بناء الجماعة الصالحة- ج- ١- يرجع إلى أن موضوع القضاء موضوع معقد لأنه يرتبط بالمنازعات والخصومات، وغالباً ما ترى كل جهة من أطراف النزاع أن الحق إلى جانبها، ومن ثم تصبح عملية

وجوب معرفة الله تبارك وتعالى أولاً وعقلاً



مرئضى علي الحلي

إنما وجبت معرفة الله تبارك وتعالى أولاً وبالذات وبالوجوب العقلي لأنها الأصل الديني الذي تبتنى عليه الطاعات والتكاليف والعبادات والأوامر والنواهي، وبها تكتمل منظومة العقيدة والشريعة معاً في حياة الإنسان المؤمن والمسلم، فضلاً عن أهميتها في الإصلاح الإنساني، أفراداً ومجتمعاً وبناء الأخلاق والعمل الصالح في الحياة الدنيا وبلوغ الغايات في الآخرة. قال الله تعالى: ((فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلِّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ)) (محمد: ١٩)، ((إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ * الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ)) (آل عمران: ١٩٠-١٩١).



وروي عن أمير المؤمنين، الإمام علي بن أبي طالب، عليه السلام، أنه قال: (أَوَّلُ الدِّينِ مَعْرِفَتُهُ وَكَمَالُ مَعْرِفَتِهِ التَّصَدِّيقُ بِهِ، وَكَمَالُ التَّصَدِّيقِ بِهِ تَوْحِيدُهُ، وَكَمَالُ تَوْحِيدِهِ الإِخْلَاصُ لَهُ) (نهج البلاغة)، وقال العلامة المقداد السيوري الحلبي: (إِنَّ أَوَّلَ الواجبات هو المعرفة بالله تعالى، وما عداها هو مقدّمة لها) (اللوامع الإلهية: ٨٢).

وتتجلى معرفة الله تعالى بدأً بضرورة اعتقاد الإنسان بأن له وللعالم خالقاً ورباً، وأن يُصدّق بوجوده إذعانا وإيماناً وتوحيداً، وأن يخلص له نيةً وسلوكاً، وهذه المعرفة الواجبة والأولى هي موجودة في فطرة الإنسان، وفي نفسه وعقله، وما عليه إلا إثارتها وإحيائها، ليتمكن معها من تلقي التكاليف الإلهية وامتثالها، وتزكية النفس من خلال العبادات الإلهية التي يخاطب بها شرعاً.

وقد قدّم العلامة الحلبي مقدّمات في وجوب النظر العقلي في معرفة الله تعالى الواجبة، نذكر منها اثنين، حيث قال: (المقدّمة الأولى: أن معرفة الله تعالى واجبة مطلقاً، واستدلوا على ذلك بوجهين: الوجه الأول: أن معرفة الله تعالى دافعة للخوف الحاصل من الاختلاف وغيره، ودفع الخوف واجب عقلاً. الوجه الثاني: أن شكر الله تعالى واجب، لأنّ نعمة على العبد كثيرة، والمقدمتان ضروريتان، والشكر لا يتم إلا بالمعرفة ضرورة.

المقدّمة الثانية: أن معرفة الله تعالى لا تتم إلا بالنظر - الاستدلال - فهي كسببية، ولا كاسب سوى النظر، إذ التقليد يستند إليه، وتصفيّة خاطر إن انفلتت عن ترتيب المقدّمات لم يحصل منها علم بالضرورة) (كشف المراد: ٣٤٧).

إذن في الواقع أن الدليل العقلي على وجوب معرفة الله تعالى أولاً، نظراً وإذعانا يرتكز على دعامين أساسيين: هما: الدعامة الأولى: - إن معرفة الله تبارك وتعالى دافعة ومُزيلة للخوف الحاصل للإنسان المكلف نتيجة الاختلاف العقائدي والفكري والمعرفي الموجود بين الناس عامة، ودفع وإزالة هذا الخوف هو واجب عقلي، لأنّ الخوف ألم نفسياني ووجداني، يمكن دفعه وإزالته والتخلص

تتجلى معرفة الله تعالى بدأً بضرورة اعتقاد الإنسان بأن له وللعالم خالقاً ورباً، وأن يُصدّق بوجوده إذعانا وإيماناً وتوحيداً، وأن يخلص له نيةً وسلوكاً، وهذه المعرفة الواجبة والأولى هي موجودة في فطرة الإنسان، وفي نفسه وعقله وما عليه إلا إثارتها وإحيائها

وبالنظر يتحرّك الذهن أيضاً بالأدلة وصولاً إلى مدلولاتها، وكذا في المعلولات وصولاً أو إدراكاً لعلها، لينتج من ذلك الحراك الذهني اعتقاداً جازماً مُطابقاً للواقع، مما يولد اليقين، والذي هو أعلى مراتب العلم بخلاف التقليد، والذي يبتني إمّا على الظن أو المتابعة من غير دليل وهو مذموم، ولا يفني من الحق شيئاً، ومن هنا تكون ضرورة المعرفة بالله تعالى بالنظر العقلي والتفكير لا بالتقليد؛ لأنها ليست بديهية للجميع، أو محسوسة لهم، ولما يُوجد من اختلاف وإنكار ووجود عند بعض الناس لربهم، بحيث يتطلب ذلك من المكلف تحصيله للمعرفة بالله يقيناً، ومن طريق العقل أولاً ووجوباً.

منه، فيحكم العقل النظري لدى المكلف بوجوب دفع الخوف الحاصل في نفسه، فيجب دفعه عقلاً. والدعامة الثانية: - من الدليل العقلي على وجوب معرفة الله سبحانه - إن شكر المنعم، وهو الله تعالى واجب عقلاً، ولا يتم شكره حقيقة إلا بمعرفته سبحانه، أما وجه وجوب شكر المنعم فلاستحقاق الذم عقلاً عند ترك شكر المنعم، وأمّا أنه لا يتم الشكر إلا بمعرفة المنعم، فلأنّ الشكر حقيقة إنّما يكون بما يُناسب حال المشكور المنعم، فالشكر يجب أن يكون مسبوقاً بمعرفة المنعم المشكور عقلاً، وإلا لم يكن شكراً، فقد يشكر المكلف من دون المعرفة غير المنعم لخطأ في معرفته، والله تعالى هو المنعم الحقيقي والواقعي على الإنسان، فيجب شكره عقلاً، ويجب معرفته لأنّ الشكر متوقّف عقلاً على معرفة المنعم. وأمّا وجه أن معرفة الله تعالى لا تتم إلا بالنظر العقلي لا بالتقليد، فلأنّ النظر هو حراك الذهن الإنساني في مساحة المعقولات والمعلومات والمفاهيم للكشف عن مجهول ما، أو إدراك أمر ما، أو الوصول إلى مطلوبٍ للعلم به أو معرفته،

- ١- نهج البلاغة، ت، د، صبحي الصالح، ص٣٩، ط١، بيروت.
- ٢- اللوامع الإلهية في المباحث الكلامية، العلامة المقداد بن عبد الله الأسدي السيوري الحلبي، ص ٨٢. ت، السيد محمد علي القاضي الطباطبائي، ط، قم المقدّسة.
- ٣- كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد، العلامة الحلبي، ص٢٤٧، مؤسسة النشر الإسلامي، قم المقدّسة.

الزُّهْد

دليل على حكمة المؤمن

عمار كاظم عبد الحسين / دولة الكويت

لا ترتقي بالشهوات أو الأطماع أو بالتكالب على المال والجاه. إن جميع الرذائل، والتي تعانيتها الحياة، كالأنانية والكذب والغش والظلم والغيبة والنميمة والفساد وسوء الأمانة والالتئام بالتكاثف في الأموال والأولاد، هو نتاج هذا الاستغراق.

نحن نحب الدنيا ونميل إليها، لكننا لا نستغرق فيها ولا ندعها تملكنا، بل نراها وسيلتنا إلى الله، لنستعين بها على طاعته، وعلى الخير والعمل الصالح، والتزوّد بها ليوم نحتاج فيه إلى هذا الزاد.. وهذا ما دعا إليه هذا الحديث: «لا تسبوا الدنيا فنعم مطية المؤمن، عليها يبلغ الخير، وبها ينجو من الشر» الكامل ١/٣٠٩، وورد أيضاً: «اجعلوا لأنفسكم حظاً من الدنيا، بإعطائها ما تشتهي من الحلال، وما لا يئلم المرّة وما لا سرف فيه، واستعينوا بذلك على أمور الدين، فإنه روي: ليس منّا من ترك دنياه لدينه، أو ترك دينه لديناه» تحف العقول ٤١. وقد جاء رجل إلى الإمام الصادق (عليه السلام)، فقال له: والله إنا لنطلب الدنيا ونحب أن نؤتاها، فقال له الإمام (عليه السلام): «تحب أن تصنع بها ماذا؟». قال: أعودُ بها على نفسي وعبالي وأصلُ بها وأصدقُ بها وأحجُ وأعتَمِرُ. قال (عليه السلام): «ليس هذا طلبُ الدنيا، هذا طلبُ الآخرة» تذكرة الفقهاء ١٢/١٣٠.

إن هذا الفهم لموقع الدنيا في الحياة، وللمنهج الإسلامي في التعامل معها والالتزام بذلك، سوف يجعلنا من أولئك الذين وعدهم الله فقال عنهم: (فَأَتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحَسَّنَ ثَوَابَ الآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) (آل عمران / ٤٨).

الإنسان العابد الزاهد يرى حقائق الكون بمنظار يختلف عن ذلك الفرد المنغمس في حسه المادي، والفرق بين الاثنين لا يقتصر على إطار الرؤية، بل يتسع ليشمل التفكير والاستنتاج والتقييم والربط. يقول تعالى: (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاجْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَبْصَارِ ❖ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ) (آل عمران / ١٩٠ - ١٩١). ويقول (صلى الله عليه وآله وسلم): «لا يستكمل العبد الإيمان حتى يكون أن لا يعرف أحب إليه من أن يعرف، وحتى يكون قلة الشيء أحب إليه من كثرتة» جامع السعادات ٢/٤٦. ونختصر هنا الزهد بكلمة قالها أمير المؤمنين (عليه السلام): «الزهد تقصير الآمال وإخلاص الأعمال» عيون المواعظ والحكم ٣١.

الزُّهْد من القيم الإسلامية والأخلاق الإنسانية الرفيعة وقد ورد في حقه الكثير من الآيات القرآنية والأحاديث والروايات، يقول سبحانه وتعالى: (وَمَنْ النَّاسُ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ) وقد وردت هذه الآية في مبيت أمير المؤمنين (عليه السلام) على فراش النبي (صلى الله عليه وآله)؛ والجود بالنفس أقصى غاية الجود والزهد بها أعلى مراتب الزهد، يقول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): «إذا رأيتم العبد قد أعطي صمتاً وزهداً في الدنيا فاقربوا منه، فإنه يلقي الحكمة» جامع السعادات ٢/٤٤، وقد قال تعالى: (وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا) (البقرة / ٢٦٩).. ويقول الإمام عليّ أمير المؤمنين (عليه السلام): «الزهد كله بين كلمتين من القرآن، قال سبحانه: (لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ) (الحديد / ٢٣).

ومن لم يأس على الماضي ولم يفرح بالآتي فهو الزهد « مستدرك سفينة البحار ٤/٣٧٢، وعن الإمام الصادق (عليه السلام): «ليس الزهد في الدنيا بإضاعة المال ولا تحريم الحلال، بل الزهد في الدنيا أن لا تكون بما في يدك أوثق منك بما عند الله عز وجل» الكافي ٥/٧١.

الإسلام حتّى على الزهد في متاع الحياة الدنيا ورغب فيه لأنه تربية للإنسان على طريق السمو والتكامل. فالتحذير من حب الدنيا ورد حتى لا يرضى بها الإنسان ويطمئن إليها ويؤثرها على الموقع الأساس، على الآخرة، أو أن يغتر بها.. فقال في ذلك: (إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنَّنُوا بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ) (يونس / ٧). وهذا الحب إن كان على هذه الصورة، بحيث يتحوّل إلى اطمئنان للدنيا واغترار بما فيها وتكبر لما بعدها، هو خطر على الإنسان وهو سبب شقائه ومشاكله، وهو وراء كل ما تعانیه البشرية، وإلى ذلك أشارت الأحاديث: «حب الدنيا أصل كل معصية، وأول كل ذنب» ميزان الحكمة ٢/٨٩٦، «حب الدنيا يفسد العقل ويصم القلب عن سماع الحكمة ويوجب أليم العقاب»، «حب الدنيا يوجب الطمع»، «حب الدنيا رأس كل خطيئة». عيون المواعظ والحكم ٢٢٢.

فالناس عندما يستغرقون في الدنيا تُفسد إنسانيتهم، ويتباغضون ويتحاسدون ويتنازعون ويتقاتلون مع من يبذلون الخيرات ويضحون من أجل الآخرين، وهو ما يؤدّي إلى تدمير الحياة وتهديم القيم فيها.. فالحياة

مكتبات

إعداد:

هاشم الباجي

صدر حديثاً

اخبار ثقافية

كتاب في سطور

مكتبة الإمام الحسن (عليه السلام) العامة

الفهرسة مفتاح العلوم

أسبوع فكري ثقافي في أوروبا

أقامت ممثلة العتبة العباسية المقدسة في أوروبا وبالتعاون مع الجمعية الأوروبية لتعارف الأديان أسبوع أبي الفضل العباس عليه السلام الفكري الثاني في أوروبا وتحت شعار (الاغتراب ثروة للأوطان) وشارك في هذا الأسبوع عدد من الشخصيات العراقية والأجنبية الإسلامية وقد ألقى في الأسبوع عدد من البحوث وأقيمت الندوات لمناقشة القضايا الإسلامية الفكرية المهمة، وألقى السيد محمد علي بحر العلوم والدكتور الشيخ محمد الحسون .. بحوثا فكرية ثقافية مهمة .



تعاون ثقافي بين المركز الوثائقي لتراث النجف الأشرف والمدرسة الشبرية

في ضمن نشاط المركز الوثائقي لتراث النجف الأشرف التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة للتواصل والتعاون الفكري والثقافي زار وفد المركز المدرسة الشبرية لطلبة العلوم الدينية ، والتقى الوفد المتولي الشرعي للمدرسة السيد جواد محمد أمين السيد شبر ومدير الإدارة الشيخ فارس ، وأبدى المتولي الشرعي للمدرسة عن رغبة المدرسة بالتعاون بالحثيث مع العتبة في مجالات المكتبة والتحقيق ولا سيما أن المدرسة تمتلك أكثر من ٣٦٠ مخطوطة بحاجة إلى الصيانة فضلاً عن التحقيق ، واطلع وفد المركز على المكتبة العامة في المدرسة وكذلك خزانة المخطوطات ، وقد حصل المركز الوثائقي على سجل أسماء طلبة المدرسة الشبرية منذ افتتاحها عام ١٩٦٧م لتصويره وتوثيقه في ضمن مشروع المركز في توثيق جميع المدارس الدينية في النجف ، والتعاون في الحصول على الوثائق والصور الخاصة بالمدرسة من أجل توثيقها إلكترونياً ، وأهدى متولي المدرسة بعض الكتب إلى مكتبة الروضة الحيدرية ومدير المركز الوثائقي ، وابدأ رغبته في الحصول على إصدارات العتبة لتضم إلى مكتبة المدرسة الشبرية.



افتتاح مهرجان السفير الثقافي السنوي التاسع المقام في مسجد الكوفة المعظم

انطلقت فعاليات مهرجان السفير هذا العام بنسخة مميزة، لأنها تتزامن مع الذكرى القرنية لشهادة الإمام أمير المؤمنين(عليه السلام) ومرور ١٤ قرناً على هذه الذكرى الأليمة ، ويعد مهرجان السفير حدثاً مميزاً لاستذكار شخصية الإمام علي(عليه السلام) واستذكار هذه المعاني العظيمة ، وقد جاء عنوان المهرجان (شهادة الأمير وسفارة السفير دروس وعظات ومنهاج حياة) ليحمل هذا الطابع ، وأحيا المهرجان برامج وفقرات متنوعة كمعرض الخط ، ومسابقة التأليف ، ومسابقة البحوث ، ومسابقة كتابة المقالة ، وكتابة القصة ، وال فقرات الأخرى التي يقيمها ويحييها التي تعد إضافة جديدة لسما الفكرة والثقافة في العراق؛ إذ إنّ العتبات المقدسة في العراق أصبحت رافداً مهماً ومحركاً أساساً في سماء الفكر والثقافة ومقومًا لا يمكن أن يتجاوز بأية حال من الأحوال.



وأكد السيد محمد مجيد الموسوي أمين مسجد الكوفة أن المهرجان يأتي استذكاراً لدخول مسلم بن عقيل مبعوثاً من قبل الإمام الحسين(عليه السلام) إلى الكوفة وقد خصص هذا العام في أغلب محاوره لذكرى مرور ١٤٠٠ سنة على شهادة أمير المؤمنين(عليه السلام) في الكوفة، مضيفاً: نأمل من الله التوفيق للمشاركين والقائمين على هذا المهرجان.

دار أبي طالب في العتبة العلوية تكمل طباعة ١٥ ألف نسخة لثلاثة عناوانات من الكتب الدينية

أكملت الكوادر العاملة في دار أبي طالب في العتبة العلوية المقدسة طباعة(١٥) ألف نسخة لثلاثة عناوانات من الكتب لقسم الشؤون الدينية. وذلك في ضمن سلسلة نشاطاتها لتلبية حاجة أقسام العتبة العلوية خلال شهر رمضان المبارك.

وقال مسؤول الدار السيد علاء المرعبي بتظافر جهود كوادر الدار أكملنا طباعة ثلاثة عناوانات من الكتب الدينية. هي كتاب (فرصة العمر في إحياء ليالي القدر) . و كتاب (الآداب الإسلامية من منظور أهل البيت «عليهم السلام») ، وكتاب (آية الكرسي من كنوز عرش الرحمن). مبيناً أن كل عنوان من العناوانات طبع منه(٥) آلاف نسخة ليكون مجموع العناوانات الثلاثة (١٥) ألف نسخة.



صدر حديثاً (موسوعة فتوى الدفاع المقدسة)



تزامناً مع الذكرى الخامسة لصدور فتوى الدفاع المقدس من النجف الأشرف، أنجزت العتبة العباسية المقدسة (موسوعة فتوى الدفاع المقدسة) الموسوعة الأولى والكبرى التي توثق فتوى المرجعية الدينية العليا المتمثلة بسماحة المرجع الديني الأعلى سماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه) لدحر الإرهاب الداعشي وقد تكونت من أربعة وخمسين مجلداً.

واحتوت الموسوعة كلاً ما يتعلق بالفتوى منذ أن انطلقت في الصحن الحسيني الشريف وعلى لسان المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه)، مروراً باستجابة العراقيين للفتوى والأحداث الأخر والعمليات العسكرية واللوجستي ولجان إغاثة النازحين ، وتناولت هذه الموسوعة دور العتبات المقدسة والحوزة العلمية والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية في دعم هذه الفتوى وعلى رأس هذه المؤسسات هي مؤسسة عين للرعاية الاجتماعية التي ترعاها المرجعية العليا فضلاً عن دور المواكب الحسينية في إسناد المقاتلين وتقديم الدعم اللوجستي لهم، ووثقت هذه الموسوعة عملية إغاثة النازحين ، وكذلك الدور الإعلامي في المعركة وعملية توثيق العمليات العسكرية للمقاتلين الإبطال في سوح القتال فضلاً عن الصدى الإعلامي للفتوى المباركة والعمليات العسكرية وعمليات الإغاثة كل هذا وأكثر تناولته هذه الموسوعة بشكل موسع ودقيق جداً لتكون هذه الموسوعة ذاكراً للأجيال القادمة لتقرأ ان العراق كان على حافة الهاوية وهناك يد رحيمة ومباركة أنقذته بهذه الفتوى.

صدر حديثاً مجلة (التبيان)



صدر حديثاً العدد الأول من مجلة (التبيان) وهي مجلة تخصصية فصلية تصدر عن مؤسسة التبيان للبحوث والدراسات في النجف الأشرف ، وقد احتوى العدد الأول تسعة بحوث خاصة في الفقه والأصول والعقيدة والتفسير والرجال والتراجم ورد الشبهات ، وقد صدرت المجلة البحثية التخصصية بقطع حجم وزيرى وعدد صفحات (٢٢٧) صفحة



صدر حديثاً كتاب (عصمة الحجج)

في ضمن سلسلة إصدارات ما كتب في سامراء - الإصدار العاشر - صدر حديثاً من مركز تراث سامراء في النجف الأشرف التابع للعتبة العسكرية المقدسة كتاب (عصمة الحجج) للسيد علي الحسيني المبيديّ اليزديّ (ت ١٣١٣هـ)، بتحقيق فضيلة الشيخ ستار الجيزاني، ومراجعة وتدقيق مركز تراث سامراء، وهو من الكتب التي ألّفت قبل ورود المجدد الشيرازي (ره) إلى سامراء، ألفه سنة ١٢٨٥هـ، ويتحدث فيه المؤلف عن عصمة الحجج الأطهار صلوات الله عليهم ودليلها، والجدير بالذكر أن المؤلف قد استقر بسامراء لمدة ستة أشهر مع أستاذه الشيخ عبد الحسين الطهراني المعروف بشيخ العراقيين، وألف خلال تواجده هناك عدة مؤلفات، منها هذا الكتاب الذي يطبع لأول مرة.

صدر حديثاً كتاب (رحلة ابن بطوطة)



في ضمن سلسلة التراث الحضاري للكتاب أصدرت الهيئة المصرية العامة ، كتاب (رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار) محمد بن عبدالله اللواتي الطنجي المشهور بابن بطوطة، تقديم ودراسة د. يسرى أحمد زيدان. وسلسلة التراث الحضاري قدمت الكتاب عن طبعة نادرة قديمة تعود إلى العام (١٢٨٧ هـ - ١٨٨٨ م) ، لدراسة مما التيس بخصوص هذه الرحلة وكشف الباحث بوساطتها عن مدى أهميتها في تاريخ أدب الرحلات خلال العصر الوسيط.

ويعد عرض المخطوط ونماذج من الفهرس المخطوط لأحمد باشا تيمور ، يختم الكتاب بملحق لبيان بعض الصور التي زارها ابن بطوطة.

كتاب في سطور ...



كتاب : الآداب الإسلامية من منظور أهل البيت (عليهم السلام)
تأليف : قسم الشؤون الدينية – شعبة التبليغ في العتبة العلوية المقدسة
الناشر : العتبة العلوية المقدسة
الجزء : الأول
سنة الطبع : ٢٠١٨م

إن الدين الإسلامي والذي هو خاتم الأديان جاء بالشريعة المتكاملة السمحاء فلم يترك مسألة صغيرة ولا كبيرة الا وذكرها وذكر أسبابها ودوافعها ونتائجها وحلولها ... ، فقد أوضحت رسالة السماء التي تمثلت بالدين الإسلامي وبوساطة القرآن الكريم والسنة الشريفة للنبي وآله الطاهرين الكثير من الآداب الإسلامية من قبل ولادة الإنسان وأثناء حياته وبعد موته .

ولكن الواقع للكثير من الشعوب الإسلامية تراها مبتعدة عن هذه الآداب الجليلة للإسلام وعدم العناية بها فضلاً عن تعلمها وتطبيقها في الحياة العملية والتي تسهم في سمو الإنسان وكماله ، ناهيك عن دور تلك المجتمعات الإسلامية في الحفاظ على موروثها الديني والفكري والثقافي من الاندثار إذا ترك العمل بهذه المبادئ الإسلامية المهمة ، لذا كان هذا الكتاب في جزئه الأول استذكراً لهذه المعاني من الآداب الإسلامية في جوانب الحياة المختلفة والتي لا بد للمسلم من أن يتصف بها ، ويتكون الكتاب من مواضيع متعددة مهمة لها تفرعاتها المختلفة ، وأبرز مواضيع الكتاب كانت (الدين والايمان ، الأخلاق الإسلامية، تزكية النفس ، التربية من منظور اسلامي، الادب مع الله عز وجل ، الادب مع الانبياء والاصياء ، الادب مع الامام صاحب الزمان ، الأدب مع القرآن الكريم ، آداب الدعاء ، فضل المساجد وآدابها ، آداب الوضوء وآثاره ، آداب الأذان والإقامة ، آداب الصلاة ، آداب الصيام ، آداب الحج إلى بيت الله الحرام، والآداب مع الجيران والأهل والأقرباء وزيارة المريض والمزاح والتزاور والضيافة والنوم والأكل والشرب والنوم والتعلم والمناظرة والمعايشة و ...) ويقع الكتاب في ٣٢٨ صفحة وهو من القطع الوزيري ، والكتاب يستحق القراءة والتأمل.

مكتبة الإمام الحسن (عليه السلام) العامة



أسست مكتبة الإمام الحسن (عليه السلام) سنة ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م في جزئها الأول ، ثم فتح الجزء الوسطي في عام ٢٠٠٥م ثم الجزء المتقدم في عام ٢٠١٢م، وأسسها الشيخ باقر شريف القرشي بإمكانات ذاتية بعد أن حول مكتبته الشخصية إليها وبعدها تبرع مجموعة من المؤمنين بعدد من الإصدارات والكتب.

-وقد سماها باسم الإمام الحسن المجتبي (عليه السلام) تيمناً وتبركاً بالشخصية العظيمة لهذا الإمام الهمام، وجاء سبب التسمية: إن الشيخ باقر القرشي رحمه الله كان يكتب موسوعته عن الإمام الحسن (عليه السلام) المتكونة من مجلدين وكل مجلد يتألف من (٥٠٠) ورقة وقد واجه صعوبات في استحصال المصادر والمعلومة وتوثيقها فكان يذهب إلى مدن مختلفة من العراق كبغداد والموصل بحثاً عن ذلك فقرر في نفسه تأسيس مكتبة تحت هذا الاسم في مدينة النجف الأشرف بعد الانتهاء، فضلاً عن ذلك أراد الشيخ باقر القرشي أن يقدم خدمة للباحثين بوساطة تسهيل مهمة الباحث والدارس في الحصول على الكتب والمصادر وبمختلف الاختصاصات ويقلل من العناء والتعب عليه فاستطاع بمساعدة أخيه (رحمه الله) الشيخ هادي من تأسيس هذه المكتبة بمكانها السابق وبإمكاناتها البسيطة.

تسهم في نسخ ما يحتاجه الطالب أو الباحث للمادة الموجودة في تلك المصادر والمراجع ويتم النسخ داخل المكتبة بوساطة توفير أجهزة استنساخ حديثة معدة لهذا الغرض.

ويرتادها طلبة العلم والثقافة على مختلف المستويات والمراحل الدراسية فهناك طلاب الدراسات العليا والدراسات الأولية وهناك طلاب المرحلة الإعدادية والمتوسطة فضلاً عن تلاميذ الابتدائية وغيرهم الكثير من رواد المكتبة على مختلف تخصصاتهم العلمية والفكرية كالطب والهندسة والقانون والتاريخ والفلسفة والاجتماع وعلوم اللغة العربية فضلاً عن الفقه والأصول وغيرها.

-كادر المكتبة الذي يعمل فيها لا يتجاوز العشرين شخصاً بما فيه القائمون على الإشراف العام للمكتبة لسماحة الشيخ مهدي القرشي، وكل ذلك يتم بإمكانات ذاتية وبمساعدة من الوقف الشيعي أي بعض العاملين نسبوها الى المكتبة من دائرة الوقف الشيعي وبعضهم الآخر على حساب المكتبة بأجور رمزية.

-تشارك المكتبة بنشاطات كثيرة داخل محافظة النجف الأشرف وخارجها فهي تشترك بمعارض للكتب من أجل التواصل الفكري ومن أجل تعريف القارئ بالمكتبة وإصداراتها وإنجازاتها.

-للمكتبة تعاون مشترك وتنسيق مستمر بينها وبين المكتبات الأخرى من أجل توفير المصادر والمراجع والإصدارات الحديثة التي يحتاجها الباحث والدارس.

-توجد في مكتبة الإمام الحسن (عليه السلام) مؤلفات شمولية بلغات بالانجليزية وأخرى بالإسبانية والفارسية والفرنسية والتي تعد مصادر ومراجع على وفق اختصاصها ، وبعضها الآخر هو عبارة عن ترجمة كتب موجودة في المكتبة باللغة العربية ، وبعضها ترجمة لمؤلفات الشيخ القرشي إلى الإنجليزية.

-تتفرد مكتبة الإمام الحسن (عليه السلام) بالكثير من المخطوطات، مثل وجود أقدم مخطوطة للصحيفة السجادية تعود إلى القرن الثالث الهجري ، ومخطوطة لكتاب نهج البلاغة ، وهناك مخطوطات تعود إلى القرن الخامس والسادس الهجري.

-تمتيز المكتبة باحتوائها المجالات العراقية والعربية القديمة التي فيها الكثير من البحوث والدراسات والمقابلات والتحقيقات.



-وبعد أن نقل الشيخ القرشي مكتبته الشخصية إلى المكتبة اشترى قطعة أرض لبناء المكتبة بمساحة (٤٠٠)م^٢ مع ملحق مساحته (٢٠٠)م^٢ لتبلغ مساحتها الكلية (٦٠٠)م^٢ وهي مساحتها اليوم غير أن البناء لم يتم إلا بعد أحداث عام ٢٠٠٣م بعد تغيير النظام بسبب محاربة النظام السابق للفكر الشيعي.

-تتكون المكتبة من ثلاثة طوابق مع سرداب فيه قبر الشيخ باقر القرشي رضوان الله عليه مع قاعة لآثاره وتوثيقاته ، وكل طابق من الطوابق يحوي قاعتين للمطالعة والقراءة واحدة للرجال والأخرى للنساء وكل قاعة مكيمة ومهيأة من جميع النواحي.

-تحوي المكتبة على خزانات للكتب يصل تعدادها اليوم أكثر من ثمانين ألف عنوان مع قاعات مطالعة يشرف عليها موظفون مختصون -أقسام المكتبة هي: قسم الكتب وقسم الجرائد والمجلات وقسم المخطوطات وقسم المكتبة الإلكترونية وقسم الأنترنت والحاسبة.. وتضم المكتبة مركز الإمام الحسن (عليه السلام) للدراسات القرآنية الذي بدوره يتكون من قسم الحفظ وقسم التلاوة والمقامات وقسم المكتبة الصوتية والإعلام وقسم المرأة، وتضم المكتبة أيضاً مؤسسة الإمام الحسن (عليه السلام) لإحياء تراث أهل البيت (عليهم

الفهرسة مفتاح العلوم

ما كتب عن الصحافة النجفية في المجلات العراقية

المركز الوثائقي لتراث النجف الأشرف

- ❖ الاتجاه الإصلاحي في الصحافة النجفية ١٩٢١-١٩٥٨ (التربية والتعليم أنموذجاً .. قراءة أولية). حيدر كاظم الجبوري
- ❖ مجلة (آداب الكوفة)، جامعة الكوفة، ع١٧، ٢٠١٣م، ص ١٦٣-١٨٦. د. عزالدين عبد الرسول المدني.
- ❖ أضواء على الصحافة النجفية ودورها الفكري والإصلاحي (١٩١٠ - ١٩٦٨).
- د. علي شمخي جبر.
- ❖ مجلة (أهل البيت)، كربلاء، ٢٠١٠م، ع ١٠، ص ٢٦٠-٢٧٢.
- ❖ الأنشطة الأدبية والسياسية لمجلة العقيدة النجفية (١٩٤٨-١٩٥٠).
- هلال كاظم حميري.
- ❖ مجلة (دراسات إسلامية معاصرة)، جامعة كربلاء، ع١٦، ٢٠١٧م، ص ٢٧٥-٣١٢.
- ❖ أنشطة التربية والتعليم في موضوعات الصحافة النجفية ١٩١٠-١٩٥٤.
- هلال كاظم حميري.
- ❖ مجلة (الكلية الإسلامية الجامعة)، ع٢٤، ٢٠١٤م، ص ٦٢٣-٦٥٦.
- ❖ البيئة الثقافية والصحفية في النجف خلال الثلاثينيات.
- ❖ عامر محسن العامري، جاسم محمد حسين التميمي.
- ❖ مجلة (كلية التربية الأساسية)، الجامعة المستنصرية، ع٩٥، ٢٠١٦م، ص ٥٦٧-٥٨٥.
- ❖ تأريخ الصحافة النجفية.
- ❖ الشهيد عبد الرحيم محمد علي.
- ❖ مجلة (البلاغ)، بغداد، س٣، ع٥، ١٩٧١م، ص ٥١-٦٢/ع٧، ص ٢٩-٣٦/ع٨، ص ٣٤-٤٣/ع٩، ص ٣٤-٤٧/ع١٠، ص ٤٨-٥٢.
- ❖ تطور الصحافة النجفية (١٩٤٦-١٩٦٣م).
- ❖ هلال كاظم حميري الشبلي
- ❖ مجلة (كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية)، جامعة الكوفة، ع٦، ٢٠١٠م، ص ١٣٠-١٤٨.
- ❖ الشباب والمرأة في الصحافة النجفية.
- ❖ تغريد جاسم عطية.
- ❖ مجلة (الكلية الإسلامية الجامعة)، النجف، ع١٦، ٢٠١٢م، ص ٤٧٧-٥٠٩.
- ❖ الصحافة النجفية بين عامي ١٩١٠ - ١٩٣٢م دراسة تاريخية.
- ❖ جاسم عبد الحسين صيهود الخفاجي.
- ❖ مجلة (القادسية للعلوم الإنسانية)، جامعة القادسية، ٢٠١١م، ص ١٤-٢٣١، ص ٢٤٤-٢٤٤.
- ❖ صحفيون حوزويون من النجف الأشرف الشيخ عبد الغني الخضري أنموذجاً دراسة تاريخية تحليلية.
- ❖ مقدم عبد الحسن الفياض، علي عبد المطلب حمود المدني.
- ❖ مجلة (الكلية الإسلامية الجامعة)، النجف، ع٣٠، ٢٠١٤م، ص ٣٥٩-٣٨٥.
- ❖ لمحات من الآراء الإصلاحية للسيد محمد حسن الطالقاني - مجلة المعارف النجفية أنموذجاً.
- ❖ محسن عدنان صالح، د. جاسم عبد الحسين صيهود الخفاجي، علي عظم محمد.
- ❖ مجلة (الكلية الإسلامية الجامعة)، النجف، ٢٠١٧م، ع٤٤، ص ٣٣-٦٠.
- ❖ مجلة الاعتدال النجفية قراءة أولية في تأسيسها واتجاهاتها المعرفية والفكرية ١٩٣٣ - ١٩٤٨م.
- ❖ د. علاء حسين الرهيمي، رسول نصيف الشمرتي.
- ❖ مجلة (مركز دراسات الكوفة)، جامعة الكوفة، ٢٠٠٨م، ع١٠، ص ٣٧-٨٦.
- ❖ مجلة الإيمان النجفية ١٩٦٣-١٩٦٨ دراسة تاريخية.
- ❖ مقدم عبد الحسن الفياض، جاسم عبد الحسين الخفاجي.
- ❖ مجلة (مركز دراسات الكوفة)، جامعة الكوفة، ع١٧، ٢٠١٠م، ص ١١١-١٤٧.
- ❖ مجلة الدليل النجفية ودورها الثقافي في العراق (١٩٤٦-١٩٤٨) (دراسة تاريخية).
- ❖ هلال كاظم حميري.
- ❖ مجلة (الأستاذ)، جامعة بغداد، ع٢٠٦، ٢٠١٣م، ص ٢٨٧-٣٠٨.
- ❖ مجلة الشعاع النجفية ١٩٤٨ - ١٩٥٠ دراسة في الجوانب الاجتماعية والفكرية.
- ❖ د. علي عبد المطلب حمود علي خان المدني.
- ❖ مجلة (الآداب)، جامعة بغداد، ع١١٩، ٢٠١٦م، ص ٤٤١-٤٧٤.

الأدب



إعداد:

شاكِر القزويني

الرمز والرمزية في الأدب والفن

لفظة الماء في الشعر العراقي

أثر الفكاهة (الكوميديا) في الناس .. وتأريخها

قصيدة: كلما عاد زيد «عليه السلام»

الرمز والرمزية في الأدب والفن

محمد الخالدي

عَرَفَ الشاعر العربي القديم، ولاسيما في العصر الجاهلي، الرمز واستعمله استعمالاً فنياً يدل على المهارة وحسن الصنعة والإجادة، ومن شواهدنا على ذلك ما نجده من دلالات رمزية في شعر امرئ القيس وغيره من شعراء ذلك العصر، فضلاً عن شعراء آخرين جاؤوا من بعدهم، يأتي في مقدمتهم أبو تمام. وفي العصر الحديث ظهرت الرمزية (١) في فرنسا، كحركة أدبية فنية في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي (٢)، وقيل في مطلعها (٣) وكانت في مراحلها الأولى تدعى بد الانحطاطية) وكان اتجاهها - في بادئ الأمر - فلسفياً أكثر من كونه أدبياً، أما شعارها الذي رفعته فكان (الفن من أجل الفن). ويُعد ستيفان ملاميه (١٨٤٢ - ١٨٩٨م) برأي بعض الكتّاب هو المؤسس الحقيقي لهذه المدرسة (٤)، بينما يُعد جاك مورياس أول من أطلق عليها اسم (الرمزية) في عام ١٨٨٦م. (٥) في حين يقرر بعض الدارسين أنّ أول مبشر لها كمذهب فني واع هو الشاعر فرايدريش فون هردنبيرج، المعروف باسم (نوفاليس) (١٧٧٢ - ١٨٠١م) (٦).

الثورة على عبودية البيان

والإحساس بالانقباض وما إليها)) (٩). وأنهم بالغوا بولع في تقريب الصفات المتباعدة في الإيحاء و جاؤوا بصفات جديدة مثل : (السكون القمر) و(الضوء الباكي) و(الأسماك الفضية). و(القمر الشرس). و(الشمس المرة المذاق)) (١٠). ودعوا فيما دعوا إليه من التحرر. ولاسيما ((تحرير الشعر من الأوزان التقليدية، لتساير الموسيقى في دفعات الشعور: فدعوا إلى الشعر المطلق من التزام القافية. والشعر الحر من الوزن والقافية)) (١١). و دعوا ((إلى تنوع موسيقى الوزن في القصيدة الواحدة بما يتلاءم وتنوع المشاعر وخلجات النفس. فضلاً عن تطابق الشعور مع الموسيقى المعبرة عنه. وهذا ما يؤلف القصيدة الحق، إذ اعتقدوا أنّ الوزن التقليدي يخل بهذه الوحدة)) (١٢).

ويرى بعض الباحثين أن ((نشأة الرمزية في الأصل جاءت بمثابة رد فعل ضد ما سبقها من تيارات أدبية ولاسيما التيار الرومانتيكي، والتيار البرناسي)) (٧).

حاولت هذه المدرسة، ((نقل الأدب من دائرة المادة إلى دائرة الروح، فهي إذاً ثورة على عبودية البيان، ينتفي فيها الوصف وتذكر الأشياء بالإيحاء والتلميح)) (٨).

وتفنن الرمزيون في شعرهم، ولم يكتفوا بذلك بل لجؤوا إلى استعمال ((الألفاظ المشعة الموحية التي تعبر في قرائنها عن أجواء نفسية رحبة كلفظ الغروب الذي يوحي في موقعه مثلاً بمصرع الشمس الدامي، والألوان الغارية الهاربة والشعور بان شيئاً يزول

التواري خلف عباءة الرمز

ومنذ أواخر الثمانينيات من القرن التاسع عشر الميلادي ((أصبحت النزعة الرمزية أبرز تيار شعري في فرنسا. إذ انضم إليها أبرز الشعراء الفرنسيين آنذاك أمثال: بول فرلين وأرثر رامبو وستيفان مالارميه ((١٣).

وبغضون سنوات استطاعت الرمزية أن تؤسس لها قاعدة مهمة. تمكنت بوساطتها الانطلاق إلى جميع أنحاء العالم ومنه الوطن العربي. لذا لا غرابة أن نجد الشاعر حميد سعيد يعترف بهذه الحقيقة قائلاً: ((بصراحة لا يمكن الإدعاء أن كل ما كتبه هو عربي مئة بالمئة، فالرمز بشكله الحالي اقتبسناه من الشعر الأوربي. وكل اقتباس يبدأ أولاً بالشكل الذي كان عليه في موطنه الأولى.. ثم يستوطن ويأخذ من أرضه الجديدة ملامح جديدة)) (١٤).

ومع ضرورة الرمز في الشعر. ولاسيما الشعر العراقي الحديث. إلا أننا نجد الشاعر بدر شاكر السياب يقلل من أهميته وقيمه بقوله: ((لا أعتقد أن الرموز ضرورية مائة بالمائة يستطيع الشاعر أن يعبر عن أعمق الأفكار من دون أن يلجأ إلى الرموز ولكن نشوء الرموز (هذه الحقائق يجب أن نذكرها أيضاً) نشأ الرمز أول ما نشأ في العراق. وكان السبب سياسياً محضاً. ولقد كنا نحاول في زمن نوري السعيد (في زمن العهد الملكي المباد) أن نهجم هذا النظام. ولكننا كنا نخشى أن نهجمه صراحة فكنا نلجأ إلى الرمز تعبيراً عن ثورتنا عليه)) (١٥) ثم يستدرك ما قاله من عبارات سابقة مورداً حديثة (ربما). فيقول: ((طبعاً. شاع الرمز بصورة أعمق - ربما - ولأغراض غير سياسية. لأن الأغراض السياسية ليست عميقة... أغراض زائلة مؤقتة)) (١٦).

الرمز وقيمة التجربة الشعرية

يُعد الرمز رافداً مهماً من روافد الجمالية الشعرية في القصيدة. إذ تكمن أهميته في تلك الصياغات الإبداعية التي يجسدها بوحى من الإلهام الشعري. وقد أسهم أسهاماً كبيراً في تطوّر الشعر العالمي وانتشاره ولاسيما الذي كتبه الشعراء والأدباء الكبار.

فالفكرة بوصفها المحور المهم الذي تدور حوله آليات التعبير الشعري فهي إذن بحاجة إلى قناة لنقلها من هيأتها المتمثلة بالصورة المجردة من كل ما هو محسوس إلى هيئة أخرى يجسدها المعنى الآخر الذي يكون أكثر شمولية وإيحاء مما تنقله الصورة الحسية بذاتها. مما يتيح لبناء علاقات وطيدة بين مفهوم النص العام والصورة الكلية التي يُظهرها الرمز بتجلياته المتنوعة.

من هنا يمكننا القول إن مفهوم الرمزية العام ((يستند إلى فكرتين أساسيتين. أولاهما مثالية أفلاطون التي تنكر حقائق الأشياء الملموسة ولا ترى فيها غير صور ترمز للحقائق المثالية البعيدة عن العالم الواقعي. وثانيهما الفكرة القائلة أن عقلنا الواعي له مجال محدود. وذلك لأن خلف هذا العقل الواعي مجال واسع يعمل فيه اللاشعور وهو الذي يحدد سلوكنا وتصرفاتنا في أكثر الأحيان وإلى اللاشعور يرجع الفضل في الخلق والإبداع الفني)) (١٧).

ويذهب بعض علماء النفس إلى الربط بين تفكير المبدع والضغط الفرغيزي في تحليلهم لبعض الظواهر الإبداعية ومنهم (دواج) الذي يفسر هذه الحالة بقوله: ((عندما ينشأ الضغط الفرغيزي ويبدو الحل العصابي أمراً لا مناص منه فإنّ الدفاع اللاشعوري ضده يؤدي إلى خلق فني. والأثر النفسي حدوث انفعال مكبوت إلى أن

يجد له متنفساً في الإنتاج الفني)) (١٨). وبهذا الشأن يقول فرلين (١٨٤٤ - ١٨٩٦م): ((إننا لا نبصر الكون إلا من خلال ذواتنا. ولا نرى هذه الأشياء إلا حسب أذهاننا لأننا في الواقع لا ندرك الأشياء ذاتها. ولا نرى فيها ولا نحس إلا أنفسنا. فمعرفةنا للأشياء صادرة عن إحساسنا بها. بل إنها نحن))

معرفةنا للأشياء صادرة عن إحساسنا بها .. بل إنها نحن

(١٩).

الإحساس بالرمز

من هنا يتضح أننا ندرك الرمز بوساطة إحساسنا به، هذا الإحساس الذي يترجم إلى حركة وهزة قوية تتولد في عمق النفس لترشدنا إلى معنى آخر نستدل عليه بوساطة ذلك. من كل ما سبق يتبين لنا أن الرمز في حقيقته، هو ((تعبير عن جوهر الأشياء)) (٢٠). لذا نرى أن الرمزيين بالغوا باستعمال الغريب من الصور التي كان منشؤها استهلاك الأحلام وعالم اللاوعي.

وبما أن الصورة أقدر من الفكرة المجردة على اختزان العاطفة ونقلها. كما يرى بعض علماء النفس. لذا حاول الشاعر نقل شعره من الشكل المحسوس إلى عالم الصورة غير المحسوسة. مستعيناً بالإيحاء والتلميح.

ومهما يكن من أمر الرمز وأهميته فإنّ بعض الدارسين يرون ((أنّ الصورة أكثر إيحاء من الرمز. لأنّ هذا يدل على شيء واحد، أما الصورة فتحتمل أكثر من معنى. تؤثر فيها الهزات العاطفية. فتختلف استجابة القارئ لها باختلاف تجربته الشخصية)) (٢١).

الرمز والعملية الإبداعية

تأتي العملية الإبداعية في النص في المقام الأول بما لها من سمات جوهرية خاصة. بينما تأتي صياغة التجربة في شكلها اللغوي في المقام الثاني. وقد أشار إلى هذه الحقيقة بودليير بقوله: ((صياغة التجربة في شكلها اللغوي تأتي في المقام الثاني من عملية الإبداع التي تتميز- في الدرجة الأولى - بسمتها الغيبية وإنّ الرمز ليس

إن الصورة أكثر إيحاء من الرمز؛ لأنه يدل على شيء واحد أما الصورة فتحتمل أكثر من معنى

صورة لغوية أو كلمة تستمد جمالها مما تدل عليه. بل هو واقعة أو تجربة حيّة ذات معنى روحي هو مصدر ما فيها من قيم جمالية (٢٢).

نستشف من مقولة بودليير أنّ الرمز يمثل تجربة المبدع بكل ما تتضمنه من معنى روحي. فضلاً عما فيها من قيم جمالية تضيئ إشراقاً على جبين النص.

الرمزيون وتخطي الإبداع

لم يقتصر التجديد عند الرمزيين على مضمون الشعر فحسب. بل تعدى ذلك إلى الأسلوب. ولم يكتفوا بما حققوه من إنجازات إبداعية مهمة على صعيد الأدب والفن بل حاول بعضهم أن يتخطى ذلك نحو آفاق خلاقية جديدة. ومن أولئك رامبو. شاعر



لم تتوقف المدرسة الرمزية عند حدود الإبداع في الشعر؛ بل إنها استطاعت أن تخضع بقية أنواع الأدب لسيطرة الإلهام الشعري

الرمزية التأثر (الذي تمكن من وضع نظرية السمع الملون الذي هو باب من أبواب نظرية العلاقات، كما تمكن من الخلط بين الحواس المختلفة، فمزج الحس بالنظر والسمع وحقق من ذلك اندماجاً وتفاعلاً أدبياً إلى خلق جو شعري باطني وتفاعل نفسي يوحي بأحاسيس ما وراء الواقع الملموس)) (٢٣).
و (فرلين) هو الآخر سعى باتجاه التجديد ((فهو الذي حقق في الشعر الرمزي ظاهرة الإحياء والظلال وحاول استغلال الموسيقى اللفظية وحساسية الأصوات للتعبير عن الحالات النفسية)) (٢٤). ولم تتوقف المدرسة الرمزية عند حدود الإبداع في الشعر. بوصفها حركة شعرية كانت في جوهرها؛ بل إنها استطاعت أن تخضع بقية أنواع الأدب لسيطرة الإلهام الشعري، وهذا ما يؤكد (لانسون) (٢٥).

الفرق بين الرمز والإشارة

يؤكد دارسو الأدب وجود اختلاف كبير بين الرمز والإشارة. ومن أولئك (ارنست كاسيرر) الذي يرى ((أن الإشارة جزء من عالم الوجود المادي، أما الرمز فجزء من عالم المعنى الإنساني)) (٢٦). نستشف مما قاله (ارنست كاسيرر) أن الإشارة هي جزء من عالم محسوس ذي مدلول ثابت، بينما يكون الرمز ذا مدلول واسع يتمثل بالمعنى الإنساني الأكبر والأعم.
لذا أرى أن حقيقة الرمز تكمن في نزوعه نحو الغموض والإبهام، بينما تكمن حقيقة الإشارة في نزوعها نحو دلالة ثابتة ذات أفق محدد.

هل انتهى عصر المدرسة الرمزية؟

يشير بعض الباحثين إلى أن المدرسة الرمزية لم تدم طويلاً، ويقدر بعضهم عمرها بأكثر من خمسة عشر عاماً (٢٧) ويرى بعضهم الآخر خلاف ذلك (٢٨). وبرأينا أن الرمزية لم تمت، ولكنها ضعفت كثيراً، وانحسر مدها مما دعا بعض الدارسين إلى التصور بأنها ماتت أو انتهت مرحلتها.

علماً أن الواقع الملموس يفتد هذه المزاعم، إذ أننا مازلنا نجد ملامح الرمزية - إلى الآن - بشكل جلي في كثير من الأعمال

الأدبية والفنية المعاصرة.

مما تقدّم يمكن القول إن الحركة الرمزية بوصفها حركة تجديدية كغيرها من الحركات الفنية والأدبية التي سبقتها، لا بد من أن تكون قد تعرضت للضعف والانحسار بسبب ظروف متعددة قد طرأت على مسيرتها، ولاسيما بعد تخلي بعض روادها عنها، فضلاً عن الانشقاقات التي حدثت في داخلها، واتهامات خصومها لها، ولكن هذا لم يصل إلى الحد الذي يمكن أن نزعّم فيه موتها أو نهايتها، إذ إننا مازلنا نرى أن كثيراً من الأدباء والفنانين يلجؤون إلى استعمال الرموز في إنتاجهم الأدبي والفني وتبعاً للظروف والحاجة التي تدعوهم لذلك، وهذا يدل على استمرار بقاء الرمزية وحضورها وإن كان ضعيفاً.

هوامش ومصادر:

- ١- يرى بعض الكتاب أن الرمزية ظهرت بين عام ١٨٦٦ - ١٨٧٦م ويحددها بعضهم بين الأعوام ١٨٠٠ - ١٩٠٠م. ينظر: الرمزية والرومانتيكية في الشعر اللبناني، أمية حمدان، الجمهورية العراقية، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، ١٩٨١، ص ٢٣
- ٢- ينظر: الأدب ومذاهبه، د. محمد مندور، ط ٢، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، ص ٢١
- ٣- ينظر: الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، د. محمد فتوح احمد، دار المعارف مصر، ١٩٧٧م، ص ٧٣.
- ٤- ينظر: مذاهب الأدب الغربي وظواهرها في الأدب العربي الحديث، د. سالم أحمد الحمداني، ص ٢٣٣، كما ينظر: الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، ص ٨٣.
- ٥- ينظر: أثر الرمزية الغربية في مسرح توفيق الحكيم، تسعديت آيت حمودي، سلسلة النقد الأدبي، دار الحداثة، ط ١، (بيروت ١٩٨٦م)، ص ١٩.
- ٦- ينظر: الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، ص ٧٣.
- ٧- ينظر: م. ن. ص ٢٣.
- ٨- ينظر: تمهيد في النقد الحديث، روز غريب، دار المكشوف، ط ١، (بيروت ١٩٧١م)، ص ٢٠٩.
- ٩- ينظر: الأدب المقارن، د. محمد غنيمي هلال، ط ٣، دار العودة، ١٩٨١، ص ٤٠١.
- ١٠- ينظر: م. ن.
- ١١- ينظر: م. ن.
- ١٢- ينظر: م. ن.
- ١٣- ينظر: المذاهب الأدبية، د. جميل نصيف التكريتي، دار الشؤون الثقافية العامة، ط ١، (بغداد، ١٩٩٠)، ص ٣٠٦.
- ١٤- ينظر: مجلة آفاق عربية، العدد ٢ - تشرين الأول ١٩٧٧م، ص ١٣٧.
- ١٥- ينظر: كتاب السياب النثري، جمع وإعداد وتقديم: حسن الغريفي، منشورات مجلة الجواهر - فاس ١٩٨٦م، ص ١١٦.
- ١٦- ينظر: م. ن.
- ١٧- ينظر: الأدب ومذاهبه، ص ١٠٨.
- ١٨- ينظر: مجلة آفاق عربية، العدد ٥ - كانون الثاني ١٩٧٨م، ص ٢٠.
- ١٩- ينظر: أثر الرمزية الغربية في مسرح توفيق الحكيم، ص ٢٣ وما بعدها.
- ٢٠- ينظر: تمهيد في النقد الحديث، روز غريب، دار المكشوف، ط ١، (بيروت ١٩٧١م)، ص ٢٠٩.
- ٢١- د. مصطفى ناصف، ينظر: م. ن. ص ٢٣١.
- ٢٢- ينظر: الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، ص ١٠٣.
- ٢٣- ينظر: أثر الرمزية الغربية في مسرح توفيق الحكيم، ص ٢٠.
- ٢٤- ينظر: مذاهب الأدب الغربي وظواهرها في الأدب العربي الحديث، ص ٢٣٣.
- ٢٥- ينظر: أثر الرمزية الغربية في مسرح توفيق الحكيم، ص ٢٣.
- ٢٦- ينظر: الرمزية والرومانتيكية في الشعر اللبناني، ص ٢٥.
- ٢٧- ينظر: الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، ص ٩٠.
- ٢٨- ينظر: الرمزية في الأدب العربي، درويش الجندي، ط ١، القاهرة ١٩٥٥م، ص ١٠٠ وما بعدها.

لفظة الماء في الشعر العراقي

سلام جليل

لا أريد الخوض في اتجاهات اللفظة معجماً فذا أمر مفروغ منه إنما الحديث عن حضور الماء كلفظ شعري يعكس طبيعة الثقافة العراقية ويحاكي الحضارة التي بنيت على السهل الرسوبي وكيف تغلب الإنسان على الطبيعة والرغائب حتى أصبحت نقطة لانطلاق العالم بأسره.

الماء حضور عميق

للماء، بشكل عام، حضور لافت في الشعر العراقي المعاصر، فهو حضور عميق، يجعل من الماء صوتاً يكمن خلفه تفكير لا ينشغل بالمغايرة وإنما ينطوي على أفكار جوهريّة، عبّر شعراء الريادة (ريادة التفعيلة) والشعراء الستينيون عن مفاهيم الحضارات القديمة مستوحين أساطيرها وملاحمها وعبروا أيضاً عن طبيعة السلطة السياسية بوساطة الماء؛ لذلك كانت نصوصهم تشي بدلالات أبعد من الشكل وأقرب إلى المضمون، أي خلق مضامين جديدة، لا تزخر بالقيم الجمالية فقط بل يمتزج فيها الفكري والجمالي وتجنح إلى الذاتية في بعض المراحل ومن تلك النصوص (أنشودة المطر) لبدر شاكر السياب.

الحضور السطحي

وللماء حضور شكلي من جهة البنية، وهذا لا يتعدى البنية السطحية للنص، غنائياً، ذاتي، ونعني بالذاتي ما اتصل بالذاكرة الفردية، يخرج معبأً بصخب الحياة وضبابية الرؤية والإحساس بالجهول؛ لذا يحفل بالخطابية والتقريرية كتكتيك شعري أكل الزمان عليه و شرب.

الشكلي التوظفي

وكذلك فإن للماء حضوراً شكلياً من جهة التوظيف، فهو ما يوظف القصص والملاحم الدينية كنوع من البكاء الشعري فالشعراء الذين يكتبون عن الحسين (عليه السلام) يأتون على الماء لؤامين ومعاتبين لأنه كان أحد الظالمين المنخرطين لما جرى في كربلاء، إذن صار الماء بلاغياً سر الموت لا سر الحياة والنشوء ومنهم موفق محمد إذ يقول:

(لم نجد النهر... في القاع بقايا من هيكله... تلوح موحشة كالخلل تحت عرييد الظمأ الذي يمتد لابساً ضفتيه شفاهاً متحجرة... رقاب بلا رؤوس وقوس قرح يتدلي من السماء ليمسك بقطرة دم تبحت عن جرحها) يتحدث موفق محمد عن موت النهر موتاً غريباً إذ تحول إلى هيكل دلت بقاياها عليه فيظهر إنساناً ممزقاً في عيون الناظر، وبالطبع ليس جميع من كتب سار على هذا المسار ونهج المنهج نفسه بل هناك من تفردوا باستدعاء الماء الكربلائي.

الحضور المكاني للماء

وللماء أيضاً حضور مكاني، فبقي أن نخرج على الجانب المكاني للماء، أي ذكر نهر بعينه، مثلاً، حيث يأخذ نسقاً تصاعدياً في التوظيف فلا تكتشف الفكرة من الإطلالة الأولى عليها لأنها تبدو لا فكرة من الأساس يقول الجواهري:

حييتُ سفحك عن بعد فحيني

يا دجلة الخير يا أمّ البساتين

الملاحظ على البيت: هبوط اللغة الشعرية والخطاب المباشر؛ وقد يكون السبب: أنه سمى الأشياء بمسمياتها (التحية عن بعد، السفح، البساتين) ولكن حين يقول:

و أنت يا قارباً تلوي الرياح به

ليّ النسائم أطراف الأفانين

فعلى الرغم من منطقيّة التشبيه (شبه دجلة بالقارب الذي يشبه الأغصان وهي تتقلب بفعل النسائم) إلا أننا نقف على لغة شعرية أوسع ومفهوم لحالة سياسية واجتماعية واقتصادية يعيشها العراق، فدجلة رمز الحياة ورمز الوطن عند الشاعر وهكذا تأتي قصائد كثيرة متخذة هذا النسق لا مجال لذكرها جميعاً لكنها تتضح عند الشعراء الذين ينصهرون مع الطبيعة في كتاباتهم.

إن الفكاهة متأصلة في حياة الإنسان، فهي ملمح من ملامح سلوكه اليومي العام، يستمتع الناس بها أكثر لو كانت بمشاركة الآخرين فرحهم وابتسامتهم، فهي قادرة على تقوية الأواصر البينية في المجتمع، لتخلق علاقات وطيدة بين الناس ولا سيما الأصدقاء والمقربين، فهو سلوك إيجابي صحي يعش الحياة ويجعلها مسالمة هادئة وبلا توترات أو ضجر، وقد تكون حلا لكثير من المواقف المشحونة بالغيض والعصبية المفرطة، فتكون مرهما لتخفيف حدية أو شدة الخطاب وجديته.

أثر الفكاهة (الكوميديا) في الناس .. وتأريخها

م.م. رضاء الحكيم

، فهي في أساسها عمل أدبي يجسد فنيا ليستثير شعور البهجة والسعادة لدى المتلقي. والمهاتمة (الكوميديا) تقف أيضا تحت جناح النكت التي يعبر عنها الناس فضلا عن المواقف والقصص المضحكة والمقالب التي تأتي لغرض مازحة شخص لآخر، ويسمى هؤلاء الأشخاص المضحكون أي الذين يؤدون الأدوار الكوميديا بالكوميديين ، وواحدهم الكوميديان.

حكاية كلمة كوميديا

وقد ذكرنا أن المنطلق التاريخي لهذا الشكل الأدبي والفضي كان في زمن الحضارة الإغريقية، أي منذ عصر اليونان القديمة ، وعلى الأخص في عيدهم لإلههم « ديونيسوس » الذي يعتبرونه إله الخصب، ومن طبيعة هذا الرمز الذي ينسب لموسم الزرع والحصاد يكون الاحتفاء به بوساطة طقوس دينية مرة حزينة. وأخرى سعيدة مفرحة حسب موسم الزراعة عندهم، فيكون المشهد حزينا في موسم حصادهم، فلنا منهم ان هذا الإله سيموت مع جني الثمر وسيحى مع بداية موسم الزراعة، فتكون طقوسهم الاحتفالية سعيدة مرتبطة أيضا بنوع الثمر الرئيس لديهم وهو (العنب)، فالناس والنسك يحتفلون بطريقتهم الدالة على الخصوبة بشكل يبعث على البهجة والفرح في تقليد يقومون به وهو وضع بقايا عصير العنب (قشوره) على وجوههم أي وضع (الكوميديا) والذي تعني بقايا العنب، فهؤلاء هم الكوميديون، ومن هنا أطلق هذا المسمى على هذا المنحى الفكاهي الباعث على الفرحة عندهم والذي انسحب هذا الشكل الترفيهي الهزلي الى مسرحياتهم في اليونان ومنها مسرحيات (أريستوفان).

رواد المسرح الكوميدي

ثم بعد ذلك استعمل هذا المسمى، أي فن الكوميديا، في أوروبا، فخاض في هذا المجال (ميناندر) ثم تبعه (بلاوتس وترنس) في شكل من أشكال مسرح الأدب اللاتيني في توجه الكوميدي الكلاسيكي، حتى بلغت أعلى درجاتها وحيكتها الأدبية والفنية على يد (شكسبير) في القرن (السادس عشر) في مجموعة من المسرحيات الكوميديا الرومانسية، بعدها استطاع (موليير) أن يمزج بين المسرح الكلاسيكي وكوميديا (الفن) لينتج شكلا جديدا لهذا المسرح الكوميدي، ثم ظهر في نهاية القرن الثامن عشر (شريدان وجولد سميث) اللذان أنتجا المسرح الكوميدي، بكامل معانيه وتفصيله الخاصة به، وكان (أوسكار وايلد) علامة فارقة لهذا الفن في القرن التاسع عشر، والذي تناول في أعماله المسرحية الكوميديا أخلاقيات المجتمع وسلوكياته

وكما هو معلوم ما للضحكة والابتسامه ومشاكساتها المفرحة من دور في العمل وشده العصبي وروتيته التقليل على النفسية في أجواء العمل الجادة، فضلا عن أنه يرفع الروح المعنوية للقيام بمزيد من البذل والعطاء، مما جعل من النظرة الى أجواء الفكاهة والفرح في كل مكان ولا سيما العمل، نظرة جادة، كرس لها البحث من أجل استثمار هذه الخاصية الإنسانية الفريدة عند بني البشر، لصالح الحياة والبناء والإصلاح.

للفرح يوم وعمر في التاريخ

ومن هذا المنطلق ومن خلال استيعاب وفهم هذا السلوك الإنساني الإيجابي، أصبح في الولايات المتحدة الأميركية يوما باسم (المتعة في العمل) ضمن منهج لاستعمال وإدارة البهجة والفرح في مكان العمل، وذلك لزيادة إنتاجية العامل، حسب الدراسات التي أجريت على هذا السلوك الإنساني ومديات آثاره على رفع الروح المعنوية لدى الإنسان ودفعه نحو بذل جهد أكبر دون الاحساس بالضيق والتعب.

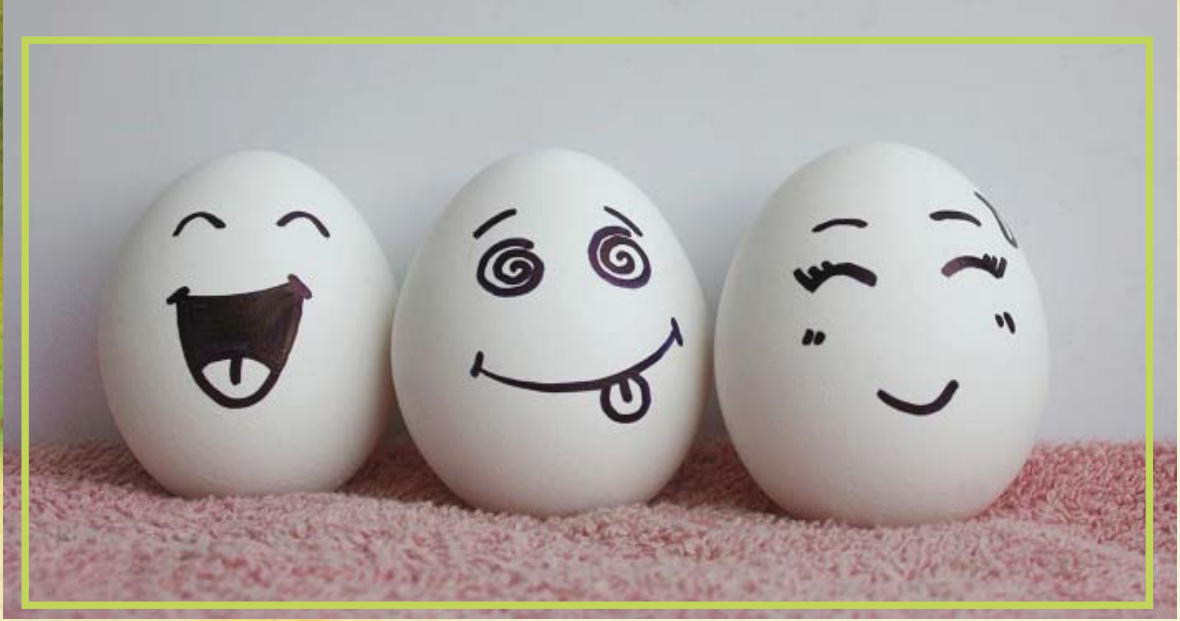
وكما هي الفنون في التجارب الإنسانية عبر التاريخ كان لهذا المنحى الفني (الكوميدي) الباعث على الضحك والسرور في المجتمع تدرجا وبعثا عبر التاريخ، فبدأت تأريخيا عند أرسطو الفيلسوف اليوناني القديم، حينما عبر عنه قائلا : إن القبح غير المقزز هو مكون أساس في الفكاهة.

وعرفت الفكاهة في المخطوطات السنسكريتية القديمة، على أنها، واحدة من فنون الهند، أما في الصين فقد ازدهرت الثقافة الكونفوشيوسية وأهملتها حتى وقت قريب.

وفي الثقافة العربية لم تخرج عن ديوان العرب فجاءت في أغراضه الشعرية العربية، بشعر الهجاء، الذي كان يحوي على جانب مهم من السخرية والنقد اللاذع، متماشيا مع فلاسفة ومفكري ذلك العصر الذين أخذوا عن أرسطو مفهومه للفكاهة، ولا سيما بعد دمجها بأفكارهم ورؤاهم في تلك الحقبة، إذ عدوا الكوميديا بأنها « فن توبيخ » فلم تقم للبهجة والفرح وزنا على وفق معياريتهم للكوميديا التي لم تتضح ملامحها إلا في القرن الثاني عشر، حينما اتضح معنى الكوميديا على وفق ما نعرفه اليوم.

فن الكوميديا (المهاتمة)

والكوميديا (المهاتمة) فن من فنون التمثيل، بشتى طرقه وأساليبه بدءا من المهرجين والى العروض المسرحية مرورا بالأعمال التلفزيونية والسينمائية الى المشاهد (القضبات) التي تبث على شبكات التواصل الاجتماعي اليوم، ومن أهم مبرراتها أنها تهدف الى الفكاهة والترفيه عبر الوسائل التي تثير البهجة والضحك



والبناء لقضايا الأمة، ومن الشواهد المسرحية والفنية، المسرحيات السورية الهادفة (كاسك يا وطن) ومسلسلات (غوار الطوشي) والكثير غيرها من الأعمال الفنية الهادفة التي أفادت وأمتعت الجمهور بالرسائل والقضايا الوطنية المهمة فضلا عن المستوى الفكاهي (الكوميدي) الناضج الذي أدخل على الأسرة العربية البهجة والسرور فضلا عن المسؤولية الوطنية والاجتماعية التي بثت من خلال الرسائل التي حملتها تلك الأعمال، ولا يفوتني أن أذكر بعض النماذج الفنية الخالية من الأثر الإيجابي التوجيهي في الكثير من المسرحيات المصرية والتي كان همها الأول والأخير هو إضحاك الجمهور وملء فراغه بالهزج والمرح والإثارات أو الإشارات الجنسية أحيانا، كمسرحية (الواد سيد الشغال، ومدرسة المشاغبين، وشاهد مشفق حابه) والكثير من الأعمال المسرحية والتلفزيونية والسينمائية الخالية من المضمون الهادف، وأحيانا كثيرة هابطة في الشكل والمضمون كموجة المسرحيات والمسلسلات ومنها الرمضانية والأفلام التي أصبحت كالفكاهة الفاسدة التي يرغم المتفرج على تناولها، وسواء في الأعمال الكوميدية أو الجادة.

ولم تتعد الأعمال الفنية المنتجة لشريحة الأطفال، سواء كانت تعليمية أم ترفيهية عن الكوميديا، لقدرة هذا المنحى الفني على جذب المشاهدين وإمتاعهم، ولا سيما أنها تحمل بين طياتها مباحها وتسلياتها غايات وأهداف تعليمية وثقافية للأسرة والطفل، فنرى الكثير من الأعمال المدهشة والكبيرة ذات الإنتاج العالمي الفني والتوجيهي الضخم، كما نرى ما دون ذلك يراوح بين الجيد والهابط البسيط، وذلك بسبب الفقر في القدرة الإنتاجية التي تحكمها الأموال والخبرة ومستوى التقنيات المتاحة في هذه الأعمال، ومن الشواهد على شكل من أشكال الإنتاج الذي أخذ حيزا مهما وواسعا في فترات سابقة، هو مسرح (الدمى) أو (العرايس) كما تسميها بعض الأقطار العربية، وهو شكل فني انتشر كثيرا في فنون وثقافات الشعوب ومنها العربية، ومنها ما ارتقى الى عروض وإنتاج عالمي ضخم، عالي التكاليف، كمسرح الدمى الهوليوودي (الضفدع كامل) والذي تم تسويقه بنسخ عربية وأجنبية متعددة، وأدخل في برامج الأطفال كفقرة مميزة، كبرنامج الأطفال الخليجي (المشترك) إفتح يا سمس، وفي هذه الأعمال الفنية كانت الفكاهة والأريحية في الطرح والسخرية في حدود الأدب واللباقة مادة أساسية في الطرح والتوزيع وقوة الجذب تجاه المتلقي، الطفل والبالغ على حد سواء..

كمادة أساسية في موضوعاته التي تناولها في هذا الجانب الفني والأدبي، وبعد سلسلة طويلة من هذه الاعمال المسرحية دخلت السينما لتكون حاضنة سعيدة لتلك المشاهد والأفكار المبهجة والفكاهية.

مبتنى الفكاهة

إن صناعة المشاهد والمواقف المضحكة الباعثة على السرور اعتمدت على أساليب يبدو أنها تجريبية عبر خبرة التكرار والتجربة لما قد يثير ضحك الناس وبهجتهم وبوساطة توظيف بعض الكلمات والحركات والمواقف أو استعمال التناقضات والأشكال المدهشة والغريبة، ويمكن أن يكون عنصر المفاجأة أحد العناصر الرئيسة لحث المتلقي على الانبهار والضحك.

وقد يرتفع هذا الشكل من الفن أو يهبط حسب الوسيلة والفكرة المتبناة لإثارة الفكاهة، فقد تصبح مبتذلة هابطة بوساطة استعمال أساليب تهكمية أو محرجة لإثارة الضحك، أو قد يكون النقد والسخرية البناءة أحد هذه الأساليب والأدوات التعبيرية الفنية الموسومة بخفة الدم والمواقف المبتكرة، والتي يكون من الممكن فيها معالجة مواضيع اجتماعية وسياسية وثقافية مهمة، وهناك ما يسمى بالكوميديا السوداء، حيث تذهب الكوميديا هنا الى مواقف جادة او صعبة قد لا تلقى من الجمهور رد فعل يدعو للسعادة والارتياح.

رسائل وقضايا كوميدية

واليوم تشاع كثيرا الأفلام والمسلسلات الكوميدية التي تراوح بين الرصين الجاد والهابط التي غالبا يكون في محورها ممثل أو مجموعة ممثلين بارعين، وبهذا الشكل الفني يكون هناك بطل لتلك المواقف والمشاهد التي تتناول الكثير من القضايا على وفق أساليب متعددة منها الجاد والساخر والناقد، ومنها من يميل للتهريج والإسفاف، فلا يكون الهدف هنا سوى الإضحاك كما يفعل المهرجون في سابق العصور.

إن الكثير من تلك الأعمال الفكاهية (الكوميدية) تلقى رواجاً كبيراً لدى الجمهور المتلقي، بل وتتأثر تلك الجماهير كثيرا بما يقدم من مشاهد وجمل (قفشات) يتناولها الناس في حياتهم اليومية، وان كثيرا من الأعمال المسرحية التي أنتجت منذ عقود لم تزل عالقة في أذهان الناس الى الآن، ومنها المسرحيات العراقية كمسرحية (العبخانه، النخلة والجيران، بيت وخمس بيبان، الخيط والعصفور، المحطة) على الرغم من افتقار أغلب هذه المسرحيات العراقية الى المضمون العميق والنقد اللاذع

كَلِمَاتُ عَادِ زَيْدٍ «عَلَيْهِ السَّلَامُ»

شعر : شاکر القزويني

فَصَحَّ القَتِيلُ وَصَوْلَةٌ وَذُهُولُ
بِضَمِّ الغَوَايَةِ قَدْ أَتَى أَمَلًا
رَجَلُوا فَبِعِضِّ مَآذِنِ كُسِرَتْ
لَمْ يَلْمَسُوهُ أَكْفَهُمْ عَطَبٌ
وَعَلَى مَزَاجِ اللَّيْلِ يَلْبَسُهُمْ
كَبِيرُ السَّرَابِ فَحَاقَ وَجْهَهُمْ
نَزَفَتْ عَلَى آثَارِهِ سُورٌ
وَإِلَيْكَ أَكْتُبُ وَجْهَتِي أَلْمَا
تَاهَتْ خُطَى رَايَاتِنَا جَشَعَا
أَبْتِي هُنَا رَدُّوا وَلَايَتِنَا
جَاؤُوا وَكَانَ الشِّمْرُ مِنْ وَرَقِ
سَرَجُوا المِهَالِكَ كُلَّمَا نَفَرُوا
مَلَّؤُوا رِكَابَ الشِّمْرِ مَنْ ذَهَبَ
قَطَعُوا دِمَاءَ المَاءِ قَامَتُهُ
وَعَلَى مَوَائِدِ لَيْلِهِمْ قَمَرٌ
فَضُّوا البِرَاءَةَ وَالنَّدَى بَطَرَا
وَلَفُّوا وَكَانَ لِهَاتِهِمْ سَقَمَا
والمَوْتُ شَرَعُ نِظَامِ مَا اقْتَسَمُوا
رَعَمُوا بِأَنَّ النَّاسَ مِنْ عَطَبِ
جَفَّتْ عُرُوقُ النِّهْرِ فِي رَحِمِ
لَكِنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا وَطَنًا
زَيْدٌ وَكَانَ سِرَاجُهُ عَدْنَا
فَتَقَبِضُ شَمْسُ دِمَائِهِ زَمْنَا
أَبْتِي جُنُودُكَ كُلَّمَا قَتَلُوا
وَعَلَى رَدَايِ المَاءِ مُنْسِدِلٌ
وَالجِدْعُ أَمَّنْ كَوَكَبَا رُطْبَا
وَالأَرْضُ لَمَّا هَزَّهَا دَمُهُ
ذَرُّهُ فِي الآفَاقِ مُلْتَهَبَا

وَبَقَّتْ هُنَا أَحْلَامُهُ وَدَخِيلُ
بِمَدَى دِمَاءِ صِفَاتِهِ سَيَّوُلُ
عَادُوا وَكُلُّ دُرُوبِهِمْ تَنْزِيلُ
بِعِضِّ الأَنَامِلِ كَالضَّبَابِ تَزُولُ
حَبْلٌ يَضِيقُ الصَّبْحُ فِيهِ ذَلِيلُ
نَذَرُوهُ طِفْلًا لَوْ تَحَوَّلَ حُلُولُ
وَالجِدْعُ يَتَلَوُ والأَذَانُ هَدِيلُ
عَصَفْتُهُ حَيَبَةً حَمَلْتِي وَقُولُ
وَتَوَّءُ عَنْ حَمَلِ السَّرَابِ عُقُولُ
وَيَبُوءُ خَوَاءَ المَلِكِ حَيْثُ يَهِيلُ
كَتَبُوا عَلَيْهِ النِّهْجَ حِينَ يَصُولُ
وَالكَلْبُ يَصْهَلُ والجِيَادُ قُفُولُ
نَحَرُ العِرَاقِ عَلَى يَدَيْهِ يَسِيلُ
قَدْ أَسْرَفُوا ذَبْحًا فِرَاحُ يَطُولُ
سَلَبُوا رِدَاءَهُ وَالعِفَافُ خَجُولُ
لَدَمِ العِدَارِي فِي الفِرَاشِ عَوِيلُ
صَرَخَتْ شِفَارُ الطُّهْرِ كَيْفَ يَزُولُ؟
يَتَحَاصُّونَ وَلِلذَّمَارِ أَضُولُ
أَضْحَى زَمَادًا وَاعْتَرَّتُهُ سُبُولُ
فَالكُذْبُ أَبْلَغُ وَالهَرَاءُ سَلِيلُ
يَلِدُ النُّجُومَ وَفِي التُّرَابِ صَهِيلُ
وَمِنَ الطُّفُوفِ أَوَارُهُ وَحُقُولُ
حُرِّ الضِّيَاءِ لَهُ الحَيَاةُ تَقُولُ
عَادُوا وَنَهَرَكَ بِالحَيَاةِ نَزِيلُ
قَبَّرَ إِلَيْكَ تَعَمَّدَتَهُ نُصُولُ
وَالفَاخِتَاتُ عَلَى الهَلَالِ خَلِيلُ
فَاضَتْ نَهَارًا مُبْصِرًا سَيَّطُولُ
فَاضَاءَ فَجْرًا قَانَتَا سَيَّوُلُ

الشباب



اعداد:
هاشم محمد الباجي

الشباب بين الازدواجية الدينية والسلوكية

الكآبة والحزن .. عند الشباب

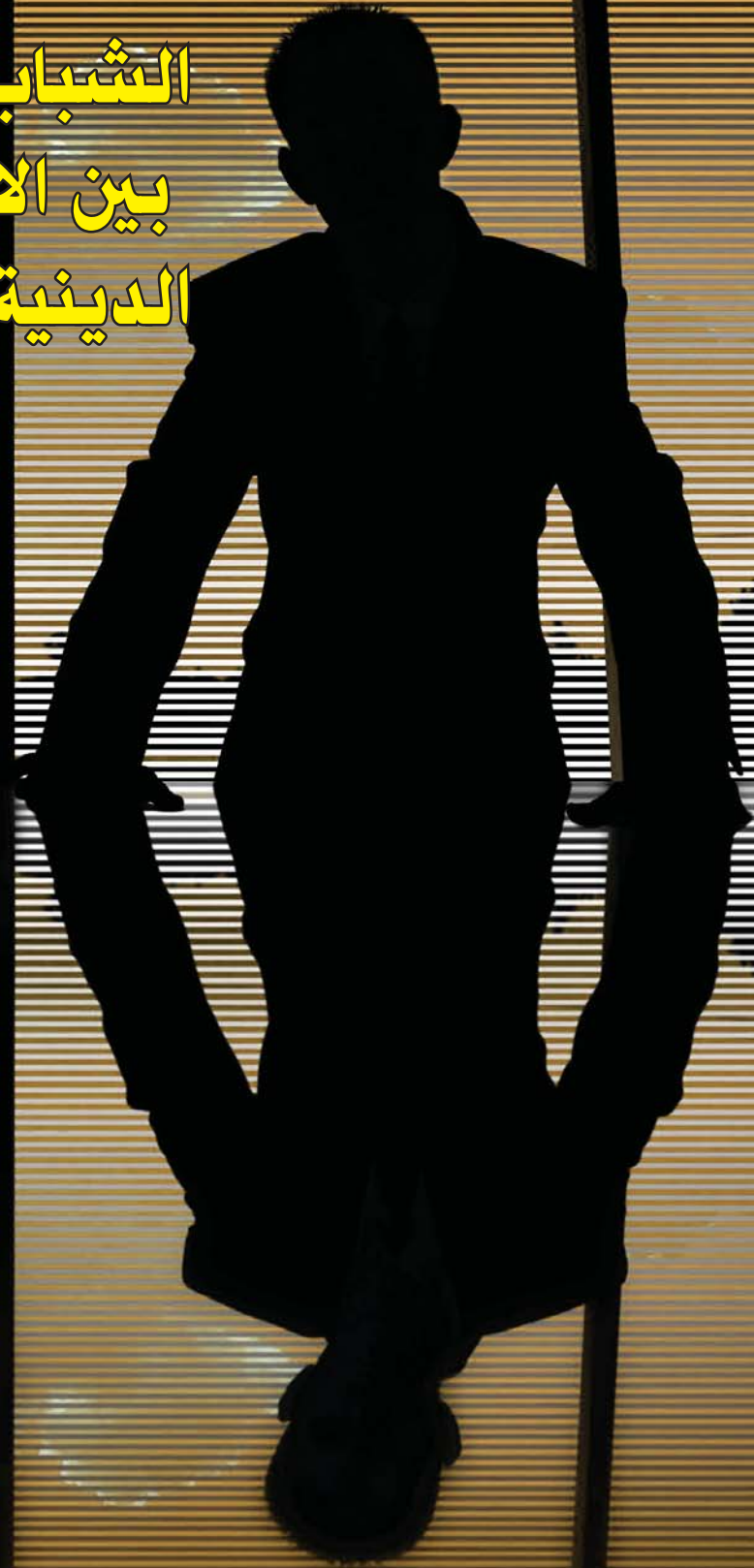
الشباب بين الازدواجية الدينية والسلوكية...

م.م. هاشم محمد

**الازدواجية تعني الظهور بمظهرين ،
أي بشخصيتين أحدهما ظاهرة للناس
والأخرى تكون مضمرة، أو ما يجرمه
الفرد على الناس يحلله لنفسه، وهذا
أبسط تعريف للازدواجية**

وهي تعكس حالة من الانقسام
الحاد في شخصية الفرد ولاسيما
بعض الشباب المصابين بهذا الداء
الاجتماعي، وتظهر هذه الحالة
بوضوح أكبر بين الإطار النظري
الذي نزعم بأننا نؤمن به، والسلوك
الواقعي، فكثير من الشباب حينما
تجلس معه، وتناقشه في معتقده
الديني أو الاجتماعي أو غير ذلك،
سوف يقدم لك صورة رائعة تكاد
تكون صورة مثالية للمواطن
الصالح الذي يتمسك بأعلى درجات
الفضيلة، لكن إذا ما انفكت
عري النقاش، وخرج الشاب للحياة
الواقعية، وجدت أن سلوكه يخالف
معتقده بصورة كبيرة !.

فمثلاً الصدق في التعامل
والحديث، والمواعيد والاتفاقات،
هي من الفضائل التي يحث عليها
الإسلام، بل هي فريضة إسلامية
يجب أن يلتزم بها المسلمون، في حين
نجد أن الكذب، والغيبة، ونقض
العهود والمواعيد، صفات منتشرة
في المجتمعات الإسلامية انتشاراً
كبيراً بين الصغار والكبار!
وكذلك النظافة في الملبس،



لابد من العمل على إعادة النظر في المناهج التربوية، والتبليغ الديني على وفق أسس صحيحة

المسلم ولاسيما الشباب، وفقد القدرة على التوفيق بين ما يجب عليه تعلمه وممارسته، وبين ما يأمره به دينه وقيمه ، ومع الزمن نمت عملية الازدواجية في نفسية الشاب المتعلم، حتى أصبح يطبقها في مختلف جوانب حياته بصور لا شعورية، فقد تمرن عليها في طفولته وكبر ونشأ وهو يشاهد من حواليه يمارسون تطبيقها من دون وجل أو حياء، فمثلا يشاهد إنسانا ملتزما بصلاة الجماعة ويحرص على أدائها في الصف الأول لكنه لا يأبه لرائحة فمه الكريهة ، أو أنه حريص على تربية أولاده وتوفير كل ما يحتاجونه لهم لكنه غير مبالي بوالديه ، أو أنه يداري والديه ولكنه قاطع لرحمه ، أو أنه يحاول تقديم النصح والإرشاد للمجتمع لكنه لا يأبه بما يفعل أولاده من تصرفات سيئة وغيرها الكثير ..

وهذا بالتأكيد سيولد ردة فعل كبيرة ولاسيما عند الشباب وهم يتعايشون مع هذا التناقض وهذه الازدواجية في الواقع ، فتسبب له حالة من انقسام الشخصية والازدواجية في التعامل والتعايش مع المجتمع.

ومن هنا فلا بد من أن يتم العمل على إعادة النظر في المناهج والطرائق التربوية، والتبليغ الديني على وفق أسس صحيحة من دون إفراط أو تفريط ، وليس على مستوى الحياة الدنيوية فحسب، بل مجالات الحياة كافة، ولا سيما الجانب العلمي منها؛ لأن تفشي جملة من الأمراض الاجتماعية مثل الرشوة، والغش، وعدم إتقان العمل، والفضل العلمي، وتدني مستوى الجودة التعليمية في المدارس والمعاهد والجامعات... إلخ إنما يكون في مجمله ناتجا عن فشل الأساليب التربوية في المجتمع، التي من أهمها إهمال دور المعلم وإهانة شخصيته وكرامته، ولا نبالغ إذا قلنا إن المعلم هو أحد أهم أركان أي مشروع إصلاح للنهوض بمجتمعاتنا، والحمد لله فمجتمعنا يملك الكثير من القامات العلمية والتربوية وهو قادر على النهوض بمسؤولياته التربوية التصحيحية ولاسيما إذا قيضت له إدارة حكيمة قادرة على تحديد الخلل وتشخيصه وإيجاد الحلول الناجعة لذلك، فلا بد من نظم الأمر وتحديد الأولويات وتشخيص الأخطاء والمعتقدات والعادات التي تربي عليها المجتمع من تفشي حالات عدم الانضباط بالقيم الدينية والالتزام بالأنظمة والقوانين وعدم اللامبالاة التي أضرت كثيرا بقيم المجتمع وبيئته .

والمسكن، والحدائق والمناطق العامة ولاسيما الأحياء السكنية، وهو مظهر إسلامي حث الاسلام عليه في الكثير من الآيات والأحاديث، لكن الواقع يظهر لنا العكس فنجد تراكم القمامة في الأحياء السكنية ، والمناطق العامة والشوارع غير نظيفة ، فضلا عن عدم اهتمام الكثير من الناس بنظافة وترتيب مظهرهم الخارجي . وكذلك نجد أن مخالفة قواعد السير ولاسيما من قبل الشباب في المجتمعات الإسلامية ظاهرة كبيرة ومنتشرة ، على الرغم من الحديث بين أغلب الناس عن النظام وضرورة الالتزام به ، لكن الواقع شيء والتطبيق شيء آخر.

وأیضا في مجال العمل فبالرغم من كونه فريضة إسلامية، لكن للأسف تجد أن كثيرا من أصناف المجتمع القادرين على العمل، يعتمدون على المساعدات الاجتماعية بدلا من البحث عن العمل الشريف! وهناك الكثير من الأمثلة التي تمثل الازدواجية داخل المجتمع ، لذلك نرى أن بعض الشباب قد يقع بهذه الحالة بصورة مبكرة وينمو عليها ويكبر فتصبح صفة ملازمة له وقد تصبح ظاهرة بين الشباب تتخر في جسم المجتمع، يعود إلى وجود حالة الانقسام في الشخصية، بين الإطار النظري والسلوك الواقعي.

وهذا الأمر ينطبق كذلك على الكثير من القضايا المهمة، كالقضايا التي تخص معاملة المرأة وحقوقها -التي ضمنها لها الشريعة الإسلامية- في مسائل الإرث، والزواج، والطلاق، والتربية، ومختلف أشكال السلوك الاجتماعي.

وقد يصطدم الشاب وهو يبدأ مسيرة حياته عندما يشاهد هذه الحالات الاجتماعية الفاسدة داخل الأسرة والمجتمع ، وهنا يبدأ التساؤل بين الشباب : كيف أن مجتمعا أغلب سكانه من المسلمين الذين يؤمنون أن الرشوة محرمة، وعلى الرغم من ذلك فإن الرشوة تنتشر بنسبة تتجاوز تسعين بالمئة في المعاملات التي تجري في هذا المجتمع؟!!

فأغلب دوائر الدولة لا تتجز معاملتك إلا بدفع هدية (المصطلح المغلف للرشوة)، وهذا التناقض في سلوك المجتمع، يجعل ما يتعلمه الفرد منذ طفولته وحتى شبابه في مسيرة دراسته التربوية في المدارس والجامعات فضلا عن وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي التي أتاحت لها حرية مفرطة ، قد أحدث حالة من التشوه في نفسية الفرد

التناقض في سلوك المجتمع قد أحدث حالة من التشوه في نفسية الفرد ولاسيما الشباب

الكآبة والحزن... عند الشباب!

محمد حسن هاشم

الكآبة هو مرض أو اعتلال عقلي يعاني فيه الشخص من الحزن والمشاعر السلبية لفترات معينة ، وفقدان الحماس وعدم الاكتراث ، مصحوبة بمشاعر القلق والحزن والتشاؤم والذنب و ضيق في الصدر مع انعدام وجود هدف للحياة، مما يجعل الفرد مصابا باليأس.

و الفرق بين الحزن والاكتئاب يكمن في حقيقة أن الحزن عادة ما يشتمل على موضوع وسبب، مثل فقدان الوظيفة أو فقدان أحد المقربين، فالإنسان في حالة الحداد بطبيعته يعالج المشاعر والذكريات المتعلقة بالفقيد داخل عقله البشري، ولكن الاكتئاب نادراً ما يكون له سبب واضح.



اكتئاب المراهقين
ليس ضعفاً أو شيئاً
يمكن التغلب عليه
بالإرادة القوية
— بل قد يكون
له تبعات خطيرة
ويتطلب علاجاً
طويل المدى

تسهم العلاقات
الجيدة مع
الوالدين
والأصدقاء في
تعافي المراهق
من الاكتئاب

وقد لا تكون الكآبة بالضرورة اضطراباً نفسياً، بل رد فعل طبيعي لأحداث حياتية محددة، كأن تكون عرضاً من أعراض بعض الحالات الطبية، أو أحد الآثار الجانبية لبعض العلاجات الطبية.

ومن هنا يأتي دور الأهل والأصدقاء المقربين وقبل هذا وذلك لأبد من دور الشخص نفسه المصاب بحالة الاكتئاب لمساعدة نفسه بالخروج من هذه الحالة النفسية التي يمر بها الشاب، فقد أثبتت إحدى الدراسات العلمية أن الابتسامة تؤثر على الشرايين التي تغذي المخ بالدم فيزداد تدفقاً إليه مما يبعث في النفس الهدوء والإحساس بالبهجة والسرور، وكذلك الصداقة تحمي من الاكتئاب، إن الأصدقاء يشكلون حماية من الإجهاد والاكتئاب من خلال الترويح عن نفس المكتئب.

و يوصي الأطباء النفسانيون في هذا بمخالطة من لهم مشاكل نفسية وتغلبوا عليها، فقد يكون من المفيد أن تلتقي مع آخرين ممن يعانون من الاكتئاب؛ لأنه قد يساعد هذا على إزالة مشاعر الانعزال وفي الوقت نفسه تريك كيف تمكن الآخرون من التغلب على مصاعبهم.

كذلك تسهم العلاقات الجيدة مع الوالدين والأصدقاء في تعافي المراهق من الاكتئاب، فدعم الوالدين والأصدقاء المقربين يمثل أحد أهم العوامل التي تساعد الشاب للخلاص من الكآبة، أضف إلى ذلك أن العلاقات الجيدة مع الأصدقاء والوالدين تساعد في عملية التعافي.

ويمكن معالجة حالة الاكتئاب بكفاءة، وذلك بمجرد تشجيع المراهق على ما يأتي:
-اتخاذ الخطوات للتحكم في التوتر، وزيادة المرونة وتعزيز الثقة بالنفس للمساعدة على التعامل مع المشاكل حين تطرأ.

-الحصول على مساعدة الأهل والأصدقاء والدعم الاجتماعي، ولاسيما في أوقات المحن.
-المبادرة للعلاج عند ظهور أول علامة على وجود مشكلة وذلك للمساعدة في منع الاكتئاب من التدهور.

-الحفاظ على المعالجة المستمرة، إذا نُصح بذلك، حتى بعد أن تخف الأعراض، وذلك للمساعدة على منع انتكاس أعراض الاكتئاب.

وتظهر آثار الكآبة بين الشباب - والتي يعبر عنها أحياناً بأعراض غير الشعور- بالحزن والرغبة باعتزال الأصدقاء والأقرباء و الشعور بالغضب أو الإحباط بسرعة، وقد تظهر كذلك بتغير أنماط النوم إما بالنوم بكثرة أو الإصابة بالأرق، وقد يهمل الشاب مظهره أو نظافته الشخصية وقد يخرط في سلوكيات خطيرة.

إن اكتئاب المراهقين يمثل مشكلة نفسية خطيرة تسبب شعوراً دائماً بالحزن وفقدان الاهتمام بالأنشطة، فهي تؤثر في طريقة تفكير المراهق وشعوره وسلوكه، ويمكن أن تسبب مشكلات عاطفية ووظيفية وجسدية، وقد ينطوي الاكتئاب كأحد أنواع الاضطرابات العقلية. على تدني الحالة المزاجية لمدة طويلة، فضلاً عن أعراض أخرى مثل: الأفكار والمشاعر والسلوك والجسد بأكمله.

وعلى الرغم من إمكان الإصابة بالاكتئاب في أية مرحلة عمرية، فإن الأعراض قد تختلف بين المراهقين والكبار.

وبسبب الضغط من الأقران والتوقعات الأكاديمية والتغيرات الجسدية كثيراً من التقلبات المزاجية لدى المراهقين، ولكن لدى بعض المراهقين، نوبات الإنهاك ليست مجرد شعور مؤقت، بل هي أعراض اكتئاب، فاكئاب المراهقين ليس ضعفاً أو شيئاً يمكن التغلب عليه بالإرادة القوية — بل قد يكون له تبعات خطيرة ويتطلب علاجاً طويل المدى، وفي أغلب المراهقين، قد تزول أعراض الاكتئاب بالعلاج مثل الأدوية والاستشارات النفسية.

ومن بين أبرز أعراض الكآبة التي تبدو واضحة على الشاب هو الأرق والنوم المفرط، والتعب، وقلة الطاقة، والآلام والأوجاع، ومشاكل الهضم وغيرها من الأعراض التي لا تستجيب للعلاج التقليدي.

وقد تتفاوت أعراض الاكتئاب بين البالغين والشباب، فمن أهم الأعراض الأكثر وضوحاً بين الشباب، الانفعال والغضب وليس الإصابة بالاكتئاب الفعلي، وعلى الرغم مما سبق، يمر المراهقون بمشاعر البالغين المكتئبين نفسها كفقدان الاهتمام بالأشياء التي كانت تثير اهتمامهم سابقاً، وقد يصبح الاكتئاب لدى المراهقين مختلفاً ولاسيما عندما يتغير سلوكهم بشكل كبير بالمقارنة مع سلوكهم سابقاً

النزاهة



النزاهة

- .. اخلاق
- .. مبادئ
- .. ضمير

قال الإمام علي (عليه السلام):

النزاهة من
تثيم النفوس
الطاهرة..

النزاهة
قضية
وطن

البريد الإلكتروني:

hotline@nazaha.iq

الرقم المجاني: —

١٥٤

الخط الساخن:

٠٧٧١٨٨٨٨٨٥٤



www.nazaha.iq



براعم وقواديب

اعداد:

وحدة الإعلام النسوي

خدمة البيت طمعا بالثواب
والتقرب إلى الله تعالى

إدمان الطفل على الرسوم المتحركة .. أسباب ومعالجات

فن التعامل مع الناس

شذرات من المنهج التربوي
عند أهل البيت (عليهم السلام)

خدمة البيت طمعا بالثواب والتقرب إلى الله تعالى

ابتهال أبو صبيح

إن الخدمة التي تقوم بها الزوجة الصالحة المؤمنة في منزلها من أعمال التنظيف والطبخ وغسل الملابس ونحوها لزوجها وأطفالها إنما هي أعمال مستحبة تُكسبها جزيل الأجر والثواب الذي يقربها من المولى عز وجل، إذ إنه ليس تكليفاً أو واجباً، بل ما تقوم به الزوجة من أعمال منزلية هو تفضل منها وليس فرضاً عليها، وثواب على ذلك إذا احتسبت النية عند الله فتفعل ذلك إرضاء وطاعة لربها، فيكون ثوابها على ذلك مضاعفاً، هو أمر مستحب يزيد الألفة والمحبة بين الزوجين ومن خلاله تكون أجواء المنزل مملوءة بالغبطة والراحة النفسية للزوجة خاصة وللزوج وأبنائها عامة،

قد تقاسم الأعمال المنزلية. ومع هذا نلاحظ أن سيدة نساء العالمين كانت تعمل بيديها كافة شؤون بيتها. فتطحن وتعجن وتخدم بيتها، وزوجها وتهتم بتربية أولادها بدون كلل وملل، لأنه في هذا العمل البركة والثواب والأجر العظيم، وكان الإمام علي (عليه السلام) يساعدها إذا تطلب الأمر المساعدة، وقد وردت كثيراً من وصايا الرسول (صلى الله عليه وآله) لابنته السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) بهذا الصدد منها قوله صلى الله عليه وآله: (يا فاطمة ما من امرأة طحنت بيديها إلا كتب الله لها بكل حبة حسنة ومحا عنها بكل حبة سيئة).

وقال الإمام الصادق (عليه السلام): أيما امرأة رفعت من بيت زوجها شيئاً من موضع إلى موضع تريد إصلاحاً نظر الله إليها، ومن نظر الله إليه لم يعذبه. (وسائل الشيعة ١٧٦/٢٠). وهناك روايات تدل على استحباب إعانة الزوج لزوجته في حياتهما الأسرية وجعلتها من حقوق الزوجة كالنفقة والمعاشرة بالحسنى، وحثت الزوج إلى السعي إليها من خلال ترغيبه بالثواب الجزيل، ومن هذه الأمور هي إعانة الزوج لزوجته في أعمال المنزل من ذلك ما أشار إليه الرسول (صلى الله عليه وآله) (إن الرجل إذا سقى امرأته الماء أجر) وقوله أيضاً: (خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي) (الفقيه: ٢).

وعلى الزوج تقدير ما تقوم به الزوجة من أعباء داخل البيت، وإن المساعدة التي يقدمها الزوج حتى ولو كانت مشاركة بسيطة له في داخل البيت تؤدي إلى توطيد العلاقات الأسرية وتقوي الروابط الزوجية والمشاركة الوجدانية بينهما، وكما يجب على الزوجة عندما يمد لها زوجها يد المساعدة أن تشني عليه وتشجعه باستمرار، وتبين له مدى امتنانها عن طريق كلمات تدل على الشكر والتقدير وتزرع المحبة والسرور بينهما وتؤثر على أبنائهما فيعتادونها في البيت وخارجه لأنهم سيكبرون على مبادئ وقيم طيبة، منها التراحم والشعور بالآخر مما يزيد من وحدة الأسرة، وقوة تلاحمها، وإذا لم يكن هناك تعاون في البيت سيكون الانعكاس سلبياً مما يولد مشاكل فيتحدث فجوة بينهما تؤثر على أبنائهما، ولاسيما إذا ألقى مسؤولية كاملة عليها من تربية الأولاد وكافة الواجبات داخل البيت، مما يزيد الضغط عليها ويولد في داخلها انفعالات عصبية تؤثر على العلاقة الزوجية بينهما، وقد تؤدي في بعض الأحيان إلى التفكك الأسري.

على الزوجين أن يتخذوا من أهل البيت (صلوات الله عليهم) المثل الأعلى في التعاون الأسري في الأمور الحياتية، وأن يقدر الزوج الجهود التي تبذلها زوجته، وعلى الزوجة بالمقابل أن تحتذي بسيرة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) في خدمة بيتها وزوجها وأولادها، وتجعلها طمعا للحصول على الثواب والتقرب به إلى المولى عز وجل.

فقد ورد أن مولاتنا فاطمة الزهراء والإمام علياً (عليه السلام)

أسباب الأمراض النفسية والانحرافات الأخلاقية

ابتهال عباس



إن بناء الأسرة الصالحة من أهم أهداف الزواج فهو المبتغى الأساس، والأرض إنما تعمر بالمجتمع الصالح الذي لبنته بنائه الفرد والأسرة، وكذلك من أهم أهداف الزواج تحقيق الاستقرار النفسي والعاطفي، وهذا ما أكدته الآية الكريمة (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ) (الروم/ ٢١) لكن هل هذا متحقق في جميع الأسر الإسلامية؟

وهل بلغ السعي لتحقيق الاستقرار النفسي والعاطفي في أسرنا؟ كثير من الولايات تعانيها أمهات وآباء لم يحققوا الهدف السامي من الزواج فلم يربوا بشكل صحيح ولم يحققوا استقراراً عاطفياً، لذا نجد الأبناء يعانون من مشكلات كثيرة أهمها المشكلات النفسية.

فالتقصير في التربية وعدم إشباع الطفل عاطفياً يولد أبناء معاقين نفسياً، إما منحرفين أو منطوين أو حاقدين على غيرهم، ومن المشاكل النفسية انتشار التبرج والسفور بين الفتيات، والذي يعود إلى السببين السابقين، وهما عدم إشباع البنت عاطفياً، والتربية غير الصحيحة، ثم زجها في وسط المجتمع، ومع غياب الوازع الديني، فتقع أسيرة لمغريات الحياة، فمسؤولية الأم والأب كبيرة لأنهم يؤسسون لمجتمع صالح، وعدم أداء دورهم الأساسي ذنب تدفع ثمنه مجتمعاتنا، فعلى كل من يقدم على الزواج أن يتهيأ لمسؤولية كبيرة من خلال تحقيق أهداف هذا الارتباط المقدس لتكون أسرنا سليمة معافاة من جميع الأمراض النفسية والانحرافات الأخلاقية وبذلك يتحقق الهدف الأسمى من الزواج.

الأطفال وعادة الكذب

يولد الطفل على الفطرة النقية فهو كالقطعة البيضاء الصافية التي تجذب أي شيء يحيط بها في البيئة التي توجد فيها، فهو يتعلم الصدق والأمانة إن كان ما يحيط به أميناً وصادقاً، ويأخذ الكذب وعدم المصداقية إن كان ما يحيط به يحوي الكذب، والكذب عند الأطفال أنواع مختلفة:

- الكذب الخيالي الذي يبدأ في سن (٤-٥ سنين) ويدفع الطفل إلى اختلاق القصص وسرد حكايات كاذبة.

- الكذب لحماية نفسه والدفاع عنها من أجل تجنب فعل شيء معين أو إنكار مسؤوليته عن حدوث أمر ما.

- الكذب الاجتماعي والذي يلجأ إليه المراهق عندما لا يريد إحراج من حوله كالزملاء مثلاً وإخبارهم بشعورهم الحقيقي فيضطرون إلى كتمان الأمر.

- كذب المبالغة والذي يلجأ إليه بهدف جذب الانتباه في أثناء سردهم تلك الحكايات.

- الكذب المرضي حيث هناك بعض الأطفال والمراهقين الذين لا يكتفون بالكذب أو استغلال الآخرين. وقد يلجأ بعض منهم إلى الكذب للتعتيم على مشكلة أخرى أكثر خطورة.

- الكذب الانتقامي عندما يكذب الطفل لإسقاط اللوم على شخص ما يكرهه أو يغار منه وهو من أكثر أنواع الكذب خطراً على الصحة النفسية وعلى كيان المجتمع ومثله وقيمه ومبادئه؛ ذلك لأن الكذب الناتج عن الكراهية والحقد هو كذب مع سبق الإصرار.

ولكي نعالج كذب الطفل يجب دراسة كل حالة من هذه الحالات على حدة، والبحث عن الباعث الحقيقي إليه، وهل هو كذب بقصد الظهور بمظهر لائق وتغطية الشعور بالنقص أو أن الكذب بسبب خيال الطفل أو عدم قدرته على تذكر الأحداث؟ والأسرة -أولاً وآخر- هي المسؤول الأول والمباشر عن تعليم الطفل الصدق والابتعاد عن الكذب والتلفيق.



إدمان الطفل على الرسوم المتحركة أسباب ومعالجات

٤- الكسل وقلة النشاط، إضافة إلى تحليه بالسلوك العدواني. أما الطرق والوسائل التي يمكنك من خلالها تقليل إدمان طفلك على تلك الأفلام:

- ١- أدخلني أنشطة مفيدة وممتعة له، وحددي له وقتاً معيناً لمشاهدة تلك الأفلام دون أن تمنعها عنها منعاً باتاً، فالطفل يرفض القيود.
- ٢- قومي بتسمية موهبة طفلك، فإذا كان يميل نحو الرسم أو لعب كرة القدم، شجعيه على ذلك بتسجيله ووفري له أجواء ممارسة هذه الهوايات، مثلاً إذا كان يميل إلى الرسم أحضري له أدوات الرسم وشجعيه على ممارسة هواياته.
- ٣- قسمي وقت عمله، وحددي له وقتاً آخر للمشاهدة؛ على أن يختار الوقت الذي يناسبه، مثلاً: قلبي له: يمكنك مشاهدة تلك الأفلام لمدة نصف ساعة يومياً، ويمكنه أن يقسمها كيفما شاء
- ٤- لا تتقاعسي عن اللعب مع طفلك، واجعلي جل وقتك لمشاركته اللعب
- ٥- قللي عدد ساعات تشغيل التلفاز في المنزل، وكوني قدوة له بعدم إدمانك على متابعة التلفاز.

في ظل التطور التكنولوجي القائم حالياً، وازدياد برامج الكارتون وقنوات الأطفال بشكل لافت للنظر، وقلة اندماج الأطفال مع الأنشطة والعلاقات الاجتماعية، أصبحت تلك البرامج والقنوات تسود كل بيت، وأصبح الطفل دائم التنقل بين التلفاز من جهة وبين الأجهزة اللوحية من جهة أخرى، ومنهم من وصل به الأمر لدرجة الإدمان.

عزيزتي الأم، عليك تقليل هذا الأمر حالاً، وذلك لما له من مساوئ تعود على طفلك؛ إذ يوضح أخصائي التربية السلوكية من خلال السطور التالية أضرار هذا الأمر وكيفية التقليل منه:

- ١- تراجع مهاراته اللغوية نتيجة جلوسه لمدة طويلة دون التواصل مع أحد.

- ٢- التسبب بمشاكل صحية تصيب العمود الفقري نتيجة جلوسه الدائم، إضافة إلى مشاكل تصيب البصر.
- ٣- معاناة الطفل من مشاكل نفسية نتيجة إدمانه على العيش وحيداً في ذلك العالم؛ وهو عالم الخيال.



كيف أكتشف ذكاء طفلي؟

أمل عبد الحسين

- 1- النطق المبكر: يتكلم بعمر صغير مقارنة مع إخوته ومن هم في مثل سنه.
 - 2- الحركة المفرطة: فحركة الطفل دليل نشاطه وذكائه وخاصة الطفل الذكي تكون حركته مفرطة إلى حد إزعاج من حوله.
 - 3- كثرة الأسئلة والإلحاح في الحصول على أجوبة ، فالطفل الذكي يسأل كثيراً ويلج إلى أن يصل إلى جواب يقتنع به.
 - 4- يفهم بسرعة ولا يتعب من حوله في استيعاب الأمور وكثيراً ما يفهم كلام الكبار وإن كانوا يتكلمون بموضوع خاص بهم، وإن تكلموا أمامه بالألغاز فيحاول الوصول إلى المقصود من الكلام.
 - 5- يتعلم سريعاً، فهو سريع في تعلم مختلف المهارات، كالكتابة والتلوين وحفظ الأرقام والحروف وحفظ القصص.
 - 6- اختلاق قصص خيالية، وبعض الأسر تتهم ابنها بالكذب في حين أن القصص الخيالية دليل ذكاء الطفل المفرط، مثلاً عندما يريد شيئاً ما ويخشى الرفض يختلق قصة من خياله.
 - 7- يفرض استقلالته ويكون حساساً جداً.
- لا تنزعجي لو وجدت هذه الصفات أو بعضها في ابنك، بل اشكري الله على نعمة ذكائه وحاولي الاهتمام به ورعايته؛ فهو بحاجة إلى رعاية خاصة واهتمام كي يطور مهاراته ويظهر إبداعه ويوسع من آفاقه.



تجد الأم صعوبة في التعامل مع بعض أبنائها لشدة ذكائهم فلهم صفات تختلف عن أقرانهم، لكن أحياناً تصرفاتهم تجعل الأم تعتقد أن طفلها يعاني من مرض نفسي، وهي لا تعلم أن طفلها متميز وليس مريضاً، وهناك أمور متعددة إذا لاحظتها الأم على طفلها فعليها أن تحكم له بالذكاء، وهو في هذه الحالة يحتاج إلى تعامل ورعاية خاصة منها:

وتأجيل ردود الفعل السلبية وكذلك تفسير الأحداث على منحى جيد إيجابي وحسن التوكل على الله سبحانه وتعالى ومواجهة المخاوف التي تصيب الإنسان بتحليلها لمعرفة أساسها والقضاء عليها. أما من أهم أسباب السعادة الحقيقية فيمكن إجمالها بصورة عامة بالآتي:

- ❖ فرغم اختلاف السعادة كما ذكرنا من شخص لآخر إلا أن العلماء يرون أن السعادة مرتبطة بمدى الرضى عن حياة الشخص.
- ❖ ان السعادة ترتبط بظروف الشخص التي تؤثر بشكل كبير على حياته.
- ❖ تعد السعادة مهارة يمكن تطويرها لدى الشخص من خلال القدرة على التحكم بكيفية ممارسة الحياة بالصورة الجيدة.



السعادة بماذا تتحقق؟

زينب مجيد

الحياة في أحداثها وواقعتها مليئة بالحيرة والأعمال المتعبة التي تجعلنا نفقد السعادة بسببها، فالظروف ومجريات الأمور في الحياة كافة تعرضنا إلى أن نفقد طعمها والاستمتاع بها إلا بعد فوات الأوان.

وبعض منا يتساءل في كثير من الأحيان عن شعوره تجاه السعادة الحقيقية وكيفيتها وهل هي شيء معنوي أو مادي؟

السعادة هي تغير حالة الشخص من السيء إلى الأفضل. وبذلك؛ فهي حالة انعدام للمشاعر السلبية والسيئة ليحل محلها الشعور بالإيجابية والطمأنينة. ويجدها بعضهم في إتمام الفرائض وفي العبادات التي تحقق السعادة ويراهم آخرون في الرضا. في حين إن بعضاً آخر يراها في تدبير الأمور وهكذا.

فالسعادة إذن مسألة نسبية لا يمكن حصرها في تعريف معين؛ وذلك لأن مفهوماً يختلف من شخص لآخر. ومن معوقات السعادة التي يجب أن نتغلب عليها القلق. ويكون ذلك بالصبر

عادات اكتسبها لتكوني منظمة

لا يختلف اثنان على أهمية النظام في حياتنا، وكيف أن التنظيم أساس نجاح أي عمل، وأن التعود والمداومة على النظام تصنع النجاح والتفوق وحتى التميز، كونها تتأصل في شخصية الفرد وتؤثر على جميع أعماله، وحتى أفعاله وتصرفاته وطرق تفكيره. واليك أهم العادات المكتسبة لتكوني منظمة:

١- النظافة: وهي أولى النقاط وأهمها، لكون النظافة والنظام لا يتجزآن عن بعضهما، فالمكان النظيف غالباً ما يكون منظماً.

٢- الترتيب: وله أوجه كثيرة، مثل ترتيب المكان؛ من حيث سهولة الدخول والخروج، وترتيب مكان العمل، وترتيب المستلزمات بطرق يسهل الوصول إليها.

٣- وضع الخطط: وهي أن تكون لك خطة يومية وأخرى أسبوعية، ومن ثم شهرية أو فصلية وسنوية وهكذا، تحددين بها جميع خططك المستقبلية.

٤- تحديد الأولويات: سواء يومية أو أسبوعياً، بأن تقسمي جميع أمورك حسب أهميتها، والبدء بأكثرها أهمية مهما كان حجم العمل.

٥- تقسيم الوقت: تحديد الوقت المناسب لإنجاز كل عمل، مع وجود بعض المرونة وأوقات الراحة، حتى لا تشعر بالضغط في حال الفشل أو التعب.

٦- جدولة المهام: كل مهمة من المهام لا بد وأن توضع في جدول كامل، وتحدد خانتها الوقت واليوم والمكان، وشرح مختصر عنها؛ لتسهيل عملية الإنجاز.

٧- تجنب عوامل التشتت: التخلص من جميع عوامل التشتت التي تعيق التنظيم وأداء العمل، مثل الأغراض القديمة أو غير اللازمة والمنتهية الصلاحية، والتخلص من الزوائد عن الحاجة.

٨- استعمال المنبه: من الأفضل استعمال المنبه للتذكير بالمواعيد المهمة أو التواريخ، وكذلك الوقت المقدر لكل عمل.

٩- حل المشكلات: كثير من المهام العالقة والأعمال غير المنتهية، هي بمثابة مشكلات وعوائق لعملية التنظيم في مجملها، ومن المهم البدء في حلها والانتهاء منها.

فن التعامل مع الناس

م.د. خديجة حسن علي القصير

الإنسان هو كائن اجتماعي بطبعه، يسعى بشكل مستمر إلى تكوين العلاقات الاجتماعية والتفاعلية مع الآخرين من حوله، حيث يجد بها الحب والتقدير والانتماء، ويظهر ذلك بشكل عكسي على الفرد المفتقر للحياة الاجتماعية لأي سبب من الأسباب فيعيش بشكل تلقائي وبحالة من الملل والوحدة والقلق.

تكمن أهمية العلاقات الإنسانية في جوانب متعددة من أبرزها أننا مخلوقات اجتماعية ولا يمكننا الهرب من التفاعلات الإنسانية في حياتنا اليومية، بل كثيراً ما نحتاج إلى مساعدة الآخرين وإشراكهم في أمورنا وأخذ المشورة والاسترشاد بأرائهم ومهما كانت علاقاتنا مع الآخرين إلا أنه سرعان ما تبقى فجوة في علاقاتنا معهم، فهناك بعض القضايا التي يجبها الناس، وبعض القضايا التي يكرهونها. وتؤثر فيهم سلباً و إيجاباً وهذه القضايا منها:

- الناس يكرهون النصيحة في العلن.
- لا تلم أحداً (لا تكثر من لوم الناس).
- إيّاك و الأنا.
- لا تُركّز على السلبيات دون الحسنات .
- الناس يكرهون من لا ينسى الزلات.
- احذر من النقد المباشر.
- الفت النظر إلى الأخطاء تلميحاً وبكُلّ لباقة.
- تكلم عن أخطائك أولاً. وقدم اقتراحات مهذبة.
- لا تعامل الناس باستعلاء .
- احترم آراء الآخرين، ولا تقل لأحد: أنت مخطئ.
- الناس يحبون من يُصحح أخطاءهم دون جرح مشاعرهم.

شذرات من المنهج التربوي عند أهل البيت عليهم السلام

ندى عبدالحسن

خضعوا للتربية وزرع مكانها الصفات الحميدة.
عبارة ودرس

يروى لنا التأريخ قصة الجيش الذي قدم به أبرهة من الحبشة إلى مكة لتهديم بيت الله الحرام، ورأينا كيف أن أهالي مكة الجبناء خرجوا منها من فرط خوفهم ولجؤوا إلى سفوح الجبال ولم يقاوموا يوماً واحداً! ولكن الأساليب التربوية الدقيقة للنبي (صلى الله عليه وآله) غيرت أسلوب حياتهم تماماً، فأولئك الناس الذين كانوا ضعفاء قبل مجيء الإسلام أظهروا من الشجاعة والإقدام والشهامة في ظل إرشادات النبي (صلى الله عليه وآله) وفي كنف مدرسته التربوية العظيمة الكثير الكثير، فخاضوا أعظم الحروب وفتحوا البلدان العظيمة ورجعوا إلى أوطانهم فاتحين غانمين.

تصحيح السلوك

وهكذا شأن جميع الصفات الرذيلة فقد اختفت من نفوسهم بفضل تعاليم الإسلام وحلت محلها الصفات الحميدة والسجايا الخلقية الفاضلة فالمرابي القدير يستطيع بفضل الأساليب الدقيقة قمع الصفات الشريرة وإحلال الصفات الخيرة محلها، ولا يخفى أن الطفل كالنبته الصغيرة حيث يمكن تصحيح سلوكه حسب البرامج الصالحة، ولكن الذين اعتادوا على السلوك الفاسد لسنوات طويلة فإن إصلاحهم صعب جداً. ويجب أن يتحمل المرابي - في سبيل ذلك - أساليب متقنة وجهوداً عظيمة، وفي هذا الصدد يقول الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) (رد المعتاد عن عادته كالمعجز)، فالذي اعتاد الكذب طيلة أربعين سنة - مثلاً - يكون إصلاحه أصعب بكثير من طفل لا يزيد عمره على ثلاث سنوات... وعليك عزيزتي الأم أن تعلمي طفلك الصدق والعادات الحسنة منذ الصغر فكلما أعطيته الصفات الجيدة كلما ازداد قوة وثباتاً.

إن الإنسان عبارة عن الجسد والروح، والمادة والمعنى فالتربية الصحيحة والتامة عبارة عن إحياء جميع الميول المادية والمعنوية، والمرابي القدير هو الذي يلاحظ التوازن بين مطالب الجسد ومطالب الروح، فكما يعتني بسلامة جسد الطفل يجب أن يعتني بسلامة نفسه أيضاً؛ فيحاول أن يبذر في نفسه بذور الفضيلة والإيمان من أولى أدوار حياته ليتربى تربية طاهرة صحيحة، فكثير من العوارض النفسية والمآسي التي تؤدي إلى الأمراض الروحية والعقلية وقد تجر إلى الجنون أو الانتحار أحياناً ويجب على المرابي القدير أن يسعى لدحرها فضلاً عن الميول المنحرفة والصفات البذيئة التي ورثها الطفل من أبويه، فيعمل على قمعها وإخفاء آثارها وزرع مكانها البذور الصالحة للسلوك المفضل، بدلاً عنها.

الميراث السلبي

إن بعض الأطفال قد ورثوا الجبن والبخل والكسل والخسة ونحوها من الصفات من أبويهم وهذه الصفات ليست من قبيل القضاء الحتمي والمصير القطعي الذي لا يقبل التفسير؛ بل بإمكان التربية الناجحة والبيئة الصالحة أن تبعد الطفل عن المآسي وترشده إلى طريق الفضيلة والطهارة، لقد كانت الجزيرة العربية قبل الإسلام مصابة بأنواع من الانحرافات الروحية والخلقية لقرون متمادية، حيث الرذائل متأصلة في جذور ذلك المجتمع؛ كالخيانة والسرقة والعصبية والإفساد والجبن والحمق ونحوها، ومن البديهي أن أطفالهم يتولدون مع استعدادات للسلوك غير المرضي، مضافاً إلى أن البيئة الفاسدة كانت تساعد على نمو تلك الصفات الرذيلة وظهور الاستعدادات الفاسدة إلى عالم التنفيذ، ومع ذلك فإن الرسول الأعظم عمل بفضل أساليبه التربوية الصالحة وتعاليمه الدينية العظيمة على قمع الصفات الرذيلة من نفوس أولئك الذين



فوائد الموز للأطفال

زهراء البديري



كيف أرى التوأم؟

إن رعاية الطفل من الأمور غير اليسيرة، فهي متعبة فضلاً عن ما يصاحب التعب من قلق مستمر فما بالك برعاية التوأم؟ ولاسيما إذا كانت التجربة الأولى في الأمومة للمرأة قد يسبب لها كثرة التعب ضغطاً نفسياً أو انهياراً عصبياً ولاسيما إذا لم يساعدها أحد على رعايتهم، إذن ماهي الطرق التي تجعل أم التوأم مستقرة مسيطرة على مهامها؟

بعد تنظيم الأمور مهما جداً في إنجاح أية مهمة مهما كانت، ولاسيما في الجوانب التربوية وجوانب رعاية الطفل، فالأم التي تريد النجاح في رعاية توأمها، فلتجعل النظام بداية لطريقها، فمع وجود طفلين ستضطر إلى وضع نظام خاص لكل منهما، ففي بداية ولادة التوأم يحتاجون إلى ساعات طويلة من الرعاية والمراقبة وتزداد هذه الساعات مع ازدياد عمرهما، ففي بداية ولادة كل طفل ينام لساعات طويلة من النهار، وهذا يمكن الأم من الراحة وإنجاز ما عليها من واجبات أخرى، لكن بعد تقدمهم بالعمر تقل ساعات نومهم فالأم يجب أن تعودهم على ساعات استيقاظ وساعات راحة واستحمام.

ستواجه في بداية الأمر صعوبة كبيرة لكن مع مرور الوقت سيتعود التوأم على النظام وهذا يسهل على الأم الكثير ويخفف عنها الضغط، فمثلاً عندما تحدد أوقات النوم تضعهم في فراشهم، وإذا استيقظ أحدهما لرضاعة ترضعه وتوقظ الثاني لإرضاعه كي لا يشكل أي جهد عليها فيكون إطعامهما ونومهما في وقت واحد وهكذا استحمامهما وتغيير ملابسهما، أما الفوضوية وعدم النظام فسيتعيب الأم كثيراً ولا تتجز مهامها على أكمل وجه ويسبب لها الإرهاق والضغط النفسية.



تسعى الأمهات إلى أن تقدم كل ما يفيد وينمي أولادهن من ذلك، الموز وهو فاكهة حلوة المذاق ومحبة للصغار والكبار، من أشهر الفواكه الغنية بالبوتاسيوم والكربوهيدرات والبروتين، إلى جانب علاجه لكثير من الأمراض.

وللأطفال الصغار بالعمر هو فاكهة سهلة الهضم ويساعدهم في النمو وتقوية العظام والأسنان والأظافر لغناه بالكالسيوم، الفسفور، البوتاسيوم، والألياف، فضلاً عن الكثير من الفيتامينات مثل فيتامين B6، B2، C.

إلى جانب حمايته الجهاز الهضمي وعلاجه لمرضى قرحة المعدة والأثني عشري والأمعاء، ومرضى الاسقربوط ومرضى النقرس، ومقاومته للروماتزم والتهاب الأعصاب، يعمل كواحد من مضادات الحموضة الطبيعية.

وهناك بعض من الأولاد يولدون مع مشاكل بالقلب، لذلك ينصح أكله أثناء مدة الحمل وبعد الولادة، لأن عنصر البوتاسيوم الذي يحويه يمنع تصلب الشرايين وارتفاع ضغط الدم، كذلك يساعد في التخلص من معاناة الأم مع الرضع والصغار من حالات الإسهال والحرارة المرتفعة، لكن ليس بالكثير كي لا يسبب الإمساك، ولا يطعم للطفل قبل أن يبلغ الأربعة أشهر من عمره لأنه يعد من الأطعمة الصلبة التي يصعب عليه مضغها قبل هذا العمر.

إن أكل الموز يساعد على تحسين كفاءة النوم لدى الأطفال يومياً وزيادة عدد ساعاته خلال الليل، وحمايتهم من الأرق والتقلب الكثير أثناء النوم، ويعود ذلك لاحتوائه على بروتين يسمى التربتوفان الذي يزيد الشعور بالراحة والسعادة والاسترخاء فيغرق الطفل في سبات عميق.

ويزود الطفل بالسكريات اللازمة لإنتاج الطاقة وتعزيز النشاط والحيوية لدى الطفل، ويحسن بشرة الطفل ويحميها من الجفاف والتشققات ويعطيها النظارة والنعومة.

ويعزز القدرات الدماغية في سن مبكرة، ويزيد من مستوى الذكاء وتشبيط الذاكرة وتحسين مستوى الاستيعاب والتركيز لديه، يعالج الأطفال الذين يعانون من ضعف البنية أو الإجهاد المزمن وقلة الحركة، ويقوي عضلات الطفل وتشبيط إنتاج الخلايا لديه ويقوي جهاز المناعة في الجسم وينظم نسبة الماء فيه.

إن الأطباء يؤكدون على الأمهات بضرورة تناول الأطفال للموز بكمية موزة في اليوم لتغذية الجسم مع التنوع بالفواكه للحصول على الفيتامينات والمعادن الضرورية.

مَوَاقِفُ

إعداد:

هشام اموري ناجي



عمر الخيام (١٠٤٨-١١٣١م)

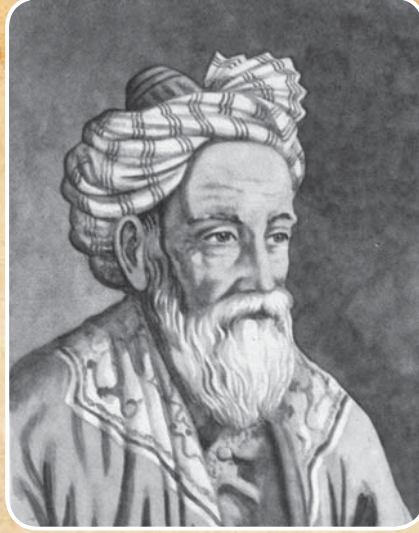
مهارة التفكير الفعال

تكنولوجيا الاتصال الحديثة
وتأثيرها على الصحافة الدولية

السرطان.. واللحوم المعالجة بالمواد
الكيميائية



عمر الخيام (١٠٤٨-١١٣١م)



هو أبو الفتح غياث الدين عمر بن إبراهيم الخيام، فارسي مستعرب، وهو مشهور كشاعر بقصائده المعروفة باسم (رباعيات الخيام)، وربما غطت شهرته كشاعر وقصيدته الرائعة التي ترجمت إلى كثير من لغات العالم على شهرته كفيلسوف وعالم في الرياضيات والفلك، وكسائر العلماء في عصره. اتصل الخيام بالملوك والأمراء فأنزلوه منزلة تليق بمثله، وكان السلطان السلجوقي (جلال الدين ملكشاه) يتخذه صديقاً، كما كان الخيام أيضاً صديقاً لوزيره (نظام الملك) الذي اشتهر برعاية العلوم والفنون وبتأسيس المدرسة (النظامية) في بغداد.

الرياضيات والفلك: كتاب إقليدس) و(رسالة في حساب الهند) وكتاب (مشكلات الحساب). كما له كتب أخرى في المساحة والفلك والفيزياء والموسيقى. وقد كان عمر الخيام حقا من العبقرية الفذة النادرة التي ألقت كتابا في مجالات عديدة وانتفع بها طلاب وعلماء في الشرق والغرب. ومن هذا نجد أنه لم يكن شاعرا فقط وأن شهرته كشاعر قد أضرت -إلى حد ما- بانتشار أعماله الأخرى. وفي ذلك المعنى قال عنه قدرتي طوقان: (نجد كثيرين ممن لا يعرفون أن عمر الخيام له فضل في الرياضيات والفلك وقد يكون لهؤلاء بعض العذر، إذا علمنا أنه كان فيلسوفا وشاعرا وأن شهرته في هاتين الناحيتين جعلت الناس لا ترى عبقريته في النواحي الأخرى).

لمحات عنه:

- يرجع لقبه (الخيام) إلى عمله في صباه بحرفة صناعة الخيام.
- ولد في نيسابور في إيران وكانت ذلك الوقت من أعظم مراكز الحضارة الإسلامية.
- أشهر ما يعرف عنه أنه شاعر (الرباعيات).
- توفي في نيسابور وهناك تضارب في تاريخ وفاته على أن الأرجح هو عام ١١٣١م.

الرياضيات والفلك: الخيام منجزات كبيرة في الرياضيات، فقد استطاع حل ثلاثة عشر نوعا من المعادلات الجبرية من الدرجة الثالثة حلولا صحيحة، كما تمكن من حل كثير من المسائل الصعبة في حساب المثلثات باستعمال معادلات جبرية، وحسب الجذر التكعيبي للعدد (٢) بطرق مبتكرة، وتوضع بعض الحلول التي توصل إليها الخيام أنه استعمل الرسم البياني مما يجعلنا نقول بأنه قد سبق عالم الرياضيات الفرنسي المشهور الذي يعد مؤسس علم الهندسة التحليلية (رينيه ديكارت)، كما يعد المحللون أول من استعمل الجبر والهندسة معا (الرسم البياني) في حل المعادلات.

وفي الفلك، ركز عالما جهده في وضع تقويم شمسي جديد. وجاء تقويمه أكثر دقة من التقويم الغريغوري السائد حتى اليوم وذلك لأن معدل الخطأ فيه هو يوم واحد كل ٥٠٠٠ عام بينما معدل الخطأ في التقويم الجريجوري يوم واحد كل ٣٣٣٠ عاما

مؤلفاته:

للخيام مؤلفات كثيرة ومتعددة بالعربية والفارسية، لكن بعضها مفقود، ومن أهم مؤلفاته في الرياضيات: (رسالة في البراهين على مسائل الجبر والمقابلة) و(رسالة في شرح ما أشكل من

معركة ترنتون (١٧٧٦م)



قسمين، وهاجم البريطانيين من جهتين، ووجد البريطانيون كل منافذ الهرب موصدة في وجوههم، وأصيب قائدهم بجرح خطير، مما اضطرهم إلى سرعة الاستسلام، ووقع ما لا يقل عن (٩٥٠) أسيراً في أيدي الأمريكيين في مقابل ثلاثة قتلى بين قوات واشنطنون. وأسرع واشنطنون لتعزيز هذا الانتصار الحاسم وقام باحتلال (ترنتون) نفسها وطرد قوات (كورنواليس) من (برنستون) واسترد بذلك (نيوجيرسي) أيضاً. وأضفت هذه الانتصارات حياة جديدة في قضية استقلال أمريكا، وجعلت الجنود يثقون في كفاءة قيادة واشنطنون لهم، بل حظي واشنطنون بالثقة لدى كل الأمريكيين، كما أن هذه الانتصارات قد أسهمت في رفع معنويات كل الولايات الثائرة ضد المحتلين الأجانب.

على الرغم من أن عام ١٧٧٦م وهو عام إعلان استقلال الولايات المتحدة الأمريكية كان عاما مجيداً في التاريخ الأمريكي، نجد أنه لم يتحقق النجاح للثورة الأمريكية، ولم يتحقق الاستقلال التام للولايات المتحدة الأمريكية خلال ذلك العام. لقد كانت أجزاء مهمة من أمريكا ما تزال تحت سيطرة البريطانيين وما تزال لهم قوات عسكرية في أنحاء الأرض تحت قيادة (سير وليم هاو) وكانت القوات الأمريكية تحت قيادة (واشنطن) قد اضطر إلى التراجع عبر (نيوجيرسي) وعبر نهر (ديلاوير) حتى وصلت في تراجعها إلى ولاية (بنسلفانيا) وفي ليلة عيد الميلاد سنة ١٧٧٦ صمم واشنطنون على مباغته قوات البريطانيين الموجودة في (ترنتون) قبل أن تصل إليها إمدادات إضافية جديدة، وتحرك بسرعة على رأس قواته التي لم تكن تزيد عن ٢٥٠٠ مقاتل ممن أضناهم وأرهقهم القتال في معارك سابقة، وعبر معهم نهر (ديلاوير) الذي كانت المياه قد تجمدت بين ضفتيه، وفي الساعة الرابعة عند الفجر وصل إلى مسافة لا تزيد على تسعة أميال من (ترنتون) وقسم واشنطنون قواته

س . ج



أول معركة بحرية انتصر فيها المسلمون على البيزنطيين، ما اسمها؟ وأين حصلت؟

هي معركة (ذات الصواري)، وقعت قرب الإسكندرية بين المسلمين بقيادة عبد الله بن سعد بن أبي سرح. والبيزنطيين بقيادة قسطنطين بن هرقل وانتصر فيها المسلمون وكان ذلك في أثناء ولاية معاوية بن أبي سفيان على الشام.

من هو مكتشف جرثومة البلهارسيا؟

هو تيودور بلهارس (١٨٢٥-١٨٦٢) م طبيب ألماني درس في كلية طب القصر العيني في القاهرة. توفي في الحبشة. اكتشف جرثومة البلهارسيا سنة ١٨٥١م.



ما سبب الزلازل؟

سبب الزلازل توتر يحدث في طبقات الأرض، فإذا زاد على الحد فرّج عن نفسه بأن يحطم هذه الطبقات فتتصدع وتنشق. والزلازل كسائر الإشعاعات لها طول موجة، وسرعة ولها عدد موجات تمر في النقطة الواحدة في الزمن الواحد، و هذا ما يسميه العلماء «تردداً»



مهارة التفكير الفعال

تعتمد مهارة التفكير الفعال على عناصر رئيسة هي: المنطق والتفكير الجوانبي.

المنطق:

يعني التفكير السليم، وباستعمال المنطق ستصل إلى مرحلة مثالية تكوّن فيها قوة مهيمنة تزيل كل العوائق التي تواجهك، إلا أن المنطق وحده لا يكفي، فهو لا يسعفك في حال وجود كثير من الأمور المجهولة.

إن الشخص العاقل يبدأ بتقصي الحقائق المؤكدة، ومنها يتابع حتى يصل إلى نتائج مؤكدة.

إن النظر إلى مجموعة الأحداث الممكنة يؤدي إلى توقع النتائج التي قد تتجم عنها، وهذا يساعد على إنتاج خطط معقولة للتعامل مع كل الاحتمالات والروابط المتشابهة.

إن استعمال المنطق يعلمنا بأن أفضل الخطط الموضوعية يمكن أن تتعطل، ولذلك يجب أن تستعد في تفكيرك لكل طارئ.

التفكير الجوانبي:

نستعمل في التفكير الجوانبي أساليب متنوعة، وذلك من أجل تحدي الأفكار الواردة (التي تطرأ على الخاطر) حتى نصل إلى حلول واقتراحات جديدة ومحسنة.

يعدّ التحفيز أحد أساليب التفكير الجوانبي، ويعتمد على استعراض الأفكار غير المألوفة التي تؤدي إلى استشارة أفكار عملية ومقبولة.

من أساليب التفكير الجوانبي أن تسعى لإيجاد تناظر بين المجالات والحقول المختلفة. إذا تم إخبارك بأن هناك فكرة مستحيلة أو لن تحصل، فضاغف جهودك وفكر ملياً حتى ترى أن هذه الفكرة لها قيمة.



مصطلحات عامة

حكاية خرافية

قصة متداولة عن الأزمنة القديمة، مقبولة شعبياً بوصفها حقيقة. وكان التعبير في الأصل يشير إلى قصة تحكي عن كرامات قديس. ولكنه ينطبق الآن على أية قصة خيالية تتعلق بشخص واقعي أو حدث أو مكان. والحكاية الخرافية أقل اعتناء بعالم ما فوق الطبيعة أو عالم الخوارق من الأسطورة ولكن التعبيرين وثيقا الصلات.

التغذية المرتدة:

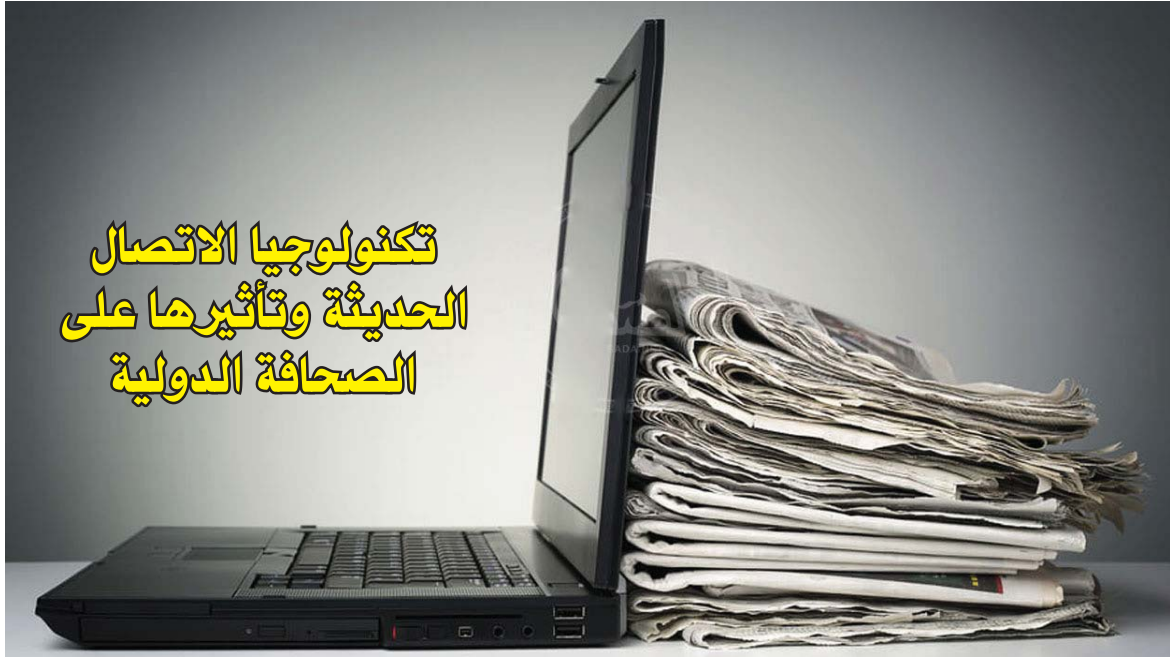
استعمال المعلومات المرتدة في عملية اتخاذ القرارات، أي الخطوة التي يتم بمقتضاها استعادة البيانات بعد التصحيح والإضافة لاتخاذ قرار جديد أو تعديل القرار القائم

اتوقراطية:

وهي صورة من صور الحكم التي تتسم بالشمولية أو الديكتاتورية، أي أن السلطة تكون للحكام فقط دون أي اعتبار للشعب أو نوابه الذين يكونون على هامش الحكم أو صنع القرار، فالأوقراطية مجرد شكل للحكم تحقق في كثير من البلاد في مراحل تاريخها.

اتفاقية اسكيبولاس الثانية:

وهي اتفاقية تم توقيعها في (٧ أغسطس ١٩٨٧م) بين خمس دول في أمريكا الوسطى هي (كوستاريكا، وجواتيمالا، وهندوراس، والسلفادور، ونيكاراجوا) وبموجبها تلتزم هذه الدول بالبدء بعملية تحول ديمقراطي وحوار وطني ووقف الصراعات المسلحة وإجراء انتخابات حرة بها ووافق مجلس الأمن على تشكيل (مجموعة مراقبي الأمم المتحدة في أمريكا الوسطى) لمراقبة تنفيذ الجوانب العسكرية للاتفاقية.



تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيرها على الصحافة الدولية

- 1- شهد النصف الثاني من القرن العشرين تقدماً في مجال التكنولوجيا يعادل كل ما تحقق في قرون سابقة، ولعل من أبرز مظاهر التكنولوجيا ذلك الاندماج الذي حدث بين ظاهرتي تفجر المعلومات وثورة الاتصال، ويتمثل المظهر البارز لتفجر المعلومات في استعمال الحاسب الإلكتروني في تخزين واسترجاع خلاصة ما أنتجه الفكر البشري، في أقل حيز متاح، وبأسرع وقت ممكن، أما ثورة الاتصال الخامسة فقد تجسدت في استعمال الأقمار، ونقل الأنباء والبيانات والصور عبر الدول والقارات بطريقة فورية، وقد ظهرت في السنوات الأخيرة ابتكارات متنوعة طورت صناعة الاتصال السلكية واللاسلكية من أبرزها ظهور الحاسب الشخصي والتوسع في استعماله، إذ يتيح التعامل مع كمية كبيرة من المعلومات غير محددة سواء للاستعمال الشخصي، أو إمكانية الاستفادة من المعلومات التي تقدمها قواعد بنوك وشبكات المعلومات من خلال الربط بخط تليفوني معها، وهو ما نسميه بخدمة الخط المباشر (Online). ويمكن استرجاع المعلومات التي يتم تخزينها في الحاسب الشخصي عند الحاجة إليها فوراً، مما يوفر الوقت والجهد، كما استعمال الحاسب كوسيلة ترفيهية، ويمكن ربطه بأجهزة الراديو والتلفزيون. وقد استعمل الحاسب الشخصي في مجال الاتصال على النحو الآتي:
- 1- معالجة الكلمات: إمكان استعمال الكومبيوتر في نظم معالجة الكلمات لأغراض الكتابة وتحرير النصوص في مكاتب العمل.
- 2- النشر المكتبي: تستعمل أجهزة الحاسب الشخصي الآن في إنتاج صفحات كاملة من الصحف مزودة بالعناوين والنصوص والرسوم.
- 3- تصميم الرسوم: غيرت الحاسبات من طريقة أداء الناس للرسوم التقنية عن طرق استعمال نظم تصميم الرسوم يتم ابتكار الرسوم وتخزينها وتغييرها بشكل أسهل من السابق مثل خرائط الطقس والرياح ورسم الخرائط وتحديد المناطق الجغرافية.
- 4- البريد الإلكتروني: وهناك استعمال للحاسبات في البريد الإلكتروني وهي وسيلة لنقل المواد الإعلامية والصور والمواد الفلمية والصوتية عبر البريد الإلكتروني.
- 5- الاتصال المباشر بقواعد البيانات: بإمكان الاستفادة بوساطة الحاسب للاتصال بالبيانات من قواعد البيانات.
- 6- النشر الإلكتروني : وهي عبارة عن إصدار أو بث أو طرح الكلمة المكتوبة للتداول بالوسائل الإلكترونية.
- 7- النشر الشبكي: ويقوم على استعمال شبكات المعلومات وبنوكها في نشر الكتب والدوريات العامة وتوزيعها للمشاركين عبر منافذ خاصة بكل مشترك.
- 8- أعمال المونتاج والتشغيل الذاتي لوسائل الاتصال: حيث يلعب الحاسب الإلكتروني الآن دوراً مهماً في عمل المونتاج للصحف.

هي وحدة فنية كاملة، تتوفر فيها عناصر الدراما الأساسية وتدور حول فكرة منطقية واضحة، وتقدم وساطة شخصيات شبيهة بشخصيات الحياة، يوفر لها الكاتب ما يجعلها مثيرة للاهتمام ويجري على ألسنتها حوار واضح فيه سمات الحقيقة ولا بد أن يفهمها المشاهد على النحو الذي قصده المؤلف، إذ الفكرة الغامضة تنتهي في أذهان المشاهدين إلى عدم وجود فكرة على الإطلاق وتتراوح مدة عرض التمثيلية في الغالب ما بين نصف الساعة وساعة ونصف وأهم ما يجب مراعاته في التمثيلية الاقتصاد في عدد الشخصيات التي تقوم بالأدوار حتى لا يتشتت ذهن المشاهد في تتبع الشخصيات وينشغل عن مشاهدة أحداث التمثيلية

التمثيلية التلفزيونية

83
alwelayh.com

قشرة الشعر... الأسباب والوقاية

الشعر، والسبب الرئيس للدورة الدموية غير السليمة التي تجعل الرأس ساخنا هو تناول كثير من الأطعمة المحتوية على الدهون والزيوت، مثل اللحوم، ومنتجات الألبان، والبقول.

الوقاية:

- تعرض الشعر للشمس
 - تجنب الشامبوهات التي تحتوي على الكيماويات.
 - المحافظة على غسل الرأس بالماء
 - استعمال الشامبوهات التي تحتوي على الزنك أو الكبريت
- مقترحات مفيدة: تناول الخضروات والفواكه الطازجة مع الإقلال من الأطعمة الدهنية.

المصدر / الطب الأخضر: ١٣

إحدى إصابات الرأس الشائعة التي تؤدي إلى ظهور رقائق بيضاء قبيحة الشكل وغير مستحبة المنظر في الشعر وفروة الرأس وهذه الرقائق البيضاء هي جلد فروة الرأس الميت، وغالباً ما ينتج قشر الشعر من الالتهاب الدهني لفروة الرأس. وقشر الرأس عبارة عن جزيئات قشرية صغيرة بيضاء اللون، وهذه الجزيئات تسبب حكة مع شعور بالحرقنة.

معلومات تهمك:

الحالة الصحية الطبيعية تقتضي بأن يكون الرأس بارداً والقدمان داهنتين، فإذا كان الرأس ساخناً والقدمان باردتين دل ذلك على دورة دموية غير سليمة. وأصحاب الرؤوس الساخنة هم أكثر الناس تعرضاً لقشرة

السرطان.. واللحوم المعالجة بالمواد الكيميائية



وتقوم بعض العلامات التجارية بإنتاج لحم الخنزير المقدد والنقانق، باستعمال عمليات المعالجة التقليدية دون الحاجة إلى المواد الكيميائية المثيرة للجدل.

ولكن شركات الأغذية الأخرى تستعمل النتريت، الذي يحافظ على اللون الوردي للحوم، ما يجذب حجماً أكبر من المستهلكين.

وتجدر الإشارة إلى أن دراسة أجريت عام ٢٠١٥ بدعم من منظمة الصحة العالمية، وجدت و«لأول مرة» أن اللحوم المعالجة بالنتريت ترتبط بالسرطان.

حسب موقع (روسيا اليوم) كشف تقرير مسرب عن خطر المواد الكيميائية الموجودة في اللحوم الصناعية المعالجة وارتباطها الوثيق بالسرطان.

وتحتوي كثير من اللحوم الموجودة على رفوف متاجر السوبر ماركت على (النتريت)؛ وهي مادة حافظة قوية من المفترض أن تقتل بكتيريا «بوتولينوم»، التي يمكن أن تسبب التسمم الغذائي.

ومع ذلك، كشفت الدراسة التي أجراها مركز الاستشارات العلمية «Campden»، لصالح جمعية معالجة اللحوم البريطانية، أن النتريت لا يهاجم هذه البكتيريا.

نصائح طبية

- **الغثيان المتكرر**.. عرض لا ينبغي إهماله: الغثيان (أي الميل للقيء) أحد الأعراض التي تشير إلى أن الجسم في حالة عدم ارتياح لسبب ما يكون متعلقاً عادة بعملية هضم الطعام ولذا فإنه إذا طال بك الشعور بالغثيان : أو تكرر مرارا وجب عليك استشارة الطبيب لبحث سببه.

- **درجة حرارتك الطبيعية**: إن درجة حرارة جسمك ليست ثابتة طوال اليوم، فهي تتراوح بصفة طبيعية ما بين (٣٦,٥-٣٧,٥) درجة مئوية، كما أنها تكون في أقل معدلها في الصباح وتزيد زيادة طفيفة بحلول المساء.

- **حافظ على شفتيك**: الشفة عضو سريع التأثير بتفاوت درجات الحرارة، لأنه يغطيها غشاء مخاطي رقيق فإذا كنت تتعرض لقشوف أو تمزقات متكررة بسطح الشفاة فاحرص على استعمال كريم مرطب باستمرار ولاسيما في أوقات الشتاء الباردة... وإذا استمرت الشكوى استشر طبيب الجلد

- **أقوى وسيلة تؤدي بها نفسك**: التدخين يعد عملاً قضيماً ومهلكاً للجسم، بل إنه يعد أسوأ ما يمكن أن تفعله لإيذاء جسمك. فلتقلع عن التدخين فوراً لتدخر صحتك وأموالك.

- **إصابات العين**: إذ أصبت بضربة في عينك ولم تتمكن بعدها مباشرة من الرؤية بوضوح، اجعل أحداً يصبحك فوراً إلى أقرب طبيب عيون لأن ذلك قد يشير إلى حدوث إصابة بالغة بالعين.



لا تخف من أرقام الميزان



بعض الناس يتميزون بزيادة وزن العظام وزيادة وزن العضلات، وهذه نعمة من الله لأن الدهون كبيرة الحجم خفيفة الوزن.

- السمنة هي زيادة الطاقة الداخلة إلى الجسم عن الطاقة المصروفة، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة نسبة الشحوم في الجسم وبالتالي حدوث السمنة، وجسم المرأة يحتوي على ٢٠-٢٥٪ شحماً وإذا زادت نسبة الشحوم عن ٢٥٪ من الوزن الكلي للجسم تعد سمنة، أما الرجل فإن نسبة الشحوم في جسمه تساوي ٢٠٪ من وزنه وإذا زادت عن ذلك فإنه يعد سميناً.

- ويمكن قياس نسبة الشحوم في الجسم بواسطة جهاز خاص متوفر في الأندية الرياضية ولدى اختصاصي التغذية. ويعد الإفراط في الطعام وعدم القدرة على التحكم بالشهية والسيطرة عليها من الأسباب الرئيسية للسمنة، كما أن منع النفس وحرمانها من الغذاء الكامل المفيد يولد الرغبة الملحة للأكل والنهم الشديد، ومع المحاولات العديدة لإنقاص الوزن واتباع برامج غذائية قاسية قد تنتج ردود فعل عكسية تضر بالصحة بالإضافة إلى عدم الوصول إلى أهداف المهمة و إنقاص الوزن.

ولا بد من الإشارة إلى أن عملية تخفيف الوزن تتطلب أكثر من مجرد محاولة الامتناع عن الأكل وممارسة الرياضة العنيفة إذ تتطلب محاولة جادة لتغيير العادات السيئة في الأكل وإحداث تغير سيكولوجي يتغير فيه دور الأكل في حياتنا من غاية إلى وسيلة.

والجسم السليم والقوام الجميل مطلب بسيط في عالم يبحث عن الرشاقة والجمال والصحة وطول العمر.



العتبة العلوية المقدسة
قسم الآليات

تنعبة السياحة الدينية

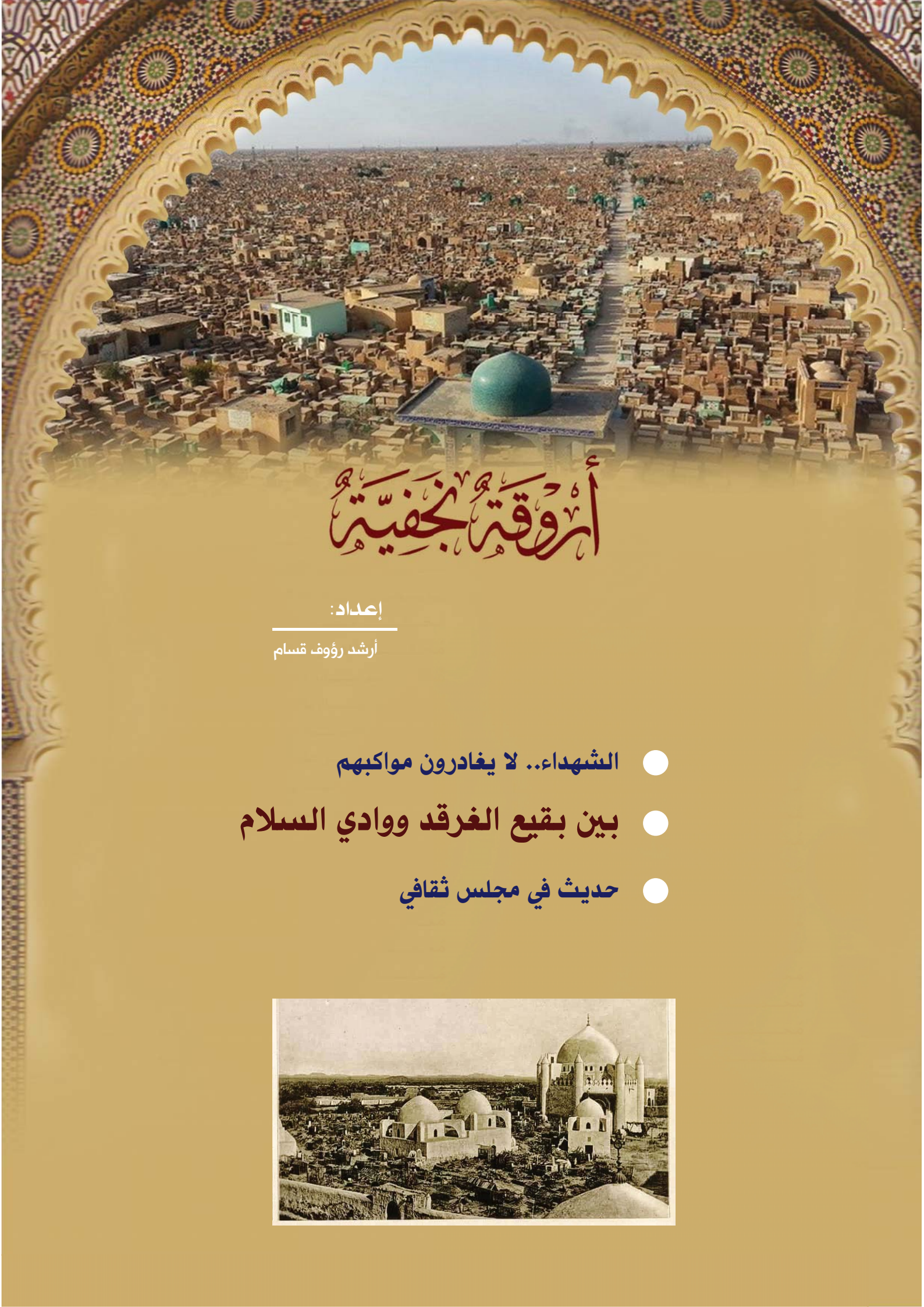
**رحلات أسبوعية: سامراء- الكاظمية- كربلاء- مزارات بابل
(زيد الشهيد- النبي أيوب- القاسم- الحمزة- العلوية شريفة)**

لمزيد من المعلومات.. زوروا شعبة السياحة الدينية:

المكان: النجف الاشرف. كراج الرابطة. مجاور الحسينية الاعسمية

الهاتف (الواتساب والفايبر): 07700554011 او 07822146569

اوقات الدوام: من الساعة الثامنة صباحاً حتى الساعة الثامنة ليلاً



أُوقْتًا بِخَفِيَّتِهِ

إعداد:

أرشد رؤوف قسام

- الشهداء.. لا يغادرون مواكبهم
- بين بقيع الغرقد ووادي السلام
- حديث في مجلس ثقافي





الشهداء.. لا يغادرون مواكبهم

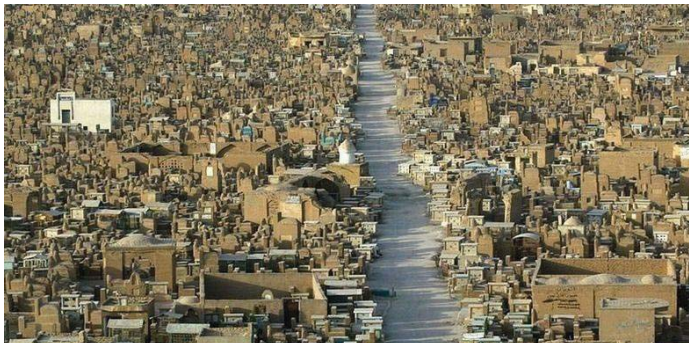
أرشد رؤوف القسام

نداء الواجب بكل تفتان وإخلاص، مما يعكس صدق مشاعرهم الحسينية وتشربهم مبادئ الحسين بوجدانهم وعقولهم وقلوبهم فمنهم من ذهب مقاتلاً ومنهم من ذهب حاملاً المؤن والمساعدات بقوافل من نور للتصدي لقوى الظلام التي تريد أن تعبت بأمن العراق وثرواته واستقراره ولكن هيهات منا الذلة). هنا سألته عن سر وجود صور الشهداء في مواكب العزاء الحسيني ولاسيما تلك في طريق الخلود طريق كربلاء فأجابني قائلاً: ((تتكون علاقات طيبة بين الكثير من الزائرين والسائرين إلى كربلاء

للمواكب الحسينية في النجف الأشرف لشهداء الحشد الشعبي من أبناء المواكب الحسينية الذين قدموا الغالي والنفيس من أجل أرض العراق ومقدساته كان لقاؤي بالسيد زكي جريو الأمين العام لمؤسسة المواكب الحسينية في النجف الأشرف فحدثني عن نشاط المؤسسة هذا واستذكر شهداء الحشد الشعبي الأبطال من خدمة الحسين (عليه السلام) فقال لي: ((إن خدمة الحسين (عليه السلام) والذين كانوا يخدمون زواره في كل المناسبات الدينية ومنذ الدقائق الأولى لإعلان الفتوى المقدسة هبوا لتلبية

ونحن نعيش هذه الأيام ذكرى انتصارات شعبنا المجاهد على فلول الظلام (داعش) الإرهابي ببركة فتوى الجهاد الكفائي التي أصدرها المرجع الأعلى في النجف الأشرف أدام الله بقاءه لعز العراق وشعب العراق وعودة المحافظات والمناطق المسلمة لحضن الوطن بسواعد الأبطال الذين لبوا نداء المرجعية الرشيدة ومعهم كل الأشاوس من أبناء القوات المسلحة بكل أصنافها ومسمياتها ومعهم الشرفاء من أبناء الوطن أخوة الدم وشركاء العيش والمصير.. وفي استذكار أقامته المؤسسة العليا

بين بقيع الغرقد ووادي السلام



بقيع الغرقد وهو موضع يقع في المدينة المنورة وهو أقرب الأماكن إلى المسجد النبوي الشريف حيث يواجه الجانب الجنوبي الشرقي لسوره... ومساحته الحالية مئة وثمانون الف متر مربع، والمكان مستطيل الشكل طول ضلعيه تقريبا (١٠٠متر×١٨٠مترا) والبقيع: موضع، والغرقد: نوع من الأشجار كانت نابتة فيه منذ القدم، وتمت إزالتها ليكون الموضع مقبرة لأهل المدينة، ومن توافيه المنية فيها من زمن الرسول (صلى الله عليه وآله)، وهي تضم اليوم رفات الآلاف المؤلفة من المسلمين والصحابة والتابعين ومن أقرباء الرسول الأعظم وأهل البيت (عليهم السلام) وعنه ذكر الرسول في حديث تنقله عائشة إذ يقول (صلى الله عليه وآله) ((إن جبرائيل أتاني فأجبتة وقال لي إن ربك يأمرك أن تأتي أهل البقيع فتستغفر لهم)) وقد زار الرسول (صلى الله عليه وآله) البقيع ودعا لمن دفن فيه. شيدت القبور وبنيت القباب فوق قبور الأولياء والتابعين وأئمة أهل البيت (عليهم السلام) بعد ذلك وصارت مزارا مشهورا حتى أقدم الوهابيون في الثامن من شوال سنة ١٢٤٤هـ أي سنة ١٩٢٣م على هدم قبور أهل البيت وكذلك كل القبور التي يعلوها بناء لتساويه بالأرض وتطمس أثرها وذلك بحجة الشركية التي بدأت تعود لأرض الجزيرة العربية بوساطة عبادة القبور والتبرك بها وترك الدعاء والابتهال لله مباشرة مستنبطين ذلك من بعض الأحاديث والآيات القرآنية كما يزعمون، على الرغم من اعتراض أغلب المسلمين من كل بقاع العالم؛ إلا أنهم لا يسمعون إلا أنفسهم ولكن نصر الله قريب.

أما وادي السلام فهو وادٍ مقدس يقع في النجف الأشرف وفيه مقبرة من أقدم وأكبر مقابر العالم، وهي تجاور قبر أمير المؤمنين (عليه السلام) وهي مكان يقال عنه: مرفوع فيه عذاب البرزخ إكراما لعظمة الأجساد التي ضمتها تربتها الطاهرة فكم من نبي ومرسل وولي وصالح قد دفن في أديمها وهي في توسع على مدار الأيام حيث يطمع كل مسلم أن ينال شرف الدفن فيها وإذا تعمقنا أبعد فهناك رغبة لغير المسلمين في الدفن في مقبرة وادي السلام..

فالبقيع يشرف بأجساد الأئمة وأوائل المسلمين من الصحابة والتابعين أقرباء النبي (صلى الله عليه وآله) فشرفيته تشبه شرفية وادي السلام.. فبين وادي السلام وبقيع الغرقد قصة مسلمين وحكاية من شيد قبراً ليذكر فوفه اسم الله ومن هدم قبراً ليمحو ذكرهم والتاريخ كفيل بأن يسجل الخلود..

لمقدسة وخدمة الحسين (عليه السلام) من أصحاب المواكب أو من يخدم فيها حيث يستقبلونهم بكل ترحاب وبشاشة إذ يقصد أولئك الزوار كل عام ذلك الموكب أو هذا حيث يتناولون طعامهم به وينامون ليلتهم عنده وليسألوا عن خدامه لكن الكثير يفاجؤون عندما يشاهدون صور الخدام مرفوعة بجوار الموكب تدل على بذلهم وعطائهم الأكبر كشهداء التحقوا بركب أبي الأحرار (عليه السلام)، وهو مصداق لخدمتهم الحسينية، فبعد ذلك يتصورون أولئك الزوار وجود أرواح الشهداء سعيدة تحوم حول المكان، كأن الشهيد لا يرغب بمغادرة الموكب ليكون خادما لزوار الحسين (عليه السلام) حتى بروحه الطاهرة..

هناك شهداء خدموا في المواكب طوال الأعوام السابقة ونالوا الشهادة في معارك التحرير ومن أقدار الله تعلق صورهم في نفس الموكب لتتطق وتسمع العالم أجمع بأنهم سائرون على نهج أصحاب الحسين (عليه السلام) لأن ثورة الحسين متجددة ما دامت الحياة))...

سألته مرة أخرى عن عنوان الشهيد خادم الحسين (عليه السلام) ماذا يعني؟ فأجاب: ((من البديهي أن درجة الشهيد من أعلى الرتب ولا يوازئها شيء ولكن خدمة الحسين أيضا شرف ما بعده شرف وحمل هذا اللقب تتشرف به حتى الملائكة لما للحسين (عليه السلام) من مرتبة فهو سيد الشهداء وإذا كان جون مولّي أبي ذر (رضي الله عنهم) مثلا رائعا في الفداء إذ وقع على قدمي الإمام يقبلهما بعد أن أذن له الإمام بالانصراف في أشد ساعات عاشوراء ضراوة وفي قلة من الناصر والصدیق إلا أن جون التمس الفوز بالشهادة وأن يمن عليه بها الإمام، بل وكان رافضا الرخاء لحس القصاع وفي الشدة يخذل ولي الأمر.

فها هم خدام الحسين (عليه السلام) يتأسون بجون ويضربون أروع الصور بالجهد والعطاء ليكونوا بالمستوى الرفيع الذي يستحقه خدام الحسين (عليه السلام)، وهنا صار الأمر واضحا أن من يستحق لقب خادم الحسين باستحقاق أولئك الذين تأتي أرواحهم مغادرة مواكب خدمة الحسين لتبقى عالقة بالمكان الذي أخذوا منه العنوان.



حديث في مجلس ثقافي

عقدت جلسة تخصصية إعلامية لمنتدى الموسوي التخصصي للصحافة والإعلام وبالتعاون مع نقابة الصحفيين العراقيين فرع النجف الأشرف لفتتح الموسم الخامس من نشاط المنتدى فكانت الجلسة التخصصية الخامسة، وقد عقدت في القاعة المفتوحة لمقر فرع النقابة وبدأ الأستاذ الإعلامي مدير الجلسة استعراض أهم نشاطات فرع النقابة وكذلك نشاط المنتدى وبعدها قدم عنوان المحاضرة وعرف بشخص المحاضر، حيث كانت المحاضرة بعنوان (الحماية الاقتصادية للصحفي والإعلامي العراقي بين الواقع والطموح) كان المحاضر هو السيد أيسر الياسري الإعلامي الذي يعمل مراسلاً لإذاعة (سوا) في النجف الأشرف وكذلك يعمل تدريسيًا في كلية العلوم السياسية جامعة الكوفة ثم شرع السيد أيسر الياسري بإلقاء المحاضرة حيث عرض جملة من المعاناة التي يعانيها الصحفي والإعلامي العراقي عند عمله في المؤسسات الإعلامية المحلية والعربية والعالمية منها على حد سواء، حيث تكون بالغالب دون حماية لوضعه العملي في تلك المؤسسات فتتفرد تلك المؤسسات بتغيير صيغة العقد والتلاعب بأجور الإعلامي فضلا عن إلغاء العقد في بعض الأحيان ومن جانبها فقط مع غياب قانون يحمي تلك الحقوق المالية للإعلامي العراقي من طرف النقابة التي تمثل الحكومة العراقية من جانب حق الصحفي والإعلامي العراقي، لذلك أصبح وضع الإعلامي في المؤسسات الإعلامية مهدداً بالتسريح في أي وقت دون ضمانات حقيقية لموقفه الاقتصادي ومراعاة كونه مسؤولاً على أسرة يعيلها وختم محاضراته بالقول (يجب أن تكون هناك وقفة جادة لكل من يعنيه الأمر لإنصاف الشريحة الصحفية والإعلامية وضمان حقوقها بوساطة عملهم في المؤسسات الإعلامية التي قد تهددهم بإنهاء عقودهم والاستغناء عنهم ليجدوا أنفسهم في ليلة وضحاها من دون عمل وهذا ما حصل للكثيرين في الأيام الأخيرة)..

وعند انتهاء المحاضرة تفاعل الحضور كثيرا مع موضوع المحاضرة فتحدث رئيس فرع النقابة الأستاذ أياد الجبوري عن سعي النقابة الحثيث في الحفاظ على حقوق الصحفيين والإعلاميين وأعتبر ذلك من أولويات عمل النقابة، وهي الراعية لحقوق الإعلاميين والصحفيين، وقد شارك الأستاذ طلال أبو صبيح بعرض معاناته مع بعض القنوات التي عمل بها.. وكان من ضمن المتدخلين والمعارضين لوجهات النظر كل من السيد طاهر الموسوي والأستاذ شاعر المظفر والأستاذ غزوان العيساوي والأستاذ ماجد السوداني..

وفي ختام الجلسة قدم رئيس فرع النقابة شهادة تقديرية من منتدى الموسوي التخصصي للصحافة والإعلام إلى السيد المحاضر تثنينا لجهوده في المحاضرة.



Educate the new generation with the value of the city and its civilization depth, to enhance their consciousness to its importance to the present and the future

تعريف الجيل الجديد بقيمة المدينة وعمقها الحضاري، وتعزيز وعيه بأهميتها للحاضر والمستقبل

“Najaf Charter”

“ميثاق النجف”

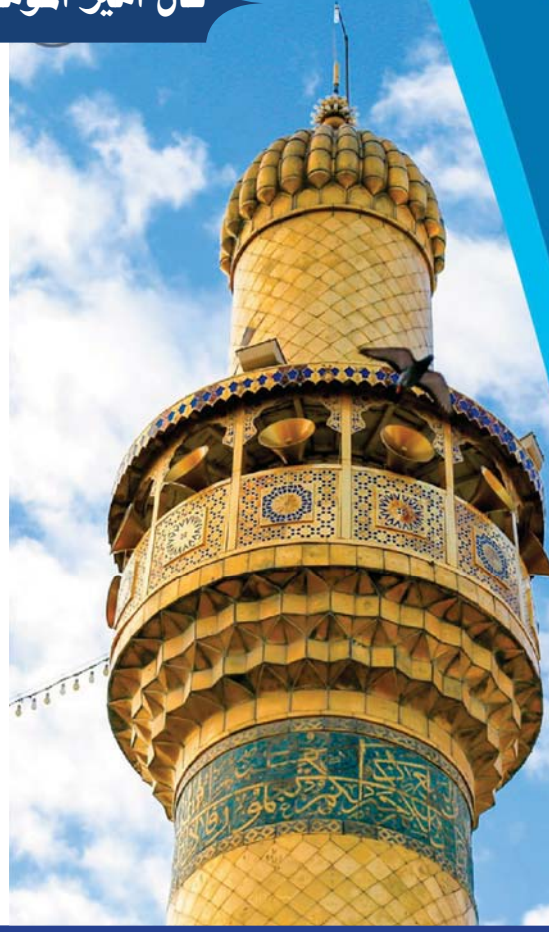
- I remembered Al Ghery (Najaf) and its occupants
- Raves longing and ignited flames
- Affectionate Camel since the day of travel
- Where the convoy left
- So I called guide the convoy but did not answer
- To the land of fever .. I swear by God, you take me
- Their hearts didn't softened for lovelorn
- Ailing body sympathetic to him many envious

- تذكرت الغري وساكنيه
- فهاج الشوق واشتعل الغليل
- غداة النفر إذ حنت نياقي
- وقد سرت الطعائن والحمول
- فناديت الحداة . وما أجابوا.
- إلى أرض الحمى تالله ميلوا
- فما رقت قلوبهم لصب
- نحيل الجسم رق له العذول

قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في خطبة له:

فَاَحْذَرُوا عِبَادَ اللَّهِ عَدُوَّ اللَّهِ أَنْ يُعَدِّكُمْ بِدَائِهِ وَأَنْ
يَسْتَفْرِزَكُمْ بِدَائِهِ وَأَنْ يُجَلِّبَ عَلَيْكُمْ بِخَيْلِهِ وَرَجَلِهِ
فَلَعَمْرِي لَقَدْ فَوْقَ لَكُمْ سَهْمَ الْوَعِيدِ وَأَغْرَقَ إِلَيْكُمْ
بِالنَّزْعِ الشَّدِيدِ وَرَمَاكُمْ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ فَقَالَ رَبِّ
بِمَا أَغْوَيْتَنِي لِأَرْبِئَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَا أُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ
قَدْفًا بَغِيْبٍ بَعِيدٍ وَرَجْمًا بَطْنٍ غَيْرِ مُصِيبٍ صَدَقَهُ
بِهِ أَبْنَاءُ الْحَمِيَّةِ وَإِخْوَانُ الْعَصِيَّةِ وَفُرْسَانُ الْكِبَرِ
وَالْجَاهِلِيَّةِ حَتَّى إِذَا انْقَادَتْ لَهُ الْجَامِحَةُ مِنْكُمْ
وَاسْتَحْكَمَتِ الطَّمَاعِيَّةُ مِنْهُ فِيكُمْ فَتَنَجَمَتِ الْحَالُ
مِنْ السَّرِّ الْخَفِيِّ إِلَى الْأَمْرِ الْجَلِيِّ اسْتَفْحَلَ سُلْطَانُهُ
عَلَيْكُمْ وَدَلَفَ بِجُنُودِهِ نَحْوَكُمْ فَأَقْحَمُوكُمْ وَلَجَاتِ
الدُّلَّ وَأَحْلَوْكُمْ وَرَطَّاتِ الْقَتْلِ وَأَوْطَنُوكُمْ إِثْخَانَ
الْجِرَاحَةِ طَعْنَا فِي عُيُونِكُمْ وَحَزَا فِي حُلُوقِكُمْ وَدَقَّا
لِمَنَاخِرِكُمْ وَقَصَدَا لِمَقَاتِلِكُمْ وَسَوَّقَا بِخِزَائِمِ الْقَهْرِ
إِلَى النَّارِ الْمُعَدَّةِ لَكُمْ فَأَصْبَحَ أَعْظَمُ فِي دِينِكُمْ
حَرْجًا وَأَوْرَى فِي دُنْيَاكُمْ قَدْحًا مِنَ الذِّينِ أَصْبَحْتُمْ
لَهُمْ مُنَاصِبِينَ وَعَلَيْهِمْ مُتَأَلِّبِينَ..

(نهج البلاغة - الخطبة ١٢٩).



قل هو الله احد



اجتمع جماعة من الشعراء بينهم أبو نواس
والعباس بن الأحنف والحسين الخليل ومسلم بن
الوليد يقيمون الصلاة فغلط أحدهم في قراءة
(قل هو الله احد) فقال أبو نواس: ١
أكثر يحيى غلطا في قل هو الله احد
وقال العباس بن الأحنف:
قام يصلي قاعدا حتى إذا أعيأ قعد
وقال مسلم بن الوليد:
كأنما لسانه شدد بحبل من مسند
(طرائف المضحكين ٤٠٨)

أحضر رجل ولده إلى القاضي فقال: يا مولانا إن ولدي هذا
يشرب الخمر ولا يصلي، فأنكر ولده ذلك، فقال أبوه: يا
سيدي أفتكون صلاة بغير قراءة، فقال الولد إنني أقرأ القرآن:
فقال له القاضي، اقرأ حتى أسمع فقال:
علق القلب الريابا بعدما شابت وشابا
إن دين الله حق لا أرى فيه ارتيابا
فقال أبوه: إنه لم يتعلم هذا إلا البارحة، سرق مصحف الجيران
وحفظ هذا منه، فقال القاضي، وأنا الآخر أحفظ آية منه
وهي:

فارحمي مضنى كئيباً قد رأى الهجر عذابا
ثم قال القاضي: قاتلكم الله يعلم أحدكم القرآن ولا يعمل به.

يحفظ القرآن ولا يعمل به!



أشعب الطفيلي



بينما قوم جلوس عند رجل ثري يأكلون سمكا إذ استأذن عليهم أشعب فقال أحدهم : إن من عادة أشعب الجلوس إلى أعظم الطعام أفضله ، فخذوا كبار السمك واجعلوها في قصعة في ناحيته لئلا يأكلها أشعب ففعلوا ذلك ثم أذنوا له بالدخول وقالوا له : كيف تقول وما رأيك في السمك ؟ فقال : والله إني لأبغضه بغضا شديدا لان أبي مات في البحر وأكله السمك فقالوا : إذن هيا للأخذ بثأر أبيك !!! فجلس إلى المائدة ومد يده إلى سمكة صغيرة من التي أبقوها بعد إخفاء الكبار ثم وضعها عند أذنه وراح ينظر إلى حيث القصعة التي فيها السمك الكبير - حيث لاحظ بذلك ما دبر القوم - ثم قال : أتدرون ما تقول هذه السمكة ؟ قالوا لا ندري ! قال إنها تقول إنها صغيرة لم تحضر موت أبي ولم تشارك في التهامه ، ثم قالت : عليك بتلك الأسماك الكبيرة التي في القصعة تحت المائدة ، فهي التي أدركت أباك وأكلته فان ثأرك عندها !. (طرائف المضحكين ١٨٣)

المُخدّرات الرقمية



نوع جديد ومستحدث من أنواع المخدرات، تمثل تحديا حقيقيا في مجال الإدمان، وهي ذبذبات تساب إلى المخ عبر الأذن على شكل نغمات تؤثر على الذبذبات الطبيعية للمخ مدخلة المتلقي إلى عالم آخر من الاسترخاء والهدوء إلى حد يصل لتأثير المهدئات الكيميائية. يتم الترويج لها وأيضا بيعها على شبكة الانترنت على شكل ملفات صوتية mp3 يتم تحميلها ثم البدء في استعمالها .. وعادة يتم طرح نسخ تجريبية مجانية لجذب العميل ثم تبدأ مرحلة الإدمان التي عادة لا تشعر الضحية أنها مقدمة عليها بشكل سريع.. تؤثر المخدرات الرقمية على الإنسان بشكل قد يوازي أو يفوق تأثير المخدرات التقليدية حيث تؤثر على التوازن النفسي بداخله وتجعله غير قادر على الاستغناء عنها ولو ليوم واحد ويصبح كائنًا انعزاليا منطويا على نفسه، ويصبح غير قادر على العمل والإنتاج والتقدم نحو المستقبل فيتحول إلى إنسان محطم وضائع وأثبتت دراسات متعددة أن تأثير المخدرات الرقمية على التفاعلات الدماغية والعصبية في المخ شديد الخطر ويؤثر على الاتزان العقلي للإنسان مما قد يجعلها أشد خطرا من المخدرات التقليدية.. وذلك يتطلب التوعية الكاملة والمستمرة للشباب داخل المدارس.. وعلى الأسرة دور كبير في تلك التوعية حتى يلم الشاب بكل المعلومات عن ذلك النوع الجديد ولا ينخدع بكل أساليب الترويج التي تساق له لكي يصبح مدمنا فعليا على تلك المخدرات الجديدة{«»} ..

عتبات..

فائق الشمري

العتبات لغة؛ جمع عَتَبَة، وهي أسكفة الباب، والأسكفة: هي خشبة الباب التي يوطأ عليها بالقدم السفلى أو العليا، وإنما سميت بذلك لارتفاعها عن المكان المطمئن السهل، وقال قوم: العتبة، هي العتَبَة العليا والأسكفة السفلى، وقال آخرون أن العتبة هي من أسماء مدينة النجف الأشرف، النَجْفُ والنَجِيفَةُ بالتحريك والجمع نَجَافٌ: مكان لا يعلوه الماء مستطيلٌ منقادٌ.

أما في الاصطلاح؛ فتطلق هذه العبارة كما جرى العرف؛ على الأبواب والبيوت التي يقصدها بعض ذوي الفاقة أو الحاجة لطلب العطايا والعفو.. كأبواب الملوك والأمراء وزعماء العشائر، ويشير الخليلي إلى أن صاحب الحاجة ولغرض قضائها يعمد إلى باب مُضَيِّفه أو داره فيشده نفسه إليها ويقبل عتبهته..

ويذكر التاريخ إلى أن تقبيل العتبة قد جرى لأول مرة على (باب النوبي) ببغداد؛ أحد الأبواب الكبيرة لسور بغداد منذ سنة ٤٧ هـ، وكان هذا الباب في هذه المدة باباً رئيساً لقصور العباسيين يذكرها الحموي في معرض حديثه عن دار الخلافة العباسية بقوله: (ثم باب البدرية ثم (باب النوبي) وعنده باب العتبة التي تقبلها الرسل والملوك إذا قدموا بغداد) وقال: (وهي قطعة من رخام أبيض مطروحة أمام هذا الباب طولا).

من هنا لا غرابة إذن عندما يطلق اسم (العتبة) على أضرحة أئمة أهل البيت عليهم السلام» وتقبل أعتابها فهم أنوار الخير ورسول الرحمة وصفوة الخلق، بل هم بذلك أحق من غيرهم في هذا الأمر كون أبوابهم أبواباً للخوائج وملأذا للموالين، في بيوت قال عنها الباربي تبارك وتعالى: ﴿بُيُوتٌ أَدْنَى اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِاللُّغُوِّ وَالْأَصْوَالِ﴾.. وينسحب اسم الجزء ليشمل الكل ويصبح اسم العتبة أعم بمقتضى ما جرى عليه الاصطلاح والعرف.

ومن المبدأ ذاته بتسمية الكل باسم الجزء؛ يجد المتتبع لأدبيات الفقهاء وبحوثهم فيما يتعلق بالأماكن المقدسة التي يرقد فيها الأئمة الأطهار أنهم يعبرون في الغالب عن تلك الأماكن بألفاظ بعض الأجزاء التي فيها، ويعطونها معنى شمولياً لكامل المكان المقدس من مثل: لفظ (المشهد) وهو المجمع من الناس، ولفظة (المَرقد) وهو المضجع أو موضع القبر، وكذلك (الحضرة) مأخوذة من الحضور الذي هو نقيض الغيبة، وأخيراً يرجع من حيث المعنى إلى المشهد فتقول: بمحضر منه أي بمشهد منه، وكذلك لفظة (الحَرَم) بفتح الحاء والراء وضم الميم - المأخوذ من الحرام الذي هو ضد الحلال، ومن الحرمة التي بمعنى ما لا يحل انتهاكه أو بمعنى المهابة، وكذلك (الضريح) المأخوذ من الضَّرْح بمعنى: التتحية تقول: ضَرَّحه أي نحاه ودفعه، والضريح: هو الشق في وسط القبر، وقيل: القبر كله، وقيل: هو قبر بلا لحد، وأخيراً لفظة (الروضَة) وهي أشهرها، وهي مفردة روضات ورياض، وهي الأرض ذات الخضرة، أو البستان الحسن، وقوله (صلى الله عليه واله): (ما بين قبري ومنبري، روضة من رياض الجنة) معناه: أن المقيم في هذا المكان فكأنه أقام في روضة من رياض الجنة..



اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ



عالي

تطبيق شبكة الإمام علي

IMAM ALI NETWORK APP



تطبيق صادر عن العتبة العلوية المقدسة
يهتم بأخبار ونشاطات العتبة بالإضافة إلى التنبيه على أوقات الصلاة
وزيارة الأئمة الأطهار بالإضافة إلى عدد من الميزات الأخرى

